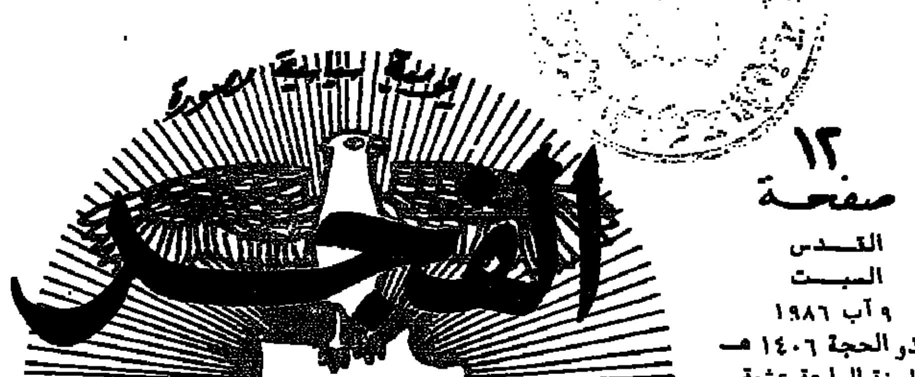
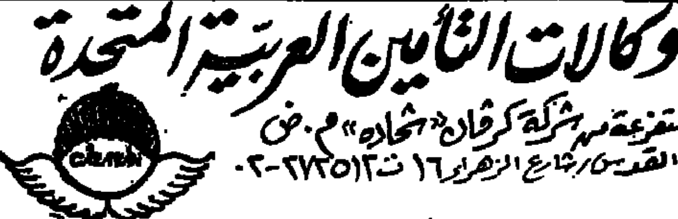


١٢ صفحة
القدس
السبت
٩ آب ١٩٨٦
٤ ذو الحجة ١٤٠٦ هـ
السنة الرابعة عشرة
العدد ٤١٦٥

٣٠ اغورة جديدة
AL - FAJR
DAILY
JERUSALEM
Saturday 9
August 1986
No. 4165



مقتل ٢٥ شخصا واصابة ١٠٠

في انفجار سيارة ملغومة في بيروت

«خلايا التحرير الثورية» تعلن مسؤوليتها عن الحادث

بيروت ـ قتل خمسة وعشرون شخصا واصيب مائة آخرون بجروح اثر انفجار سيارة ملغومة ظهر أمس في بيروت الغربية قرب مكتب جماعة "أمل"

وكانت السيارة الملغومة تقف في موقف السيارات في مبنى حي الجامعة العربية المزدحم بالسكان. وادى الانفجار الى انهيار جزئي للمبنى واندلاع حرائق، والحاق اضرار بمبان مجاورة.

واعلنت منظمة "خلايا التحرير الثورية / مقاومة الاستكبار السوري" مسئوليتها عن حادث انفجار السيارة الملغومة.

واكد مجهول يتحدث باسم هذه المنظمة ان الهجوم استهدف دورية من "جيش الاستكبار ـ السوري" وذلك في اتصال هاتفي باحدى وكالات الانباء الغربية في بيروت بعد ساعتين من وقوع الانفجار.

وسبق أن تردد اسم هذه المنظمة مرارا منذ انتشار الوقات السورية في القطاع ذى الاغلبية الاسلامية

وكانت المرات السابقة التي اعلنت فيها نفس هذه المنظمة مسئوليتها عن حوادث تتسم بنفس هذا الغموض في حديثها عن طبيعة العملية.

وقد تحدث هذا الشخص المجهول عن شحنة ناسفة في حين أن الحادث نتج عن انفجار سيارة ملغومة.

رسالة من عرفات الى القادة الجزائريين

بغداد ـ استقبل الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بغداد اول امس السفير الجزائرى قبل سفره الى الجزائر.

وقد حمل الاخ ابو عمار السفير الجزائرى رسالة للاخ الرئيس الشاذلي بن جديد والاخوة في القيادة الجزائرية حول الخطوات التي تم اتخاذها على الصعيد الفلسطيني تعزيزا للمبادرة الجزائرية لتعزيز وحدة الصف الفلسطيني وكذلك بموافقة منظمة التحرير الفلسطينية على الدعوة للمؤتمر الشعبي للقوى الشعبية العربية لمواجهة التطورات التي تمر بها الامة العربية في هذه اللحظات المصيرية.

كما استقبل الاخ ابو عمار امس الاول في مقر اقامته ببغداد سفير الاتحاد السوفياتي لدى الجمهورية العراقية وقد ابلغ الاخ ابو عمار السفير السوفياتي رسالة للقادة السوفيات تتعلق باخر تطورات الوضع في المنطقة.

كلمة الفجر
الوحدة الوطنية لا مساومة عليها

ما ان تواردت الاخبار عن النتائج الايجابية للمحادثات الفلسطينية التي شهدتها العاصمة السوفياتية، على مدى ثلاثة ايام، والتي كانت الغاية منها تذليل كل العقبات امام توحيد فصائل المقاومة الفلسطينية داخل منظمة التحرير الفلسطينية، حتى أخذ نفر من المنشقين على حركة "فتح" يتفوه بالتعليقات السخيفة التي لا تدل سوى على حالة الافلاس التي تعيشها الجماعات المنشقة في دمشق.

فهذا منشق عضو في جماعة "ابو موسى" يخرج علينا "منظرا" ليقول : "ان مباحثات الوحدة الجارية لا يمكن أن تخدم مصلحة الكفاح الوطني"..؟!!

وهذا منشق آخر يقول : "ان تحديد موعد لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني هو حالة جديدة من حالات التمزق" على حد تعبيره..!!

فأى "منطق" ترى هذا الذى يحكم من أسموا أنفسهم بـ "جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني"..؟!!

ان الظروف الصعبة والمعقدة التي تمر بها القضية الفلسطينية، تتطلب ـ اكثر من أى وقت مضى ـ العمل الجاد والمخلص من اجل رأب الصدع الخطير الذى اصاب صفوف فصائل المقاومة الفلسطينية، وجعل أكثر من جهة مشبوهة تتحرك في مسارات مضادة لتطلعات الشعب الفلسطيني.

غير انه، وعلى الرغم من الانتكاسات المتلاحقة التي تلم بنا، لا يزال بين صفوفنا من يستمرئون التبعية البغيضة لاكثر من نظام عربي، فتهون عليهم حتى الوحدة الوطنية التي هي أساس العمل الفلسطيني، وبالتالي لا يتورع ذوو المصالح الشخصية عن المساومة على هذه الوحدة.. فالى متى هذا الانحراف الخطير؟!!



جندى سورى "يراقب" امرأة فلسطينية وابنها وهما يغادران مخيم شاتيلا للاجئين جنوب بيروت.

مصادر دبلوماسية في لندن :

الأسد أحبط «مؤامرة» لقلب نظام الحكم في دمشق

لندن ـ ذكرت مصادر دبلوماسية في لندن ان الرئيس السورى حافظ الاسد أحبط مؤخرا "مؤامرة" لقلب نظام الحكم في دمشق من قبل نشطاء شيوعيين يعملون داخل منظمة "حزب الله" الموالية لايران.

وزعمت هذه المصادر ان عددا من الضباط السوفيات اشتركوا في هذه "المؤامرة" التي كانت السبب في "تحسن" العلاقات بعض الشئ مؤخرا بين دمشق وواشنطن.

كما أدت الى استعداد سوريا للمساهمة في الجهود المبذولة لاطلاق سراح الرهائن الاميركيين في لبنان.

وذكرت مصادر استخبارية ـ استنادا الى مصدر شرق أوسطي مطلع ـ أن المخابرات المركزية الاميركية هي التي "احاطت" الرئيس الاسد علما "بالمؤامرة" المدبرة لاسقاطه، وان اجتماعات مسئولين اميركيين كبار معه مؤخرا كانت لهذا "الغرض"..؟!

.. ومحاولة انقلاب في مصر..

تل ابيب ـ ذكر راديو اسرائيل امس نقلا عن صحيفة "القبس" الكويتية ان السلطات المصرية اعتقلت في الاونة الاخيرة مجموعة من المتدينين عسكريين ومدنيين قامت بالتخطيط لقلب نظام الحكم في مصر.

المستوطنون يعتدون على شيخ في الخليل

الخليل ـ لمراسلنا الخاص ـ تعرض الشيخ عبد الرحيم مسلم جابر ٩٥ عاما من الخليل اثناء مروره مساء امس الاول في الشارع العام على طريق كريات أربع للاعتداء من قبل مستوطني كريات اربع حيث رشقوه بحجر شج رأسه وسقط عن دابته ونقل فورا الى مستشفى عالية

ملك المغرب:

لقاء إفران له نتائج سلبية على إسرائيل
بيرس لم يقدم إجابات مرضية على أسئلتي

الرباط ـ ا.ف.ب. ـ صرح الملك الحسن الثاني مساء امس الاول في الرباط بان اللقاء الذى اجراه يوم ٢١ ـ تموز ـ الماضي في "افران" مع شمعون بيرس رئيس الوزراء الاسرائيلي لن تكون له اية نتائج طالما ان اسرائيل تواصل رفضها الجلاء عن الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال العاهل المغربي في مؤتمر صحفي عقده في ساعة متأخرة من مساء امس الاول بالقصر الملكي بالرباط ان المغرب ستكون ـ في طليعة المناضلين العرب ـ اذا ما اقتضى الامر لسبب او لاخر نشوب حرب بين اسرائيل والعرب..

واضاف : ان لقاء افران ـ كانت له نتائج سلبية على اسرائيل. والمشكلة لا تكمن الان في قرارى مجلس الامن رقم ٢٤٢ او ٣٣٨ ولا في ضمانات امن اسرائيل. وانما تتمثل المشكلة في رغبة اسرائيل الدائمة والمتصلبة في عدم التنازل عن شيء.

واكد العاهل المغربي من جديد ان لقاء افران كان له طابع خاص ـ لسبر غور نوايا اسرائيل. وأردف قائلا انه لو كان الامر يتعلق بمفاوضات لما اغلقت الباب في وجهه. ففي المفاوضات يجرى التباحث، وخلال هذا اللقاء الاستكشافي تبينت انه لا يقدم اجابات مرضية على اسئلتي.

ثم اعلن الملك الحسن الثاني بعد ذلك ان ردود رئيس الوزراء الاسرائيلي بشان الجلاء عن الضفة الغربية وقطاع غزة وعن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كانت بمثابة ـ شراك ـ تستهدف استدراج الملك المغربي للدخول في مفاوضات الامر الذى كان يرفضه.

وبعد ان ذكر العاهل المغربي مرة اخرى ان اساس المباحثات كان المشروع العربي للسلام الذى اقره مؤتمر قمة فاس في العام ١٩٨٢، اكد انه لم يبرم اى اتفاق ـ سرى ـ مع بيرس ـ نظرا لانه "ليست لي اية مشكلة مباشرة معه ولا مشكلة اراض ـ محتلة ـ ولا مشكلة سكان ـ تحت الاحتلال.

ويعرب الملك الحسن الثاني عن

البقية ص ١٢

نعي سيدة فاضلة

القدس ـ مهيب طوقان وعائلته وعموم آل طوقان ينعون بمزيد الحزن والاسى والدته وقريبتهم المرحومة

سميحة فهمي النشاشيبي
ـ ام منيب ـ
ارملة المرحوم عفيف طوقان

التي انتقلت الى رحمته تعالى صباح أمس عن شيخوخة صالحة.
هذا وسيشيع جثمانها الطاهر بعد صلاة ظهر اليوم السبت ٨٦/٨/٩ في الحرم الشريف الى مثواه الاخير في مقبرة باب الساهرة.
رحم الله الفقيدة رحمة واسعة واسكنها فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون

تقبل التعازى في منزل ولدها مهيب طوقان الكائن في رام الله شارع الارسال لمدة ثلاثة أيام اعتبارا من اليوم.

تعزية

القدس ـ فهمي ومعز وسليم رشيد النشاشيبي وعموم آل النشاشيبي ينعون بمزيد الحزن والاسى عمتهم وقريبتهم المرحومة

سميحة فهمي النشاشيبي
ـ ام منيب ـ
أرملة المرحوم عفيف طوقان

داعين الله أن يتغمدها بواسع رحمته ورضوانه ويلهم الجميع الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

تعزية

الخليل ـ الحاج رائف اعبيدو نائب مدير شركة باصات الخليل الوطنية المتحدة وجميع المساهمين والسواقين والعاملين فيها يشاطرون اشقاء وابناء الفقيد وعموم آل القواسمي في الداخل والخارج الاحزان الاليمة بوفاة فقيدهم الغالي الوجيه الفاضل المرحوم

طلب عبدالرحمن القواسمي
ـ ابو العبد ـ

ويسالون الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته ويلهم الجميع الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

نعي
فقيد آل القواسمي

القدس ـ الخليل ـ مجلس عائلة القواسمي وعموم آل القواسمي في داخل الوطن والشتات ينعون بمزيد الحزن والاسى ابن عمهم البار المرحوم

طلب عبدالرحمن القواسمي
«ابو العبد»

الذى انتقل الى رحمته تعالى صباح امس في مدينة غزة اثر نوبة قلبية حادة عن عمر يناهز ٦٢ عاما قضاها في أعمال البر والتقوى واصلاح ذات البين.

وقع شيع جثمانه الطاهر من المسجد الابراهيمي في الخليل أمس الجمعة الى مثواه الاخير.

رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته، وألهم آله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

انا لله وانا اليه راجعون

ملاحظة : تقبل التعازى في ديوان آل القواسمي في الخليل.

نعي وجيه فاضل

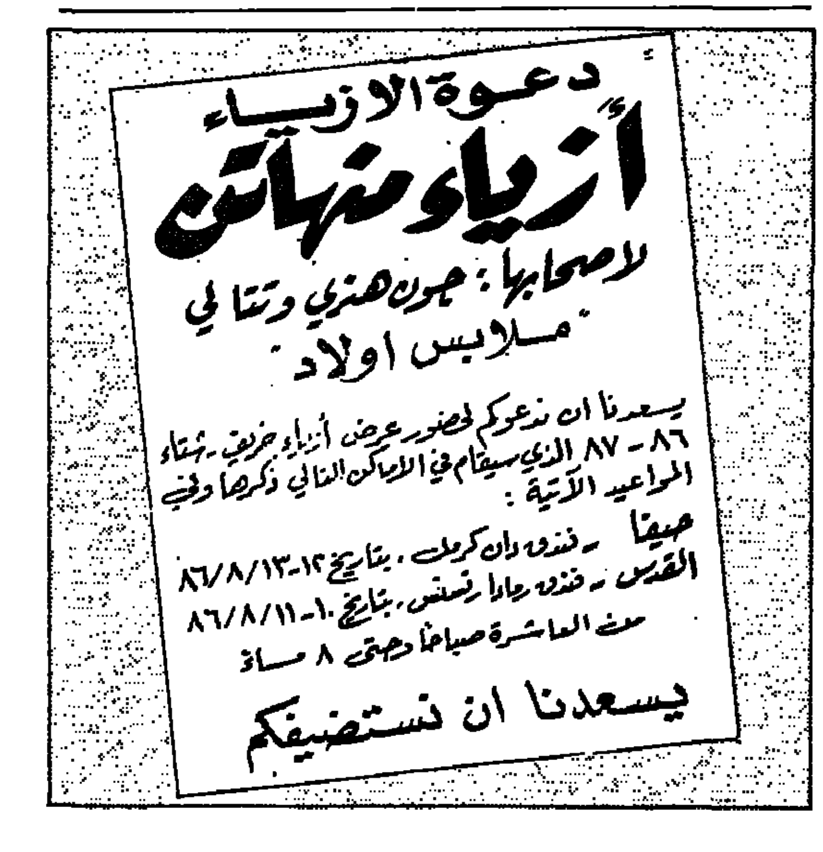
الخليل ـ فايز داود القواسمي وأولاده ينعون بمزيد الحزن والاسى ابن عمه الوجيه الفاضل المرحوم

طلب عبدالرحمن القواسمي
ـ ابو العبد ـ

الذى انتقل الى رحمته تعالى صباح أمس في غزة اثر نوبة قلبية حادة عن عمر يناهز ٦٢ عاما قضاه في أعمال البر والتقوى والاصلاح وشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير بعد الصلاة عليه ظهر أمس الجمعة من الحرم الابراهيمي الشريف بالخليل باحتفال مهيب شاركت فيه جموع غفيرة من المواطنين من الخليل والضفة والقطاع.
رحم الله الفقيد رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون

ملاحظة : تقبل التعازى في ديوان ال القواسمي في حي الشيخ بالخليل.





اجتماعيات

زفاف مبارك

القدس – في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء تم يوم أمس حفل زفاف الشاب الاديب عزام عزمي الهشلمون على الانسة ريم عبداللطيف المتولي.

وبهذه المناسبة يتقدم الاهل والاصدقاء بأحر التهاني من العروسين راجين لهما حياة سعيدة رغدة. وبالرفاء والبنين.

وألف مبروك

تهنئة

اسرة الفجر تتقدم الى السيد عزام عزمي الهشلمون بأحر التهاني بمناسبة زفافه على الانسة ريم عبداللطيف المتولي وتتمنى لهما حياة هانئة سعيدة وبالرفاء والبنين

وألف مبروك

عيد ميلاد سعيد



بيت لحم – في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء والمحبين اطفأ الطفل

نزار احمد عبد أحمد

الشمعة الثالثة من عمره المديد.

وبهذه المناسبة يتقدم الوالد والوالدة والاخوة والاخوات من نزار باحر التهاني والتبريكات راجين له عمرا مديدا وحياة سعيدة، وعقبال المئة عام.

أفراح آل الشويكي الرفاعي في القدس

المطار – القدس – الخليل – احتفل يوم أمس بزفاف الشاب الاديب السيد نبيل عبدالحميد عبدالمحسن الشويكي الرفاعي على صاحبة الصون والعفاف الانسة المهذبة اكرام محمد ذيب يوسف الشويكي الرفاعي.

وبهذه المناسبة يسعد الوالدان والاخوة والاخوات والاهل أن يتقدموا باصدق التهاني والتبريكات للعروسين السعيدين.

جعله الله زفافا مباركا مقرونا بالسعادة والهناء وبالرفاء والبنين والف مبروك.

أفراح آل جلال التميمي وآل البكري في الخليل

الخليل – في احتفال شعبي كبير جرى مساء امس في مدينة خليل الرحمن تم زفاف الشاب الاديب السيد حسني نجل المربي ديب حسني جلال التميمي على صاحبة الصون والعفاف الانسة المهذبة نهلة عمران عبدالرزاق البكري. وقد اقام والد العريس حفلة غداء فاخرة حضرتها جموع غفيرة من المدعوين.

وبهذه المناسبة يسعد الوالدان والاخوة والاخوات وعموم الاهل والاصدقاء ان يتقدموا بأصدق التهاني والتبريكات للعروسين السعيدين.

جعله الله زفافا مباركا مقرونا بالسعادة والهناء وبالرفاء والبنين والف مبروك.

تهنئة بالنجاح الباهر



الخليل – يسعد الوالد والوالدة والاخوة والاخوات وعموم الاهل والاقارب أن يتقدموا باصدق التهاني والتبريكات الى ابنتهم الانسة ماجدة ذيب حسني جلال التميمي

بمناسبة حصولها على شهادة البكالوريوس في العلوم من جامعة النجاح الوطنية بنابلس بتقدير جيد.

متمنين لها دوام التوفيق والنجاح لخدمة بلدها وامتها ووطنها والف مبروك.

دعوة

• مؤسسو رابطة العمل مع المعاقين تدعوكم لموازرة ودعم بازارها الخيرى الاول الذى ستقيمه الرابطة بتاريخ ١٠/٨/١٩٨٦، ولغاية ١٤/٨/١٩٨٦، في قاعة نادى الموظفين بالقدس، والهادف عرض مهارات ومنتوجات المعاقين والمنتوجات المحلية الاخرى.

ملاحظة :–
البازار مفتوح يوميا من الساعة العاشرة صباحا ولغاية الساعة العاشرة ليلا.

آملين دعمكم وموازرتكم
الهيئة التأسيسية للرابطة

أمر احترازي بعدم هدم منازل في مخيم قلنديا

تل ابيب – قال راديو اسرائيل ان المحامي ابراهيم ابو عطا قد حصل على امر احترازى من المحكمة العليا ضد وزيرى الدفاع والشرطة وقائد المنطقة الوسطى الاسرائيليين لمنعهم بموجبه من شمع او هدم او مصادرة بيوت خمسة مواطنين في مخيم قلنديا.

واضاف ان اصحاب هذه المنازل اعتقل ابناءهم في مطلع الشهر الحالي بتهم امنية من بينها الانضمام لحركة "فتح" والقاء قنبلة باتجاه حافلة اسرائيلية وحيازة قنابل يدوية ومسدسات.

والمواطنون هم:

محمود نافع حماد، زكية محمد حمد، لطيفة احمد بوتيل، احمد ابراهيم عساف، وعيسى هاشم المغربي.

الاجتماع السنوى لجمعية يطا الخيرية

يطا – الخليل – لمراسلنا الخاص – تعقد الهيئة العامة لجمعية يطا الخيرية في محافظة الخليل اجتماعها السنوى في الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم في قاعة الجمعية لبحث عدد من الامور التي تهم الجمعية ومن ثم اجراء انتخاب هيئة ادارية جديدة.

اصابة طفل عربي اثناء لعبه في الناصرة العليا

الناصرة – من فايز عباس – اصيب طفل عربي عمره سبع سنوات بجروح بليغة في راسه بعد سقوطه اثناء اللعب في مدينة الملاهي "اللو نابارك" في الناصرة العليا.

لجنة الزواج الاسلامي تحيي عرسا اسلاميا في القدس

القدس – كفر عقب – أحيت لجنة الزواج الاسلامي في بيت المقدس عرسا اسلاميا يوم الخميس الماضي في كفر عقب شمال القدس.

وبدأ الحفل بتلاوة آى من الذكر الحكيم رتلها الشيخ عبدالكريم الزربا، والقى فضيلة الشيخ عكرمة صبرى مساعد الوعظ والارشاد في الضفة كلمة حول حكمة الزواج دعا فيها الى تيسير امور الزواج وتخفيض المهور.

وشارك في الاحتفال العديد من المنشدين في بيت المقدس.

وكان عريف الحفل الشيخ اسحق طه أمين سر لجنة الزواج في بيت المقدس.

رابطة العالم الاسلامي تتبرع بـ ٨ آلاف متر من السجاد للمسجد الاقصى

القدس – صرح المهندس هاشم عشائر القائم باعمال دائرة الاوقاف الاسلامية العامة بالقدس امس الاول أن ثمانية آلاف متر مربع من السجاد للمسجد الاقصى المبارك قد وصلت الى عمان تبرعت بها رابطة العالم الاسلامي واضاف أن لجنة قد شكلت لهذا الغرض ستتوجه لاستلامها اعتبارا من الاسبوع القادم ريثما تنهي الاجراءات المطلوبة لذلك.

من ناحية ثانية قال المهندس عشائر انه تم اضاءة سوق القطانين بالاضواء الكشافة وذلك ضمن توجه لتحويل هذا السوق ابتداء من باب العامود ومرورا بحارة الواد الى منطقة سياحية. للنهوض بالوضع التجارى فيها حيث سيتم في هذا الصدد نقل كشك التذاكر من باب المجلس الى باب سوق القطانين في الاسبوع القادم.

ومن جهة اخرى أيضا احتصلت دائرة الاوقاف العامة على ٥٨ مركزا لجميع الوظائف للائمة والوعاظ والموظفين، وقررت الدائرة كذلك طلاء جميع الاشجار الحرجية في ساحة الاقصى بالجير والجنزارة.

كما تقرر تمديد انابيب المياه للمقابر في باب الاسباط ووضع بوابات حديدية لها.

اجتماع لبحث سبل مساعدة اهالي قرى عرابة وسخنين ودير حنا

القدس – اجتمعت مجموعة نشيطة من المحامين وشخصيات اخرى امس لدراسة الطرق والوسائل الكفيلة بمساعدة اصحاب الاراضي والاهالي من سكان عرابة ودير حنا وسخنين في الجليل في استصلاح الاف الدونمات من اراضيهم التي اضطرت الحكومة الاسرائيلية الى اخلائها بعد ان كانت منطقة عسكرية لفترة طويلة.

ومن المنتظر ان تتوجه هذه المجموعة بنداءات الى موسسات في الداخل والخارج لدعم عملية استصلاح هذه الاراضي.

مجموعة من مستوطني "غوش ايمونيم" برئاسة زعيمهم العنصرى موشيه ليفنجر يصلون أمام الكنيس اليهودى القديم في اريحا كخطوة اولى لاقامة مستوطنة يهودية في تلك المنطقة.

حوادث

اصابة طفلين بحروق في منطقة جبل المكبر

جبل المكبر – اندلعت النيران امس في منزل المواطن محمد عبد القادر خلايلة في جبل المكبر وذلك اثناء عبث اطفاله بعيدان الثقاب بالقرب من مواد مشتعلة.

واسفر الحريق عن اصابة الطفلين حربي محمد خلايلة خمس سنوات وعبد محمد خلايلة ١٢ عاما بحروق بالغة.

ويذكر ان حالة حربي بالغة الخطورة، وتم نقل الطفلين الى مستشفى المطلع بالقدس لتلقي العلاج.

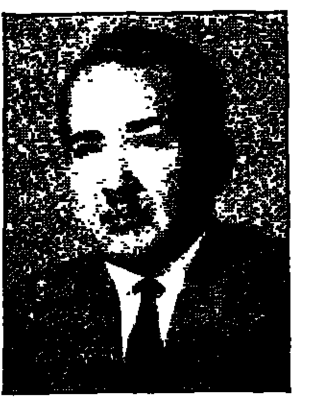
القاء القبض على عصابة لصوص

الخليل – لمراسلنا الخاص – تمكنت شرطة الخليل موخرا من القاء القبض على عصابة اللصوص التي قامت قبل شهر بمحاولة السطو المسلح على منزل ابو حمدية الكائن في حلحول ولدى التحقيق مع العصابة اعترفت بعدة عمليات سطو اخرى في منطقة رام الله.

نتائج الاعدادية الأحد او الاثنين

الخليل – لمراسلنا الخاص – اكدت مصادر تربوية بان نتائج القبول للمرحلة الثانوية "الاعدادية" لهذا العام ستظهر غدا الاحد أو بعد غد الاثنين.

شكر على تعاز



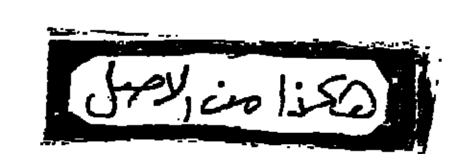


الخليل – أبناء الفقيد فيصل وأيمن وأشرف وانور وأبناء شقيقه المرحوم الحاج كامل شاور خليل وصالح ووجيه وعبدالله ومصطفى وبديع وعموم آل شاور في الداخل والخارج يتقدمون بوافر الشكر وعظيم الامتنان لجميع الاخوة السادة الاكارم الذين واسوهم وعزوهم بوفاة فقيدهم المرحوم

الدكتور
اسحق خليل شاور
– أبو فيصل –

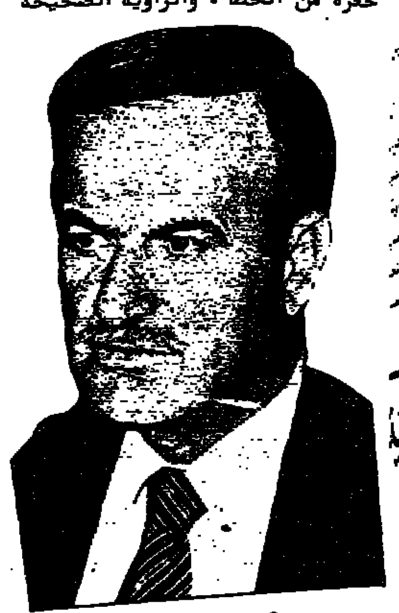
سواء أكان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان أو الحضور الى بيت العزاء أو بارسال برقيات وكتب التعزية أو النعي في الصحف راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص لكل واحد منهم.

انا لله وانا اليه راجعون



سوريا تستعمل المخيمات والأزمة الاقتصادية لتجديد الحرب الأهلية في لبنان

معارك المخيمات ليست بداية حرب مذهبية وحسب بل انها الاشارة الاولى لاكبر واخطر عملية تحول سياسي واجتماعي ومذهبي في العالم العربي. ومن ينظر الى هذه المعارك من زاوية الرقعة الجغرافية الضيقة التي وقعت فيها يوصله النظر الى حفرة من الخطأ. والزاوية الصحيحة



حافظ الاسد

التي يجب اعتمادها هي في الواقع ثلاث زوايا: الاولى ما جرى، فعلا لا قولا ولا اعلاما، على صعيد العمليات العسكرية. والثانية، الغياب العربي المتعمد. والثالثة، ردود الفعل، التي هي جزء من حتمية التاريخ، على المدى البعيد.

ومن الصعب ان يبقى الفلسطينيين في المنطق الشيعية ولكن من المستحيل ان يبقى هذا الخروج الفلسطيني من دون مضاعفات مدمرة على الصعيد المذهبي في لبنان وعلى الصعيد السوري وعلى الصعيد العربي. والتفسيرات التي يعطيها الفلسطيني العادي لمعارك المخيمات تجعل من هذه المعارك اخطر مرحلة مر بها المجتمع الفلسطيني. وبعد الذي حصل، بات من المتعذر على القيادات اقامة سد في وجه تدفق التفاعلات.

ومع الرصاصات الاولى يوم ١٩ ايار بدأت اول واطول حرب مذهبية في التاريخ الاسلامي.

ومعارك المخيمات تحتم ملاحقتها في لبنان وسوريا والاردن والضفة الغربية وقطاع غزة وبعض دول الخليج. والحكم على الامور استنادا الى ظروف راهنة ومعينة هو حكم خاطىء والحكم الصحيح يلزم التروى والتعمق واجتناب الانفعال. وكل ما جرى قبل ١٩ ايار لا يمكن ان يكون مقياسا او قاعدة. ان جبلا من الاحقاد بات يفصل بين الذى حصل قبل ١٩ ايار والذى حصل بعد هذا التاريخ. وما جرى اعتبارا من ١٩ ايار هو بمثابة عملية تحول للاتجاه الذى سلكته القضية الفلسطينية على مدى ٣٨ عاما.

وتابعت الشخصية السياسية قائلة ان المعلومات التي توافرت عن الاحداث تشير الى ان ازمة الثقة اصبحت اكبر من اى اتفاق، وان كل فريق وصل الى نقطة اللا رجوع. والاخبار التي تنشر عن رغبة القيادات في اعادة العلاقات الى طبيعتها هي اخبار لا تربطها بالحقيقة اى صلة بل انها جزء من خطة تقليدية تقوم على تضليل الناس. والحقيقة يعكسها المقاتلون في حركة "امل" والفلسطينيون خارج المخيمات. والفريقان يعترفان باستحالة العودة الى ما قبل ١٩ ايار. فالمقاتلون في حركة "امل" يؤكدون تصميمهم على "اقتلاع المخيمات من الجذور" بصرف النظر عن عدد الضحايا والنتائج السياسية التي تترتب. والفلسطينيون يتحدثون عن واجب المنظمات التصدى لـ "المؤامرة التي باتت تستهدف الانسان الفلسطيني" والمقاتلون في حركة "امل" يسخرون من الاخبار التي تتحدث عن مصالحة بينهم وبين الفلسطينيين. والفلسطينيون يتساءلون عما اذا كانت المصالحة تتم على انقاض المنازل المدمرة. والمعارك التي وقعت في مخيمات الضاحية الغربية اشارة الى ترتيبات بدأت تعد لدفع الاوضاع في المناطق الاسلامية نحو الهاوية. وبعد الاسابيع التي انقضت على "اللقاء الاسلامي" في دمشق، اخذ بعض الذين شاركوا في الاجتماعات يسهب في الحديث عن الاسباب التي حالت دون "دخول البيوت من ابوابها" اى دون مناقشة الازمة في العمق. وهذه الاسباب تركز على "لعبة" سورية او "خطة" سورية او "عملية" سورية.

واستبعدت الشخصية توصل القيادات الاسلامية الى اتفاق ثابت يحول دون تجدد العمليات العسكرية بين حركة "امل" والفلسطينيين وذلك بعدما تجاوزت العمليات التي بدأت يوم ١٩ ايار كل حدود. واعربت عن اعتقادها ان المنطقة الغربية والمخيمات مقبلة على انهيار اكبر من اى انهيار حصل حتى الان. والوجود الفلسطيني في الضاحية

نبيه بري

الغربية اصبح قضية اساسية يريد المقاتلون في حركة "امل" حسمها باى ثمن. والاحداث المقبلة على مناطق المخيمات منفصلة عن اى احداث اخرى، واذا توصل المسلمون والمسيحيون الى اتفاق على وقف القصف العشوائي، فان هذا الاتفاق لن يشمل المخيمات. والاحداث المقبلة ستجر مضاعفات من شأنها ان تمس جوهر التعايش في الغربية.

وقالت ان لديها معطيات ان الحكم يهيىء لتفجير كبير على الساحة اللبنانية، الاسلامية والمسيحية، لاسباب ذات صلة بالمتاعب التي يواجهها على الصعيدين الداخلي والاقليمي. وفي الاحاديث التي يرددها بعض المحسوبين على هذا الحكم اشارات الى ان المسؤولين في دمشق قطعوا شوطا كبيرا في الاعداد لهذا التفجير، وان احد المحسوبين ركز على نقطتين: تصميم الحكم السورى على منع القيادات الاسلامية من استئناف الاتصال برئيس الجمهورية ودفعها الى الاستمرار في حملة المقاطعة. وعزم السوريين على مواجهة القيادات المسيحية التي اسقطت الاتفاق الثلاثي.

ولا تستبعد الشخصية ان يكون التوتر الامني المستمر في محيط المخيمات جزءا من خطة سورية ترمي لتهيئة الاجواء للانفجار الكبير.

وترى ان من الضروري ان يبقى الاهتمام مركزا على جبهة المخيمات وبعدها على جبهة المنطقة الغربية. وهناك واقع يجب التسليم به وهو ان السوريين مصممون على اثارة حرب اهلية تكون، في رأيهم وحسابهم، وسيلة ضغط على الولايات المتحدة



ياسر عرفات

لقبولها بعودة "الردع" الى بيروت، وتنفيذ هذا القرار السورى او عدم تنفيذه مسالة تتوقف على الولايات المتحدة. وعلى رغم ان هذا الامر معروف، فان التذكير به ضرورى وحيوى. ومعارك المخيمات "خلخلت" الوضع اللبناني العام وذلك رغم المساهمة الصغيرة التي كانت مسرحا للاشتباكات. وثمة معلومات، وليست معطيات، تشير الى ان السوريين يتوسلون معارك المخيمات والازمة الاقتصادية لاثارة الحرب الاهلية. (الكرة هي الان في الملعب الاميركي.

وعادت الشخصية الى الحديث عن الاشتباكات بين حركة "امل" والفلسطينيين واكدت ان التفاهم بات مستحيلا بعدما وصلت الازمة الى هذا القدر من التعقيد. ومعارك المخيمات لم تنفجر الا من اجل ان تكون قنبلة موقوتة. وليست المرة الاولى التي تسعى المراجع الاسلامية الى وضع حد نهائي للمعارك وتفشل في مهمتها. ولن تكون المرة الاخيرة التي تمنعها من الاجتماع مجددا في دمشق، هذا اذا لم تتعرض المنطقة لتبديلات تسحب الدور السورى من التداول.

وقالت ان الفلسطينيين يستعدون لجولة عنف جديدة انطلاقا من اقتناعهم بان المعارك التي بدأت في ١٩ ايار كانت اكبر من ان تطوق. وفي جميع مراحل المفاوضات امتنع ممثلو "امل" عن الدخول في "صلب الموضوع" والمطالبة بتجريد سكان المخيمات من السلاح بل ركزوا على "العرفاتيين" ودورهم في اثارة الفوضى. وممثلو "جبهة الانقاذ" تعهدوا اتخاذ التدابير الكفيلة "باحباط المخطط العرفاتي" وممثلو حركة "امل" وممثلو "جبهة الانقاذ" اتفقوا على البقاء خارج الموضوع. والحركة لم توجه طلبا رسميا لتجريد سكان المخيمات من السلاح كشرط جدى لاقامة علاقات مبنية على الثقة. والجبهة لم تتحدث عن مسالة لم تطرح. لكن الواقع يؤكد تصميم المقاتلين في "امل" على نزع سلاح المخيمات مقدمة لحمل سكانها على مغادرة المناطق الشيعية، ويؤكد تصميم الفلسطينيين على الاحتفاظ بـ "البندقية الفلسطينية"



«من زيارة بيرس الى جولة بوش»

بقلم: ماهر عبود

الجولة الاستطلاعية التي قام بها نائب الرئيس الاميركي "بوش" لمنطقة الشرق الاوسط والتي كانت اسرائيل في مقدمة الدول التي زارها جاءت في وقت كانت تمر فيه المنطقة بنوع من الفتور السياسي في مجال التسويات السلمية في المنطقة واكبتها احداث هامة كان آخرها وقف التنسيق السياسي بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وما تبعها من تسلسل دراماتيكي. الاحداث تمثلت باغلاق ٢٥ مكتبا لحركة فتح في عمان وطرد ابو جهاد نائب ياسر عرفات من الاردن وتضيق الخناق على بعض الكوادر والشخصيات الفلسطينية والاردنية.

بالاضافة الى المحاولات القديمة الجديدة لايجاد قيادة بديلة لمنظمة التحرير تستطيع قيادة السفينة الى شواطىء الاميركية، وانزال مرساتها على قاعدة ٢٤٢ و ٣٣٨ وبعد الترويج للمساعدات الامريكية والاوروبية الغربية وذلك لتشجيع وتطوير المشاريع التنموية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وفي غمرة هذه الاحداث جاءت زيارة شمعون بيرس الى احدى الدول العربية القريبة الى اوروبا اكثر منها الى فلسطين وهي "المغرب" والتي مهد لها مسبقا من قبل الطرفين بمباركة امريكية وموافقة ضمنية من بعض الاطراف العربية، تلك الزيارة التي اعتبرتها معظم الجهات في اسرائيل وحلفائها بانها انتصار جديد لاسرائيل من منطلق حرصها الدائم على اقامة السلام والسعي بكافة الوسائل ومحاولاتها الجادة في البحث عن سبل كفيلة لترسيخ عملية السلام في المنطقة، ولكن جيرانها العرب هم الذين يرفضون هذا السلام المزعوم؟!

تباينت ردود الفعل في الجانب العربي، تراوحت بين الشجب والادانة والرفض القاطع والصريح وبين التردد الخجول من بعض الاطراف، تمثل ذلك من خلال التصريحات والتعليقات التي اطلقها المسؤولون العرب من خلال وسائل اعلامهم المعبرة عن اراداتهم وطموحاتهم وامالهم.

ومن الجانب الفلسطيني سواء في الداخل او الخارج تمثل بالرفض والادانة ومطالبة جامعة الدول العربية بعقد قمة عربية لبحث هذه المسالة الخطيرة التي سوف تزيد من رقعة الخلافات بين الدول العربية والتي هي مختلفة اصلا. وكذلك وصفت بانها كامب ديفيد ثانية، وتدخل ضمن برنامج الحلول المنفردة الذى تقوده الولايات المتحدة وتشجعها بذلك الدول الغربية.

وفي المقابل كان هناك من ايد الزيارة من منطلق انها ربما تكون دفعة جديدة تؤدى الى تحقيق الاهداف التي يسعى الى تحقيقها الشعب العربي الفلسطيني والتي تتمثل في حقه في تقرير مصيره وقيام دولته المستقلة على ترابه الوطني.

لم تكن زيارة "بوش" للمنطقة من اجل حل القضية الفلسطينية على اسس قرارات الامم المتحدة او على اساس مقررات "فاس" والتي تكفل كل طرف العيش ضمن حدود امنة ومعترف بها من قبل كافة الاطراف ولكن زيارة "بوش" جاءت من اجل التأكيد على الدعم الامريكي اللامحدود لاسرائيل وكذلك محاولة ايجاد محطات جديدة غير المغرب تكون اكثر قربا الى نقطة التماس من اجل تعزيز موقف الحسن الثاني ومحاولة امتصاص الرفض الذى لاقته من معظم الدول العربية. وايضا والاهم من ذلك كله محاولة استعطاف وكسب ود الناخبين اليهود في



جورج بوش

الولايات المتحدة وحصوله على نسبة عالية من الاحداث تؤهله للوصول الى السلطة. وابى رؤساء الولايات المتحدة على اتباعها وهي بمثابة الحج بالنسبة لاى رئيس امريكي خاض او سيخوض الانتخابات في الولايات المتحدة. فالكل يتذكر الزيارة التي قام بها ريغان — شانه شان غيره من المرشحين الاميركيين — قبل ان يتولى رئاسته الاولى، وذلك للتدليل والتأكيد على سلامة نية الحكام الامريكيين والتزامهم المطلق والثابت لتاكيد السياسة الامريكية الداعمة والمؤيدة لاسرائيل. وان هذه السياسة ثابتة لا تتغير بتغير الوجوه والاشكال.

فالجولة التي قام بها "بوش" اذن تهدف الى اصطياد اكثر من عصفور بحجر واحد، فبعد اجتماعه ببعض الشخصيات في الضفة الغربية قبل ان ينهي زيارته لاسرائيل اخبر ضيوفه بانه يجب على منظمة التحرير الاعتراف بقرارى مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ والتي رفضتها المنظمة ورفضها ايضا شعبنا في كل اماكن تواجده، فلم يكن موقف "بوش" بالموقف الجديد على شعبنا فهذا هو موقف الادارات الامريكية المتعاقبة من القضية الفلسطينية.

أن أكون.. أو لا أكون!

بقلم: صبحي ابو زهرة

حين يتعرض الفرد اى خطر من الاخطار والتي قد تؤثر عليه، هنا يتكون لدى الفرد سؤال وحيد وهو: ان اكون او لا اكون، وفي اللحظة الاولى تطفو على السطح غريزة حب البقاء والتي تدفع الفرد الى ان يتصرف برد فعل سريع ليحمي به نفسه ويحافظ على حياته وبقاءه.

من هنا يمكن ان يكون رد فعل الفرد السريع على هذه الاخطار، ردا عنيفا قد يحطم وقد يدمر، وفي الوقت نفسه قد يكون رد الفعل هادئا واعيا والفرق بين الردين هو نفس الفرق بين التحضر والهمجية.

ولو طرقنا الباب على الفرد الفلسطيني فلا تستطيع ان نجزم انه اول متحضر في العالم، رغم امتداد جذوره الى الاعماق، لان المقياس الوحيد احيانا لحضارات الامم وتقدمها هو العلم والتعليم. فبمقدار التقدم العلمي لاى شعب تكون له اهميته ومكانته بين الامم والشعوب.

وفي الوقت نفسه قد يكون هذا المقياس ليس سليما ولا دقيقا، نظرا للظروف التي تعيشها بعض الشعوب وبالذات شعبنا الفلسطيني. فالظروف التي يعايشها شعبنا لها اكبر الاثر على تقدمه وتحضره، وتقف حائلا كبير على الدوام امام ذلك.

وحتى يتقدم الانسان، فمن المفروض ان يعطى الحرية حتى تسنح له الفرصة للحصول على درجات أكبر في التقدم والتحضر، ولكن ان فقدت الحرية تكون فن اكبر العوائق التي تصدم الانسان وتخفض من درجات تقدمه.

ومن الطبيعي ان هذه الظروف الماساوية التي يعايشها الشعب الفلسطيني، لم تكن من صنع يده لتقف عائقا امامه، لانه خلق محبا للاستطلاع، بل من صنع الخونة والرجعيين والاحتلال فترة تلو الاخرى.

ان هذه الاوضاع القاهرة التي يمر بها الشعب الفلسطيني. صنعت منه شعبا قويا صامدا صبورا تقدم وتحضر رغم مرارتها، فقد اجاب ابناء هذا الشعب اجابة نابعة من حب البقاء والمحافظة على الكرامة.

لقاء «إفران» بين الدعم الأمريكي والصمت العربي المشبوه

بقلم: حسن علي

المراقب للتطورات الجارية في المنطقة لا يفاجىء من الزيارة التي قام بها رئيس وزراء اسرائيل للمغرب العربي في ٢٢ تموز عام ١٩٨٦ بل يدرك تماما بانها محصلة طبيعية لجملة من التحركات والاتصالات شاركت فيها قوى التآمر الثلاث الادارة الامريكية واسرائيل والرجعة العربية.

لقد اكدت المصادر الاسرائيلية المختلفة ان بيرس لم يكن اول رئيس حكومة اسرائيلية يزور المغرب العربي بل سبقه في ذلك اسحق رابين اثناء تسلمه رئاسة الحكومة هذا الى جانب مسؤولين كبار زاروا المغرب في فترات مختلفة من بينهم موشي ديان ومستشار بيرس وبعض المبعوثين الذين ارسلوا من جانب اسرائيل للقاء مع الحسن الثاني.

ولذلك فقد وطأ المسؤولون الاسرائيليين ارض المغرب العربي منذ سنوات قبل زيارة السادات للقدس واستمرت تلك الاتصالات لانه لا يعقل اصلا ان تتم زيارة رئيس وزراء اسرائيل لدولة عربية مرة واحدة بدون تخطيط وتنسيق مسبقين.

المهم ان الزيارة تمت وانتهت ببيان مشترك ولكن هل انتهت هذه اللعبة الامريكية الاسرائيلية الرجعية لهذا الحد ام انها مقدمة لمسلسل معد مسبقا في واشنطن وتل ابيب سيمر من افران ليصل الى عمان؟

ما كان لزيارة بيرس ان تتم لولا الانقسامات العربية والضعف العربي من جانب وعدم تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية من جانب آخر فالاحداث التي سبقت زيارة بيرس ليست بمعزل عن الزيارة واهدافها وخاصة ما حدث منها على الساحة الاردنية فمن الخطاب الشهير للملك حسين والذى اعلن فيه عن وقف التنسيق السياسي مع منظمة التحرير الى المحاولات المتكررة لاسقاط اتفاق عمان عن طريق مطالبة قيادة منظمة التحرير بالاعتراف بمجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ الى التصعيد الخطير باغلاق ٢٥ مكتبا من مكاتب منظمة التحرير في عمان وابعاد ابو جهاد من الاردن ولم يكتف الملك حسين بهذه الاجراءات بل سارع الى استدعاء بعض الشخصيات الموالية له في الضفة في محاولة للانتقال الى الشق الاخر من لعبته وهو الضفة الغربية واعلن عن وجود خطة خمسية لتطوير الضفة الغربية ستصرف خلالها ١٥٠ مليون دولار وستطبق الخطة بتنسيق اسرائيلي امريكي.

فهل حقا ليس لكل هذه الاجراءات علاقة بلقاء افران كما يدعي الاردن رغم ان وفدا من الحسن الثاني وصل عمان ليلة وصول بيرس للمغرب؟

امريكا من جانبها اشرفت على حبك خيوط هذه اللعبة في محاولة منها للوصول الى كامب ديفيد جديدة وقد اعرب المسؤولون الاميركيون عن مباركتهم للزيارة ودعمهم لاسرائيل وتقديم مساعدات مالية لتطوير الضفة حيث تعتبر ذلك حيوى لتحقيق السلام حسب زعمها وسارعت الى ارسال نائب الرئيس الامريكي بوش للمنطقة في محاولة امريكية للملمة اوراق اللعبة لاعادة ترتيبها من جديد على ضوء لقاء افران.

ولكن ماذا جرى في افران؟

المعروف ان ما يقال في البيانات المشتركة امام الصحفيين يختلف كليا عما يتفق عليه سريا وخلف الكواليس. فبيرس من جانبه اعلن انها استمرار لمسيرة طويلة من اجل السلام مع الملك المغربي وغيره من المسؤولين العرب وانها زيارة استكشافية ستتبعها خطوات اخرى وقد عرض مشروع من عشرة نقاط يصل في محصلته النهائية الى تطبيق الحكم الاداري الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

الملك الحسن من جانبه — لامتصاص النقمة في العالم العربي — اعلن ان مباحثاته مع بيرس اصطدمت برفض بيرس المزدوج التفاوض مع منظمة التحرير والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة واكد التزامه بقرارات الجامعة العربية ومشروع فاس مع ادراكنا ان الحسن وغيره من الانظمة العربية تقوم بما تقوم به حفاظا على كرسي الحكم الذي يتربع عليه.

بدأت الزيارة وانتهت والانظمة العربية بين الصمت المشبوه والعنف المفتعل والقبول المفضوح.

تأملات في مذكرة مواطن فلسطيني!!

بقلم: خضر الروني

بالرغم من "تحرر" المنطقة العربية من الاستعمار الذى جثم على صدرها سنين طويلة، وبالرغم من الادعاءات "العربية" بنيل (الاستقلال) وبالحصول على "الحرية المطلقة" في ادارة الشؤون الداخلية والخارجية و"التمتع" بكامل النفوذ والسيطرة وما الى هذه القائمة من ديباجات سخيفة، بالرغم من كل ذلك.. فانه من المؤسف حقا ان يقرر الانسان — اى انسان — ان دوى المنطقة الشرق اوسطية بلا استثناء — واشدد هنا — بلا استثناء، ما زالت تعاني من "غول" الاستعمار الغربي. وما زالت "تتعالج" حتى الان من نفس الامراض التي ترسخت من جراء التوغل الاستعماري في اراضيها الاقليمية.

سمعتها العملاقة: "وحدة على الخارطة فقط، اليمن اصبحت يمنين — ولبنان اربعة والخير لـ "قدام") العدد اصبح عندنا صديقا، والصديق علينا الحذر منه لئلا يفتك بنا يوما ما، بات من استطاع لان لاى انسان يقطن مدينة او قرية او مخيما من الاراضي المحتلة ان "يقرر" بان هذه الخلافات "الجغرافية" بين البلدان العربية اصبحت عميقة الجذور بشكل يمنع او على الاقل يصعب عملية اقتلاعها.

ترى لو اتيت لاسال حكامنا "الافاضل": ماذا يعنى "التحرر القومي" عندكم؟ ولاى حد انتم مستعدون لتقديم تنازلات عن عروشكم الهزيلة؟ مذكرتي — كانسان فلسطيني يقبع في احد المخيمات — تقول ان السنوات المقبلة — وهي بالمناسبة ستكون قليلة — هي سنوات الحسم التي سيتقرر فيها مستقبل الامة العربية بأمرها ومن ضمنها بالتأكيد القضية الام — قضية فلسطين. التاريخ والارض، ومحور ذلك الحسم سيكون هنا — في كل شبر من الاراضي المحتلة، انها لمأساة كبيرة حقا ان نتامل هذه الاوضاع "التعبانة"... الفلسطيني خلق كأى انسان، له كامل الحقوق التي اقرتها له جميع قوانين ودساتير هذا الكون، لم يخلق ليطارد ويطرد، لم يخلق ليعيش في مخيم ابسط ما يمكن ان يقال عنه انه يفتقر لنواحي حياتيه عديدة، لم يخلق ليستهدنه هذا الزعيم او ذلك، الفلسطيني — اشرف من في الدنيا وانبل بني البشر — وليسامحني الله على هذا القول الذى وصف به رسوله الكريم محمد عليه الصلاة والسلام.

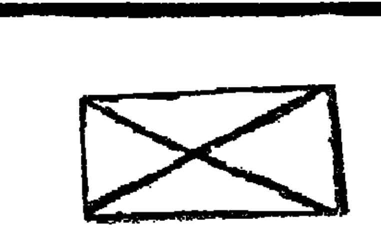
لو عدت لاسال مرة ثانية: من المستفيد الحقيقي من تدهور هذه الاوضاع عموما، وما دور "الانظمة" العربية العتيدة في تلك الاستفادة المذكورة؟!!

المستفيد برايي من ذلك كله هما القوتان الاعظم قطبا هذا العالم، هما الوحيدان اللذان استفادا من توتر الاوضاع في المنطقة باسرها، ولو ان الطرف الغربي هو الذى شق لنفسه نصيب الاسد — وهنا لا نقصد "الاسد" البعثي — من هذه الحصة المقسمة!!

بالاضافة الى اسرائيل التي تأسست اركانها هنا مع شتاتنا في النكبتين وعاشت وترعرعت على خلافاتنا السخيفة!

وهكذا — اخوتي القراء — تتضح لنا الصورة (القاتمة) لـ "واقع" قضيتنا الفلسطينية تفرقات، شتات، تشرد، تمزقات عربية لا تطاق، وحلم في الطريق — حلم الوحدة الوطنية التي دعت اليها الجزائر قبل فترة، وتؤيدها الشرعية القيادية بحماس ملحوظ، الوحدة التي لا اعتقد ان هناك من يرفضها، خاصة ان الاوضاع الحالية تعد فرصة ذهبية لتحقيق حلم هذه الوحدة ليتم رأب الصدع القائم والشرخ الموجود في جسد التنظيم الفلسطيني عموما، وعليه اؤكد ومن منطلق احساسي بالتطورات القادمة ان القيادة الشرعية لن تال جهدا — وهذا امل الجميع — في سبيل تحقيق الوحدة على كافة الفصائل و "التفريخات" الجديدة والقديمة، من يفكر في العودة، الى حضن المنظمة الام لن يندم ولن يتراجع ابدا.

على اية حال، هذه تأملات سريعة احببت ان تشاركوني قراءتها والتمعن بها، ولنترى تقييم موضوع "التحرير" الذى تحدثت عنه في مستهل مقالتي هذه لمن يقدر ويثمن، بتشديد الميم، معنى هذه الكلمة العظيمة... والامر اولا واخيرا يعود الى الضمائر التي تأمل ونرجو ان تكون حية!



.. وابتهلت أشجار قرية المدية إلى السماء

تعريب : محمد قشوع / عبد العزيز هزيمه

الحلقة ١

في هذا المقال يسرد نوري العقبي احد الفاضلين العرب ضد عملية مصادرة الاراضي العربية وابن احدى القبائل البدوية من منطقة بئر السبع التي هجّرت من اراضيها في عام ١٩٥١ لصحيفة "معولام هزيه" تفاصيل ووقائع الزيارة البربرية التي قامت بها جحافل الدوريات لقرية المدية الواقعة شرقي مدينة اللد وشمال غربي مدينة رام الله، التي اقتلعت واقتطعت اشجار هذه القرية التي يزيد عمر غالبيتها على عمر دولة اسرائيل بصفته احد المشاركين في المظاهرة التي قام بها ابناء هذه القرية ضد هذا العمل اللاانساني الارتباك بانه وصلت الى قريتهم قوات من الشرطة والجنود الاسرائيلية التي كانت في حالة من الهيجان والضوضاء وبدات برشق الناس بالقنابل المسيلة للدموع وبقنابل غازية اخرى وفي الوقت الذى قامت به الجرافات والجرارات بقطع واقتلاع اشجارهم الموجودة على بعد امتار من اماكن سكناهم.

مما دفع "العقبي" بالعودة مع هؤلاء المواطنين بسرعة فائقة الى قريتهم بصفته احد الذين وكلوه في قضية ارسال الدوريات الخضراء مكاتيب لهم تطالبهم بالعمل على قطع اشجارهم بانفسهم وبصفته حيث استدعوا سيارة "زنزانة" المخصصة للمعتقلين والتي وصلت خصيصا لنقلنا وقاموا بزجنا في داخلها وجلسوا ياكلون وتركونا في السيارة تحت اشعة الشمس الحارقة التي بدات باكل لحمنا غير مبالين باصوات استغاثتنا.

وقد وصل في ذلك الوقت ضابط شرطة الذى اخبرني بان الجنود يقولون عني بانني اعتقلت لانني قمت بتحريض مواطني القرية وقد كان جوابي له انني لم احرض لانني وصلت الى هذه القرية عندما كان منع التجول مفروضا عليها وعندما كان جميع مواطنيها داخل منازلهم.

ولكنه وبدل ان يقوم هذا الضابط باطلاق سراحي جاء افراد حرس الحدود وقاموا بتكبيلي بالقيود ونقلوني الى قسم التحقيق في مدينة رام الله حيث قام المحققون بالتحقيق معي محاولين خلق الانطباع بانني ارفض التعاون معهم وبعد ذلك قاموا بنقلي الى قسم المعتقلين الامنيين في سجن المسكوبية في

اشجار قرية المدية تبتهل الى السماء

الجيان واحد الذين اعتقلوا في هذه الاحداث.

"احمد ربك لانني لو كنت هناك لاطلقت النار عليك" بهذه الجملة ودّع احد رجال الشرطة الاسرائيليين "نودى العقبي" الذى اعتقل خلال المظاهرة الاحتجاجية التي قام بها بعض اهالي القرية اثناء قيامه جحافل الدوريات الخضراء وجراراتهم وجرافاتهم المحروسة على يد قوات الامن باقتلاع واقتطاع اشجارهم وبهذه العبارة التي خرجت من فم ممثل القانون الاسرائيلي انهى "العقبي" ستة وتسعين ساعة من المعاناة التي قضاها في قسم المعتقلين الامنيين في غياهب سجن المسكوبية في القدس.

ان نضال "نودى العقبي" ضد عملية مصادرة واغتصاب الاراضي العربية تنبع من الجروح والالام النفسية التي حزت نفسه عندما كان في التاسعة من عمره اثر قيام السلطات الاسرائيلية في عام ١٩٥١ بطرد قبيلته واحدى عشرة قبيلة بدوية اخرى من اراضيهم في النقب فهي جروح طرده من بيته والكروم التي كان يلعب فيها والمدرسة التي كان يدرس فيها.

جروح ايام الصبا المتعذر عليه ان يداويها؟ وهي الجروح التي تمنحه اليوم الطاقة على أن يكون احد المناضلين ضد عمليات مصادرة اراضي وقطعان اغنام ومواشي المواطنين العرب وضد عمليات امتهانهم وسلب حقوقهم وهي الجروح التي نقلته الى المظلومين والمقهورين من ابناء شعبه في قرية المدية.

ففي احد الايام وصل الى بيته في اللد مجموعة من مواطني قرية المدية مذهولين مرتعشين مرتبكين واخبروه بصوت متقطع من شدة الشخص الذى قام باجراء اتصالات مكثفة مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ووزير الزراعة تحامكين وعضو الكنيست من القائمة التقدمية ماتني بيلد مطالبتهم بالعمل السريع على منع افراد الدوريات الخضراء من تنفيذ مآربهم العدوانية ضد اهالي هذه القرية.

ويقول "العقبي" لقد عدت وبرفقة هؤلاء المواطنين الى قريتهم ورايت مناظر تقشعر لها الابدان وتشمئز منها النفوس ورايت مناظر صعب علي ان اصدقها فقد شاهدت افواجا من الجنود الاسرائيليين كالافواج التي رايتها في المعارك يقومون بحراسة الجرافات والجرارات الاسرائيلية التي كانت تقوم باقتطاع واقتلاع اشجار هذه القرية فتوجهت اليهم طالبا منهم ان يوضحّوا لي لماذا يقومون بهذه العملية وان يكشفوا لي عن الامر الذى يخولهم القيام بهذه المهمة ولكنني وبدل ان اتلقى جوابا كلاميا تلقيت دفعة قوية من احد افراد حرس الحدود. التي هزت اركاني. وكررت سؤالي ولكن لا حياة لمن تنادى فقد استمر افراد الدوريات الخضراء باقتلاع واقتطاع الاشجار التي نقلوا قسما منها وكما يبدو الى جبل مرتسيل في القدس.

وبدلا من ان الاقي ردا سمعت صيحات تنادى "مات هوية" وقالوا لي بانك معتقل وجروني الى احدى دوريات حرس الحدود ولكنني بدات بالصراخ لماذا تعتقلوني وما الذى اقترفته لكي تعتقلوني فردوا علي باجوبة متعجرفة" لانك دخلت منطقة عسكرية" لم اعلم ولم ادرى بانها اصبحت منطقة عسكرية.

وقاموا بجري وسحبي بعد ذلك انا وشابين وشابة من مواطني هذه القرية الى احد الاحراش القريبة القدس حيث كان معتقلا فيه عشرة من الشبان العرب بتهم امنية والذى سمعت منهم قصصا تقشعر منها المشاعر والاحاسيس الانسانية فلقد حدثوني عن عمليات التعذيب التي استخدمها المحققون الاسرائيليون خلال التحقيق معهم عن طريق ربطهم باعمدة وسلاسل حديدية لعدة ساعات وعن طريق زجهم الى داخل الزنازن المظلمة لايام عديدة.

وعن عمليات التذليل والتنكيل، بهم وعن صرخات وآهات المحققين وعن قصص يتعذر على النفس التحدث عنها لما تشيره من آلام واوجاع لانها تفعل فعل الملح في الجروح.

لقد اعتقلت في هذا القسم مدة ستة وتسعين ساعة من المعاناة التي هي ليست فقط معاناة هي يعيش داخل قبر لذنب اقترفه وانما معاناة يعيش في قبر لمحاولة منعه اقتراف ظلم ضد اخرين ولكن الامر الذى ترك في نفسي انطباعا سيئا للغاية هي العبارة التي ودعني بها الشرطي الاسرائيلي الذى جاء ليطلق سراحي بكفالة عندما كانت عينيه تنظرني شردا "اشكر ربك لانني لم اكن بين رجال الشرطة الذين حضروا الى هذه القرية لانني لو كنت هناك لاطلقت النار عليك.

• • • • • • • يتبع

مطالبة بعض أعضاء حزب العمل بتغيير الموقف من منظمة التحرير يؤدي إلى نتائج سلبية على الصعيدين الداخلي والخارجي

بقلم : حاجي ايشد عبد وافار

مرة اخرى يزرعون الاوهام في رؤوس المواطنين، من الداخل والخارج، ويأتون علينا بخيبات الامل التي لا حاجة بها من الخارج، وبالازمات والانقسامات في الداخل.

وها نحن نعاني من عدم توفر المعلومات، وضعف في التفكير، ومن قصر النفس والعصبية.

هذه الامور التي نعاني منها. هي جزء من الاعراض التي ترافق النقاش الحزبي في اسرائيل، بعد الزيارة التي لم تنتهي والتي قام بها شمعون بيرس للمغرب. مع ان القصة في اولها وبعيدة عن الانتهاء، يتسارع أطراف عديدة الى استخلاص العبر، اما الملك حسن فلا يسارع الى القيام بذلك، وهو موجود في بداية مراوغاته السياسية الجريئة والمهمة.

ساتطرق في تحليلي الى احزاب المعارضة المختلفة من اليمين واليسار، كذلك التي تلك التي داخل الائتلاف والتي اعتادت على عرقلة كل مبادرة سياسية يقوم بها رئيس الوزراء شمعون بيرس، لكن يفضل عدم معالجة امر اعضاء المعراخ، رافي ادرى وحاييم رامون، والتصاق المرض الذى ذكرناه انفا بهم.

لم نسمع ما هي الوعود التي قطعها رافي ادرى على نفسه، في محادثاته التمهيدية مع المغاربة، ولا يمكننا ان نعرف اذا كان مذنبا بالتسبب في خيبة الامل التي تظهر في حديث المقربين للملك في المقابلات التي تجريها معهم الصحف الاسرائيلية والامريكية.

لم يتضح بعد ما اذا وعد ادرى بامور اكثر من التي خوله بها شمعون بيرس، ام ان شمعون بيرس خول ادرى باعطاء الوعود، وتراجع فيما بعد، هذه الامور لا نعرفها لانها جرت سرا، وما نسمعه هو خيبة امل المغاربة من نتائج المحادثات. بناء على الوعود التي تلقوها قبل الزيارة.

من جهة ثانية نحن نسمع ما يقوله عضو الكنيست رامون، الشاب النشيط وكذلك على حلقة "ماشوف" بزعامة يوسي بيلين، هذا الشخص الذى يلعب دورين، الاول قيادة "ماشوف" والثاني سكرتير الحكومة، المقرب كثيرا لرئيس الوزراء بيرس.

هذين الدوران اللذان يلعبهما بيلين، جعلونا في حيرة من امرنا، اذ يصعب علينا اختيار الدور الذى يجب ان نتعامل معه، لكن هذا ليس الارتباك الاساسي الذى نعاني منه.

الشخص الذى يسبب لنا الارتباك الاساسي هو رافي ادرى، فهو يقترح على حزب العمل تغير موقفه من المنظمة، بناء على طلب المغاربة، بشكل يلائم مشروع قمة فاس.

يشدد ادرى في الراديو والتلفزيون، دائما، انه اسرائيلي، لكن حسب سرعته بتقبل "مشروع فاس" يتضح لنا السبب لقيامه بذلك.

اذا لم يكن الامر كذلك، لماذا يشدد عضو ادارة الائتلاف في الكنيست الاسرائيلي على اسرائيليته؟ هل هو مغربي؟

اذا رجعنا الى اساس القضية، يتبين لنا ان ادرى يعيش في اوهام، قام هو بترويجها في البلاد، وفي الامل التي يتحدث عنها المغاربة اليوم.

يحسن رئيس الوزراء صنعا، لو بان المقربين الذين يتحدثون باسمه، لا يحدون الطرف الاخر بوضوع او بالرموز، بامور لا يرغب بها رئيس الحكومة، او لا يمكنه القيام بها، وان الشكوك التي يثيرونها تسبب الضرر ولا تأتي بالفائدة.

هذه الامكانية مؤسفة حقا، بهذه الحالة، فاسرائيل غير معنية الان باية ازمة او انقسام، ولاى تغير بمواقفها.

الحزب، والاساءة الى مركز شمعون بيرس.

الدوامة التي نعيش بها حاليا لا تقتصر على الوضع الداخلي، بل على الوضع الخارجي ايضا، فاذا قمنا بتاييد المنظمة، سيؤدى ذلك الى تعميق الخلاف مع الملك حسين ومع مملكته، ان يوجد لاسرائيل مع الاردن، قائمة طويلة ومهمة من الاتفاقيات والترتيبات حول وضع الاراضي المحتلة، وعلى الحدود بين الدولتين.

المغرب، انه يعيش في اوهام اذا اعتقد بوجود اغلبية في حزب العمل لتغير الموقف من المنظمة، اكثر شيء يمكنه الوصول اليه، هو التسبب في انقسام داخل مؤسسات حزب العمل حول النقاش على هذه المسالة، وهذا يفرح قلوب اعضاء الليكود.

يعيش رافي ادرى في اوهام اذا اعتقد ان حزب العمل يستطيع تشكيل حكومة، بالوقت الحاضر وبالمستقبل، بناء على التغيير الذى يطلبه في مواقفه، وهو يعيش في اوهام اذا اعتقد انه هناك حزب ديني واحد يوافق على التفاوض مع المنظمة، من سينظم الى حزب العمل، بالشكل الذى يقترحه ادرى ـ امون، بيلين؟ كل من يربح الاوهام، يجني الازمات والانشقاقات اولا بالحكومة، من ثمة داخل الاحزاب التي تركب الحكومة.

الاوهام العلنية التي يعيش بها رافي ادرى، تثير الشك، بان الامور التي تحدث حولها مع المغاربة بصورة سرية، امتازت بنفس المدى من زرع الاوهام، مما ادى الى خيبة

بعد دراسة النص الكامل، لاقوال الملك الحسن، يسيطر لدينا الانطباع، انه وضع لنفسه هدفا، وهو اجراء تغير على موقف دول القمة العربية، حتى قبل ان يحدث تغير على مواقف اسرائيل بشأن المنظمة و "مشروع فاس".

ابلغ الملك حسن دول القمة العربية، انه توجد ضرورة وكذلك اذن باجراء اتصالات سرية مع اسرائيل بناء على مواقفها القائمة، بالرغم من ان هذه المواقف غير مقبولة نهائيا، من وجهة النظر العربية، ويعتقد الملك حسن، ان استمرار الوضع القائم بالضفة، ليس لصالح العرب والفلسطينيين، وهو يؤمن انه على العرب التفاوض مع اسرائيل، لتغير موقفهم هم، وكذلك لتغير مواقفها هي.

يقول الملك حسن، المفاوضات مع اسرائيل مطلوبة، ومسموحة وحتى محترمة، وهو لم يطلب من ادرى، رامون وبيلين تغير مواقف حزب العمل، الى ان ينجحوا باجراء هذا التغير، فانهم سيؤدون الى اضعاف

هل من مصلحتنا الاسراع الى الاعتراف بالمنظمة، وتعميق الخلاف والتوتر على الحدود مع الاردن ومع سوريا؟ لقد اخطأ "الحمائم" في حزب العمل، ان الانقسامات داخل العالم العربي لم تات بسببنا، وليست موجهة ضدنا فقط.

هناك حقيقة لا يمكن اخفائها، وهي اننا لا نستطيع العيش بامان وسلام مع جميع الدول العربية، ففي بعض الاحيان يتوجب علينا اختيار الخيارات العربية المختلفة، ففي الوقت الحالي لا يمكننا الجمع بين ياسر عرفات، والملك حسين، بل علينا تاييد احدهم فقط.

ان الموقف الذى يطالب به المتسرعين في حزب العمل اليوم، يمكن ان يؤدى الى نتائج لا تحمد عقباها على الساحة الداخلية، وعلى الحدود مع العرب، ومن الاحتمالات الممكنة، شن حرب مع سوريا والاردن، ضد اسرائيل ومنظمة التحرير، وهذه امكانية واردة.

✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱

هكذا من الاصل

قرية تل في لواء نابلس عطاء دائم .. ومؤسسات فاعلة ونقص في الخدمات

اعداد: كمال شحادة

التسمية:

سميت قرية تل بهذا الاسم نسبة الى وجود تل غرب القرية.

الموقع:

تقع هذه القرية الفلسطينية الصامدة جنوب غرب مدينة نابلس، حيث تبعد عن نابلس حوالي ٥ كم. يحدها من الشرق نابلس وقرية عراق بورين ومن الغرب صرة ومن الشمال قرى اجنيد وقوصين وبيت وزن ويحدها من الجنوب قريتي مادما وعصيرة القبلية. وتبلغ مساحة القرية حوالي ١٨ الف دونم. اغلق منها للاغراض العسكرية الاسرائيلية حوالي ٤ آلاف دونم.

السكان:

يبلغ عدد سكان قرية تل حوالي خمسة آلاف نسمة يتوزعون على اربعة حمائل اساسية هي: حمولة رمضان، اكبر الحمائل، وحمولة اشتية وحمولة حمد وحمولة عصيدة. وهناك العديد من الاسر والعائلات التي تعيش خارج الوطن بسبب وجودها خارج البلاد عند حرب ١٩٦٧ حيث لم تتمكن هذه الاسر من العودة لوطنها لاسباب قهرية خارجة عن ارادتها آلا وهي عدم سماح السلطات لها بالعودة الى بلدها وموطنها التي نمت وترعرت فيه.

التعليم:

في القرية مدرستان للذكور الاولى ابتدائية والثانية للطلبة في المراحل الثانوية، وهناك مدرسة اعدادية للبنات. وبعد اجتياز مرحلة الثانوية العامة يتوجه طلبة القرية للدراسات العليا في المعاهد والجامعات اما في الجامعات الفلسطينية داخل الارض المحتلة او للجامعات الاجنبية والعربية في الخارج. وهناك من ابناء البلدة من اكمل تعليمه وحصل على رسالتي الماجستير والدكتوراة.

وعلى العموم فان الامية قليلة في قرية تل حيث تقدر نسبتها بـ ١٠٪ من عدد السكان وهذه النسبة في معظمها من الكبار في السن.

مؤسسات القرية:

توجد في قرية تل عدة مؤسسات اجتماعية وثقافية ورياضية تعمل على تقديم الخدمات لاهالي البلدة، وتختلف تسميات هذه المؤسسات باختلاف نشاطاتها وتخصصاتها والمهام المنوطة بها. وفيما يلي اهم هذه المؤسسات:

١. المجلس القروى – حيث يعمل على خدمة القرية وتقديم ما يمكن تقديمه للبلد ويرأسه السيد محمود يامين رمضان ويتكون هذا المجلس من (١٢) عضوا.

٢. النادى: تاسس سنة ١٩٧١، وهو نادى ثقافي اجتماعي رياضي قام ويقوم بنشاطات رياضية واجتماعية وثقافية واسعة، حيث يقوم سنويا بمساعدة الاهالي والمواطنين في البلدة بعملية قطف الزيتون، ومساعدة الفقراء والمحتاجين وحث الشباب على المزيد من العطاء وخدمة المجتمع وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، والمساهمة وبفعالية في الافراح والاتراح وكان له دور فاعل وفعال في القضاء على الامراض الاجتماعية خاصة النعرة العائلية الطائفية والعصبية وساعد على احلال علاقات الود والتفاهم والمحبة بين ابناء البلدة من شبيبة ومسنين. وقد فاز هذا النادى بعدة بطولات في كرة القدم والطائرة والسلة والنادى يعمل على تطوير نفسه بنفسه نحو الافضل والاحسن، ويقوم باصدار مجلة حائط بالاضافة الى وجود مكتبة تحوى مئات الكتب القيمة وبمواضيع متنوعة ومختلفة. وتدير اعمال هذا النادى هيئة ادارية يراسها السيد عبداللطيف رمضان وهو من الجيل الشاب.

عصيرة الشمالية
عزموط
رفيديا
نابلس
جنيد
صرة
عسكر
تل
عراق بورين

٣. الجمعية الخيرية – ولها نشاطات وانجازات متعددة وتقوم بالاشراف على روضة اطفال وصفوف لمحو الامية، ومركز للامومة والطفولة بالاضافة الى وجود مشاغل لتعليم الخياطة والاعمال اليدوية الاخرى حيث يحوى كل مشغل من هذه المشاغل على عشر بنات تتعلم وتتدرب على الخياطة.

٤. النقابة العمالية: تاسست ١٩٨١ – تعمل هذه النقابة على تنسيب اكبر عدد ممكن من العمال وتعمل على الاهتمام بمصالحهم وخدماتهم في المجالات النقابية التي تتعلق بشؤونهم وهي منضمة للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية، وقد عمل على تاسيسها الشهيد الحاج محمد عفانة.

٥. العيادة الطبية: في بلدة تل عيادة طبية يداوم الطبيب فيها يومين في الاسبوع. وهناك ايضا مستوصف يقدم الادوية والعلاجات للمواطنين.

٦. شركة معصرة الزيتون: وهي شركة مساهمة يشترك اهالي البلدة في اسهمها، تعمل على عصر الزيتون وبالطرق الحديثة لاهالي القرية وبعض القرى المجاورة، ثم تحولت الى "الجمعية الزراعية التعاونية" في العام ١٩٧٩.

الناحية الاقتصادية:

اولا: الزراعة – تشكل الزراعة العمود الفقرى لاقتصاد بلدة تل، وتشتهر بزراعة الزيتون والتين حيث تنتج كميات كبيرة من هاتين الشجرتين حتى اطلق على هذه القرية "ام التين" لكثرة ما هو مزروع فيها وما تنتجه من ثمار التين وبانواعه الممتازة. ويزرع اهالي البلدة وبكثرة الحبوب مثل القمح والشعير والعدس والقطاني، وبالنسبة للخضروات الخيار والفقوس والكوسا والبندورة والبصل وكل هذه المزروعات تعتمد على مياه الشتاء اى ان الزراعة بعلية. ويستخدم المزارعون الالات والاساليب الزراعية الحديثة.

ثانيا: الثروة الحيوانية – تكثر في هذه القرية تربية الابقار الهولندية والاغنام بحيث ان هذه المواشي تكاد تكون موجودة في كل بيت، وبهذا فان منتجات الالبان تعد من اهم صادرات البلدة بالاضافة الى التين الى مدينة نابلس. وذلك بالرغم من قلة المراعي والتي تنتجت من جراء مصادرة السلطات العسكرية لمئات الدونمات وخاصة في منطقة العمران بالاضافة الى جرف وحرق حوالي ٣ آلاف شجرة من قبل السلطات.

ثالثا: الصناعة والخدمات: توجد في القرية معصرة لعصر الزيتون كما اسلفنا بالاضافة الى وجودة عدة محلات للحدادة ومحلين للالمنيوم وهناك عشرة دكاكين تبيع المواطنين ما يحتاجونه من خضروات وفواكه وغيرها من الماكولات والمشروبات الخفيفة.

اما بالنسبة للخدمات فهناك قطاع ليس بالبسيط يعمل في مجال الخدمات كالتعليم وممارسة المهن الحرة. وهناك العديد من اهالي القرية يعملون في دول الخليج العربي والسعودية مما يدر دخلا خارجيا مساعدا لاهالي البلدة.

رابعا: الماء والكهرباء: تعتمد القرية على الابار الارتوازية للشرب حيث تجمع مياه الشتاء في هذه الابار للاستعمالات اليومية المختلفة، اى انه لا توجد شبكة مياه تغذى قرية تل بالمياه.

وفي القرية شبكة كهرباء تابعة لمدينة نابلس تعمل على انارة البيوت في هذه القرية الفلسطينية المعطاءة.

الناحية الدينية: كل اهالي تل مسلمين. وفي القرية جامع كبير الحجم يؤمه المصلون من ابناء البلدة في كافة الاوقات.

المواصلات: هناك خط مواصلات منتظم في القرية حيث تسير باصات التميمي هذا الخط بالاضافة الى السيارت الخاصة للمواطنين.

المشاكل والعقبات: تعاني قرية تل من عدة مشاكل وصعاب اهمها:

١. نقص المياه – حيث أن مياه الابار الارتوازية لا تكفي حاجات المواطنين على مدار السنة.
٢. نقص في تعبيد الشوارع في البلدة حيث أن معظمها ترابية، بالاضافة الى ان الشارع الرئيسي ضيق جدا.
٣. صعوبة الحصول على رخص البناء من قبل السلطات.
٤. منع السفر للعديد من المواطنين وفي حالات عدة لكافة المواطنين.
٥. البطالة – وهي ظاهرة متفشية بين كافة ابناء الشعب الفلسطيني.
٦. مشكلة عدم اتمام الفتيات لتعليمهن بسبب الزاوج المبكر.

كلمة اخيرة:

قرية تل قرية فلسطينية معطاءة، بها العديد من المؤسسات الوطنية التي تعمل للصالح العام والتي تقدم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية، وهي مؤسسات فاعلة ومتفاعلة مع المجتمع المحلي ونتيجة لهذا يوجد في القرية نسبة كبيرة من المعتقلين اذا ما قورنت مع القرى الاخرى، واهلها نشيطين يخدمون ويزرعون ارضهم بمختلف المحاصيل انطلاقا من مبدا الاخلاص للوطن والارض.

على قارعة الطريق

بقلم: سهيلة عارف عمارنة

... خلال فصل الصيف واثناء تجوالك في احياء مدينة القدس، تشاهد العديد من بائعات السلة وقد اتخذن الرصيف واحة خضراء يعرضن ما جمعته ايديهن الطاهرة من منتجات زراعية، وانك اذ حدقت في تلك العيون لتلمس المرارة، تلك العيون التي تنظر اليك لا لتغريك بنظرة الصباح وانما لتقول لك "اشترى الله يخلي ولادك" يستندن جدار الصبر يتحادثن قليلا، ولماذا قليلا؟ قليلا لان اعينهن دائما تجول مع ركب المشاه خوفا من موظفي البلدية.

تلك المراة التي تخرج بثوبها البلدي، تعقد شالة تشدّ بها افكارا يعج راسها بها، تخرج من بيتها لتقول للشمس هيّا اشرقي لعل في شروقك بعض رزقي، نساء في الاربعين والخمسين حفر الدهر في وجوههن قوسا ومناجل، يدوس المشاه على ارجلهن المرتخية على الارصفة ينادين: "يلا يا فقوس، يلا يا برقوق". وانك بصوتها الخفي يقول "..." لا انها لا تقول شيئا لانها مؤمنة بقدسية عملها، مؤمنة بشرف امومتها، مؤمنة ان تجاعيد وجهها لهي ابهى واطهر من وجه صوفيا لورين، مؤمنة ان رشاقتها وخفة حركتها وهي تحمل سلالها في الصباح لتؤدى اروع الرقصات الفلسطينية، مؤمنة ان وجهها ملحمة ان بدات فما انتهت، ان صوتها اذ تنادى لهو سمفونية، اذا سجلت فما بيعت.

يا لمفارقات الحياة، ويا لشقاء الحياة بانسانها، حدقت باحداهن لارى ماذا ستاكل. فتسللت يدها الى "القبعة" الجاثمة امامها منذ الصباح لتخرج منها ببعض حبيبات من البرقوق، ولا اتعدى الحقيقة ان قلت ان لونه ابيض من كثرة ما اعتراه من غبار، قضمته وكانه ليس حقا لها، تاكل بنهم فظيع، كانها ما راته او تذوقيه من سنين.

وتقودك قدماك الى حيث تزوغ الابصار، وتشحن الافواه باللعاب، الى بعض المحال التجارية التي تبيع الفاكهة، حيث التفاح على انواعه والتوت والعنب بانواعه والوانه والمانجا الى غير ذلك مما لا تعرف له اسما. وكيف هي منسقة ومعروضة في المحل بشكل مغر وجذاب، هذا بالاضافة الى جاذبيتها الطبيعية، وبداخل المحل رجل غليظ الهيئة، عابس الوجه، يتربع الطمع على حاجبيه، يرتخي على كرسي هزاز، وانك اذ حدقت فيه قليلا لتراه يقول "وقل للمفلسين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا جيوبهم ذلك ازكى لهم" الله يا زمن.

وانك اذ تمد يدك لتحسس المعروض، اذ به كالاسد الهائج مستنكرا وحشية ما اقترفت يداك، فهذه فاكهة منزلة من عند رب العباد، هذه فاكهة ليست لك ان اسم أكلها مطبوع عليها، انهم هم. الا تفهمني؟ او كان خالق هذه الفاكهة ليس هو خالق "برقوق" تلك القابعة منذ الصباح وقيعتها على قارعة الطريق وتتجرا وتسال عن الثمن، فما ان ينطق به فمه المصطك حتى تقودك قدماك الى حيث لا ادرى.

وفي الحديث عن مفارقة الاسعار، تجدهم يقولون: "نحن ندفع ضريبة الارنونا أما تلك فلا تدفعها". وقد غفل صاحبنا هذا ان ضريبة الانسانية لهي اعلى واغلى من ضرائبهم. فتلك المراة قد نزفت عزّة نفسها وعيناها تستجديان المارة حتى يشتروا من بضاعتها.

فاليك يا جائعة

تحت الشمس فوق الغبار، لك الف تحية. تحية اكبار واعزاز، بوركت يداك الطاهرة، بورك وجهك النيّر، يداك المشققة. وبارك الله في رزقك. لك تحية الف تحية. اينما كنت في شرق أم في غربة.

مناهج تعليم الادب هل تلبي حاجة طلابنا؟

بقلم: ثائر عرقات

لو تعمقنا في هذا السؤال وسلطنا الضوء عليه لوجدنا الاجابة تقول لا يلبى هذا المنهج الموضوع حاليا حاجة طلابنا لانه لا بد من تنمية جيل واعي ومرتبط بالجذور الحضارية والثقافية لشعبنا الفلسطيني متمشيا مع الظروف السياسية والاجتماعية التي تناضل بها جماهيرنا حفاظا على بقائها على هذه الارض وبلورة هويتها القومية.

ان مناهج تعليم الادب مقتصرة فقط على شعر الغزل والبكاء على الاطلال وغير ذلك من القصائد وان قصائد لسميح القاسم وابى سلمى الغيت من المنهج.

ان ادبنا الفلسطيني ملئ بالمعلومات القيمة التي يجب ان يلم بها الجيل الناشئ والتي تنقل الصورة الحية للواقع الذى عايشه شعبنا سواء قبل النكبة عام ١٩٤٨، او بعد ذلك فقبل عام ١٩٤٨ برز شعراء فلسطينيين منهم ابراهيم طوقان، فدوى طوقان، ابى سلمى ولو تعمقنا في جوهر ومحتوى شعرهم الادبي لوجدنا انه ينقل الصورة الطبيعية الحية لهذه الفترة.

وبعد عام ١٩٤٨ برزت قصائد لسلمى الجيوسي وسميح القاسم ومحمود درويش وراشد الحسيني وميشيل حداد وغيرهم من الناثرين، مثل اسحاق الحسيني السكاكيني وغيرهم.

ان هؤلاء الشعراء الذين برزوا بعد النكبة وهم من خلال شعرهم الادبي يعملون على الحفاظ على الهوية الفلسطينية والتراث الشعبي الفلسطيني.

فالمطلوب اذن ومن خلال الحرص على الهوية القومية لشعبنا العربي الفلسطيني بأن يدرس الادب بشكله الصحيح وقبل الاطلاع على الادب العالمي نريد الاطلاع على ادبنا الفلسطيني فلتتكاتف وتتحد كل الطاقات في سبيل بناء حركة ادبية فلسطينية رائدة مرتبطة مع الجذور الثقافية والتراثية لشعبنا الفلسطيني لتكون نبراسا للاجيال القادمة مع مر العصور والازمان.

صحافة لبنان وصحافة الكويت والرقابة الذاتية

بقلم: نبيل خوري

قانون الشارع، وقانون السلاح... وقانون الغاب.

تكتب هذا الكلام بعد الغاء قانون المطبوعات في الكويت – بعد لحظات من حل المجلس النيابي – وعودة الرقابة المسبقة على الصحف.

ايام المرحوم عفيف الطيبي، نقيب الصحافة اللبنانية الاسبق، خاضت الصحافة في لبنان معركة مع الدولة هي من اهم معاركها. وكان السبب الرقابة.

فالبلاد كانت تمر بظروف صعبة، وارادت الدولة فرض الرقابة المسبقة، متحججة بانها لا تريد للصحافة تاجيج النار. ورفضت الصحافة لانها اعتبرت نفسها جزءا لا يتجزا من السلطة، وهي تريد اطفاء النار لا اشعالها، وبعد كرّ وفرّ حصلت التسوية التي اشتهرت باسم: الرقابة الذاتية.

ما هي الرقابة الذاتية؟ انها مجموعة مبادئ على الصحافة ان تتقيد بها، بمعنى آخر ان تراقب الصحافة نفسها في ظل مصلحة البلاد العليا.

لكننا اليوم لا نعرف، بالدقة، والظروف التي ادت الى فرض الرقابة المسبقة على الصحافة الكويتية في الكويت، ولكننا نعرف ان هذه الصحافة، كما عرفناها، هي في النهاية صحافة مسؤولة، وانها تعي تماما مصالح البلاد العليا. وان باستطاعتها، بل من واجبها، ان تكون احد الدروع الواقية ضد اى خطر يحيق بالبلاد، وان باستطاعتها، الاتفاق مع الدولة، ان تطبق وبنجاح ما طبق في لبنان منذ زمن طويل، اى: الرقابة الذاتية.

اما ان تصبح مسؤولة عما جرى في البلاد، وفي مجلس النواب، وان تدفع في النهاية، فهذا ما يجب اعادة النظر فيه، لان بلدانا كثيرة قد تستطيع ان تعيش لفترة ما بدون برلمان، ولكن بلدا واحدا لا يستطيع ان يعيش بلا صحافة... حرة.

الا اذا قرر هذا البلد تاميم الصحافة، كما فعل غيره... وبنجاح. لان هذا افضل من صحافة غير مؤممة ولكنها مكممة!.

رسميا لا يوجد الإن رقابة على الصحف في لبنان، وان وجدت فليس هناك في الدولة جهاز قادر على تطبيقها...

وللرقابة مع الصحافة في لبنان، قصة قديمة تعود الى ايام الحكم العثماني. وقد استمرت اثناء الانتداب الفرنسي، ولم تنته في زمن الاستقلال...

وفي الحقيقة فانها ليست قصة، بل معركة، ينتصر فيها الحاكم حينا حتى يصل الى قوة تعطيل الصحف والغاء امتيازاتها. ثم يتراجع – مثل هذه الايام – الى درجة يصبح فيها الحاكم قارئا، مثله مثل اى واحد من عباد الله، ينتظر الصباح حتى يقرا ما تكتبه... الصحف.

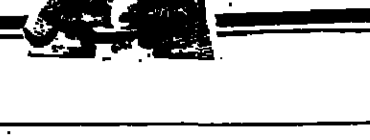
وقد تختصر القضية كلها في السؤال التالي: هل من حق الحاكم ان يقرا مسبقا ما يكتبه الصحفي، ثم يفرض عليه ما ينشر او ما لا ينشر، او ينتظر حتى يقرا ما نشره الصحفي... فيحيله الى المحاكمة في ظل القانون – اذا كان هناك قانون – ام يرسله فورا الى السجن في غياب مثل هذا القانون؟.

لقد حاولت الصحافة دائما ان تجد حلا وسطا لهذه المعركة المستمرة. فهي تريد قانونا واضحا صريحا – حتى ولو كان في هذا القانون بعض التقييد لحريتها – يحدد مسؤولياتها... وواجباتها في آن واحد.

في الدول التي الغت حق الملكية الفردية او الخاصة للصحف لا يوجد مشكل. اذ لا لزوم للقانون. فالصحافة مملوكة للدولة... وهي لسان الدولة. والدولة عادة لا تحاكم نفسها.

اما في الدول الاخرى، او ما تبقى منها، فالقانون ضرورة، والا انتصر قانون الغاب... حتى في الصحافة.

ولقد خاضت الصحافة اللبنانية، اهم معركة من معاركها في السنوات الاخيرة الماضية، لتلغي القانون الجائر الذى اشتهر باسم "المرسوم رقم ١" فيما البلاد تعيش حربا اهلية شرسة، وفيما القانون الوحيد الذى يحكم الصحافة في هذه الايام هو



القصيدة.. والمحراث!

بقلم: علي الخليلي

تطالب الادب التقدمي بشعارات واضحة، جاهزة: الارض، الانسان، الثورة، وعي الصراع، الطبقة، تغيير الواقع، المستقبل ... الخ.

وتطالب الادب التقدمي بكتابة فنية راقية، تتحقق في جمالية قادرة على الخلود والانتشار السريع، في آن.

وتطالب الادب التقدمي بالوصول الى الناس، الى الجماهير، الى الطبقات الكادحة، بلغة مفهومة، سهلة، موثرة.

وتطالب الادب التقدمي بالقدرة على الصمود امام الاداب الاخرى التي تنتج عن فئات برجوازية، وعن "ايديولوجية" رجعية تمتلك، رغم رجعيتها، كل ادوات ووسائل التاثير "غسل الادمغة".

وتطالب الادب التقدمي بالعمل الجاد على صياغة "نظريته" المتكاملة التي هي، في الواقع، نظرية الحركة التقدمية كلها، رغم "الحساسية" التي يتفرد بها الادب، وبخاصة حين يكون تقدميا او تفترض فيه ذلك.

"تطالب"؟!

ثم تسال: هل يتحول الادب ذاته الى قرار سياسي؟ وهل تحاصر الاديب او الادب، سيان، بمقولة "الاعلام الثورى" الموجه، والمبرمج في مجموعة من "القرارات الادارية" الصارمة: هذا صحيح، وهذا غلط! ممنوع / مسموح! جائز / غير جائز الخ؟ وهل تتحول "التجربة الابداعية" الى "ورشة انتاج"؟ وهل القصيدة في هذا المجال، خاضعة "للتطوير والتحسين والتغيير والتبديل" مثل السيارة والثلاجة والمدفع والكمبيوتر؟.

اسئلة ليست برسم الأوهاش او التصادم. ولكنها تنبع اساسا من "خفقات" النظرية الثورية — التقدمية.

يمكن ان نوسس المسالة كما يلي:—

ان قرار تغيير طراز المكاتب لا يلتقي، ولا يتجانس اطلاقا مع قرار "ترشيد" النتاج الادبي — الكتابي. وعلى اساس هذا الوعي، يقوم النقد الادبي التقدمي بدوره الجاد.

الناقد هنا، في هذا التاسيس "النضالي" ليس رجل شرطة، او مراقب دولة او مستشارا قانونيا... الخ. وانما هو "مبدع" يلتحم في "الحساسية" الادبية التي لا تجد نفسها الا عبر جمالية متحررة، وقادرة في "تجربة مستقلة" على التجانس التام. مع كل قرارات الثورة، بما فيها اخيرا، قرار تحسين هيكل السيارة مثلا، وقرار تطوير نوع المحاريث، مثلا!

ذكرياتي والشتاء

بقلم: فاطمة هلال العنبوسي

ايها الشتاء كلما جئت تعصرني حبا، وحينا انين عذاب.. تاتي وترحل بميعاد... غير انني افرح واحزن بلا ميعاد.. وكانك فرحي وحبي في مواسم الاعياد... وذكراى في عالم النسيان...

وتعود ايها الشتاء من جديد.. تعود لتزيل اثار الخريف الماضي وبصماته عن الطبيعة... لتغسل الاشجار العارية... لتمسح غبار الايام والسنين عن الجبال الصماء... تعود يا شتاء الحب عازفا سيمفونيتك الرائعة، عازفا لحن الحب والعطاء.. تعود اخيرا لتمنحني الحب والدفء قرب مواقد كانون... لتزيل عن نفسي آلام واحزان الليالي... وتغرس في قلبي الحب الذى تحتاج اليه القلوب... والامل الى النفوس... تعود ايها الشتاء لتروى نفسي العطش... للحب والايمان... وتغذى روحي بالامل والحب النابض بالحياة... تعود حاملا لي ذكرياتي قرب مواقد كانون... حاملا ذكريات الحب والشوق في نفسي...

في الليالي الماطرة تحتويني جدران غرفتي الخشبية... وقد اعتلتها طحالب برية هنا وهناك... ونسيج عنكبوت يهرب من برد الشتاء.. يشدني برد الشتاء المنهمر الى مواقد كانون... لالتمس الدفء والحب والحنان... لاشعر بالاطمئنان.. لاتامل قدرة الله التي لا توصف برسم او كلام... تعتريني رعشة خوف تكاد تمزق... وتخطف فؤادى بالبرق المخترق زجاج نافذتي... حتى يليه صوت الرعد معلنا زمجرة الاسود... حتى تهدا نفسي... وأمتلك حواسي لاسمع صوت حبات المطر المتساقط قطرة فقطرة تطرق نافذتي وقد اعتلتها طبقة ضباب من انفاسي المتلاحقة... وارهف سمعي على صوت عذب... كانه انامل بارعة تعزف الحانا من الحب... الحانا فيها نبع حب عائل... محطما السكون... حتى خلوتي الابدية... وتاملاتي في سكون الليل الشلال الضياء المنهمر حبا... ذاك الشلال الذى يغذى حياتي املا.. ويطفي شيئا جديدا على حياتي واياني لاعبر به جسر احلامي...

ايها الشتاء تعلمت منك دروب الحب والعطاء... ولمست الدفء والحنان.. وروعة الطبيعة وما وهبه الله لكون من جمال وابداع بذاك الشلال الساقط بروعته، وقدسيته، ليتغلغل في غمرة الارض العطش.

فيا شتاء الحب والحنين... يا مجددا في قلبي ذكريات الماضي، والسنين... عرفت العطاء دون مقابل... ولمست الدفء رغم بردك القارس... رغم اعاصيرك المدمرة... رغم ثلجك المتجمد... فانني احبك يا شتاء كانون واذار... يا باعثا في نفسي روح الكتابة... يا ملهم شعرى... فرغم بردك لم تسرق مني ذاك الدفء المنبعث من ذكريات الماضي... وخلجات صدرى... وانما جعلتني احمل قلمي المتجمد من البرد لادفئه بكلماتي من برد الشتاء... ولادفء صفحات اوراقي بهمسات حب وحنين... ولتفسي بذكريات الماضي قرب مواقد الحب والحنين... والان بدات اكتب قصة عمرى "ذكرياتي والشتاء".

الرجل الذي قتل الفقر

بقلم: نظام منصور

اخرج جيوبة من سرواله بيضاء خالية من اى سوء. قد اجد بضع شكيلات في الدرج "خاطب نفسه على امل ان يتحقق حلمه".

كل الناس تحلم في القصور الفاخرة والسيارات الفارهة وهو يحلم باربع شواكل ليشترى بها أوقية كبده.

لعن الله الكبده وكثر الدم "صرخ بصوت عال ولم يسمع سوى الصدى يتردد في ارجاء الشارع المقفهر في الناس.ففي مثل هذه الساعة الصباحية الباكرة تخلو شوارع المدينة من المارة كلمات الطبيب ما زالت ترن في اذنيه، امراتك تعاني من الانيميا يجب ان تعتني بغذائها، خاطب وجه الشمس الذى لم يكتمل بعد.

— الم يعرف الطبيب انني استدنت مبلغ الكشفية تبا له "بصق وازدف ساتوسل الى "المعلم" لعله يعيدوني الى عملي لا استطيع ان ارى زوجتي تموت امام ناظرى، لا بد من حل.

افاق من افكاره ليجد نفسه امام واجه زجاجية كتب عليها بخط ديواني، افخم المشاوى الشرقية والغربية، "شقف.. كبده.. كباب".

خرج اليه رجلا يبرز كرشه الى الامام تفوح منه رائحة الشواء.

لماذا عدت يا ابن الـ... الم اقل لك اني لا اريد ان ارى وجهك العجوز في مطعمي.

انني اتوسل اليك ان تعيدني للعمل ثانية "قال له وركع على الارض ليقبل رجليه" ركله صاحب المطعم وصفق الباب في وجهه. قام يترنح يمينا ويسارا يسير بلا هدف او غاية كثمل ملىء معدته بأجود انواع الخمر...

— لا بد من ان اقتل الفقر لم يقتله احد من قبلي ساكون انا الاول لتاكل زوجتي الكبده وترتوى من انهار العسل واللبن، الان، الان ساقتل الفقر.

اقترب من زوجته وعينيه لا تريان سوى انهار اللبن والعسل ورائحة الشواء تدغدغ انفه وفي عينيه صورة الرجل ذو الكرش وفي يديه سكينة هي كل ما تبقى من اثاث بيته.

غرز السكينة في عنوت زوجته صارخا لقد قتلت الفقر نظر الى وجه زوجته المعتلىء بالدماء وارتسمت شبح ابتسامة على وجهه.

— ستجدين هناك انهار من اللحوم والعسل فالجنة لا يدخلها الا الفقراء اهتمي بنفسك يا عزيزى وكلي من اللحوم ليصبح لك كرش مثل صاحب المطعم.

علبة السجائر!

بقلم: محمد أحمد شاهين

كان الفصل شتاء، والظلام بدأ يخيم في احدى الليالي الماطرة، حينما مددت يدى الى جيوبي افتشها لانتشل سيجارة، فلم اجد ما ابغيه، فقد كانت علبة السجائر قد انهت قبل قليل دون ان ادرى، ولم يكن معي احتياطي من السجائر، وحانون الدخان يبعد بضع كيلو مترات عن مسكني.

اخذت تراودني الافكار، أأذهب في هذا المطر الغزير والظلام الدامس لاجلب السجائر، ام انتظر الى الصباح، ولكنني قطعت تفكيرى حينما وجدت قدماى تقوداني راكضا الى حانوت السجائر، قبل ان اصل الى قرار، او احسب العواقب، وكأن قدماى حملتني مسرعة دون وعي فهي ولا ادراك.

وصلت الى الحانوت وجلبت رزمة من علب السجائر، ولففتها كي لا تبتل من المطر، ثم هرولت عائدا الى البيت وانا اقفز من الفرح، متناسيا حالة الجو ببرودته ومطره، فقد جلبت زادى المحبب ولن ابيت الليلة بدون دخان، فهو موجود وبكثرة.

دخلت باب البيت وانا الهث من التعب، وبعد دقائق معدودة بدأت احس بحالتي التي لا تسر عدو او صديق فقد تبللت ملابسي وكاد الدم يقف في عروقي او تتجمد من كثرة البرودة، وكأنني اجلس داخل الثلاثة او اقف في احد الاقطاب، فدرجة حرارتي احسست وكانها تدنو من الصفر.

لكنني جلست على الموقد، وما ان بدأت استرجع التفكير فيما فعلته وما الذى اجبرني على هذا العمل، حتى وصلت الى هذه الحالة، لاجد يدى تمتدان الى علب السجائر التي جلبتها وعانيت من اجلها، وتفتتها اربا اربا وبعصبية حادة وكانني انتقم لنفسي من عدو لدود وآثم.

بعدها هدأت نفسي، واحسست بالسعادة، وانتابني شعور بان عقلي وتفكيرى استطاعا ان يهزما عادة تأصلت في. وهزما ايضا قول من قال ان هذه غريزة في بني البشر ولا يمكن الابتعاد عنها، فبقوة الارادة استطعت ان اقي نفسي من آفة صعب الشفاء منها ان هي تأصلت وسيطرت على ارادة نفس ضعيفة في اتخاذ قرار حاسم لصالحها.

بعد منتصف الليل

عمر دوفيات/قاليس

لبست ثوبا لم اكن فيه وهذا الثوب نار تحرق فيه قلوب البشر فانا نجم بين النجوم مظلم ومن اجلك ركعت لقلبي فانعمى البصر فاعتززت به ونقشته على القمر فحترفت به وصرت مهزاتنا بين الحظر فاذاك هو الحب يعيشه يا بشر اما كذا احسبه ام انا لم اشعر كتب عليّ القدر هذا العذاب فعلمت بي النجوم من كثرت شكواى للقمر اهكذا اندب امرى لليل والايام تجرى كالسحاب وانا اقول لنفسي لم اقتهر اصابني ما اصابكم يا بشر فقالوا لي لا تحزن ذاك القدر غرقت في بحور السهد ولم انتشل فهلموا الى فانا ليس برسول بل طفل من بني البشر

الضوء الأخضر

اللقاء

بقلم: ثائر عرفات

الى اين؟!
اليك... اليك يا حبيبتي
اسير صبحا.. اسير ظهرا... اسير عصرا
اسير في كل الاوقات اليك
اسير في كل الطرقات من اجلك
من المنفى الى يافا... من الخيمة الى بيتنا في حيفا أسير
يشتد اليك الحنين يا وطن
مع الامل ابتسم ليكون هناك لقائي
مع تغريد الطيور وتفتح الزهور وشروق الشمس القاكي
مع الفجر مع ابتسامة طفل.. مع صرخات الزمان
وتحطم الالام يكون الحب... الامل... الحياة

أراك

بقلم: زهير عاشور

اراك في صدرى وفي قلبي وفي انغامي
اراك في ذكرى الحزين، اراك في آلامي
اني اراك هنا وطيفك ماثل امامي
اراك رغم تطاول الايام والاعوام
ما انت الا خافقي ومحيطي المترامي
ذكراك في قلبي شروق رغم طول ظلام
والله ما ارخصت ودك، او فقدت زمامي
ماذا اقول وانت في حلك الدجي الهامي
ماذا اقول وليس يجدينا كثير الكلام

صرخة في وادي الذئاب

بقلم: وائل شاهين

اصـــرخ...
تروح عيناى في الظـــلام
ظـــلام العيش
وحشـــة تلك الغابـــة
بذئابـــها...
بانيابهـــا السامـــة
تنبح... تصيح... تطلب رقاب الابرياء
وانا أصرخ... اوقفوهم... اليس لتلك الغابة من صاحب
لم يعد جسدى له القوة على الاحتمال بعد... تراكمت الجراح والالام
واد مملوء بالانياب... العمياء لن تسمع، تاكل فقطه دون ان تسال ماذا اكلت
تأكل... الاخضر... واليابس... الصالح والطالح
لن تســـال...
عما سببت من آلام واحزان لاعين تنطق بالبراءة... مناشدة صائمة ما ذنبي
أعود واصرخ... ويحلو ندائي، فلعل تلك الاذان ان تسمع...
وتلك الاعين ان ترى
اصرخ في وادي الذئاب.

صحوة

بقلم:
ماجد رجب بكر

ترى هل سيصحو ضمير الانام ويجتاح يوما دروب الظلام
ويشدو باسم الحيارى جميعا ويشعل كل شموع السلام
ويمحو الضغينة من كل قلب ويبذر فيها بذور الوئام
وتبزغ شمس المحبة حقا وترنو تعانق كل الانام
وترجع بعد الغياب العدالة ترقص جذلانة بابتسام
ويهرب ليل الضياع بعيدا وتحلو الحياة بدون خصام
فينعم كل الحفاه العراة بتحقيق آمالهم والمرام

وغرقت من عيني دمعة

بقلم: كفاح صيام

نظرت عيني الى شمعة اطفات وسعادة اختفت وأمل قتل.

نظرت عيني الى بيت قضى عليه حب النفس والانانية مات الضمير هلك الايمان.

ذلك بيت من البيوت التي عاش فيها الشبح الاسود برداء مال.

اصبحت الام من قوة حبها ترد لو ان ابناءها وبناتها يحولون الى مال، الى نقود، الى دنانير.

تلك الام التي نزع من قلبها حنين ابنها الرضيع الى حليبها.

تلك الام التي قضت على مستقبل ابنائها وبناتها طمعا في جمع المال ولو كان ذلك على حساب سعادة ابنائها وحياتهم.

اصيب ابنها الرضيع بمرض يتوقف عليه دفع اموال كثيرة في سبيل شفائه ولكن الام رفضت وابت دفع درهم من الدنانير.

توفى الطفل الرضيع وفي الليلة الاولى من وفاته لم تشعر الام بطعم فراق رضيعها وفي الليلة الثانية من وفاته بدأ صوت ابنها يناديها ويهتف باسمها حين ذلك غرقت من عين الام دمعة.

ذهبت الام الى ملجا اليتامى وتبرعت الام بكل ما تملك وبقيت تعمل في ذلك الملجا مربية واخذت جميع اليتامى اطفالا لها لعلها تعرفت وتمد ابنها جزء من الحليب الذى فقده.

هكذا من الاصل

الأمن القومي العربي: تحييد الموقع وتحصين الموضع

بقلم: مصطفى الحسيني

اذا حاولنا ان نلخص مصادر التعرض الخارجي لامن المنطقة العربية، وجدناها مصادر تتعلق بموقع المنطقة على خريطة العالم الجغرافية، وخريطته الجغرافية — السياسية، ومصادر تتعلق بما تحتويه المنطقة من ثروات حيوية من ناحية، ومن قدرة على التاثير في ما حولها، وما حولها مهم من الناحيتين الجغرافية والجغرافية السياسية.

واذا حاولنا ان نلخص مصادر التعرض الداخلي لامن المنطقة العربية، وجدناها مصادر تتعلق بما ورثته عن المرحلة الاستعمارية التقليدية، ومصادر تتعلق بتفاوت درجات التطور الاقتصادي—الاجتماعي السياسي، ومصادر تتعلق بعوامل التكوين السكاني التاريخي.

واى مفهوم شامل لامن هذه المنطقة يجب ان يكون جماعيا من حيث احد مصدرى التعرض الخارجي هو الموقع الذى يشمل دولها جميعا، ويجب ان يكون انمائيا من حيث ان المصدر الاخر للتعرض الخارجي هو ثرواتها التي لا تقدر بحكم المستوى الراهن لتطويرها السياسي — الاقتصادى — الاجتماعي على استيعابها؛ ويجب ان يكون حضاريا — ثقافيا من حيث ان الوجه الاخر لمكنوناتها هو طاقتها على التاثير في ما حولها.

ومن ناحية اخرى يجب ان يكون هذا المفهوم الشامل ائتلافيا حتى لا يتحول ميراث المرحلة الاستعمارية التقليدية الى مصدر دائم للتوتر في داخلها وفي ما بين دولها يضعف قدرتها على مواجهة التعرض الخارجي بسبب الموقع، ويجب ان يكون تكامليا حتى تزيد المنطقة من قدرتها على الاستيعاب مكنونات ثروتها، فتكف عن اى تكون مطمعا معروضا يغرى بها الاخرين، وحتى لا يبقى التفاوت في مستويات التطور والثروة مصدرا للتوترات والحروب الاهلية بين دولها، ويجب ان يكون ديمقراطيا حتى تستطيع حل التكوين السكاني التاريخي، فلا تعود مصدرا لتوتر والحروب الاهلية داخل دولها وللتقسيم والتفتيت.

الموقع الجغرافي

فاذا نظرنا في الموقع الجغرافي للمنطقة العربية، وجدنا انفسنا نكرر المقولة التي آثر التاريخ تكرارها، ان هذه المنطقة — جغرافيا — لا تقع فحسب في مركز العالم، بل هي مركز العالم، فهي مركز الامتداد البرى الاسيوى — الاوروبي وهي وصلة الوصل بين الامتداد البرى الاسيوى والجسم الافريقي بضخامته وثروته، هي بوابة اليابسة الاوروبية الى كتلتين كبيرتين من اليابسة: آسيا وافريقيا، وهي تشغل اثنين من السواحل الثلاثة لاكثر بحار العالم حيوية (دون المحيطات)، البحر الابيض المتوسط، وتشغل ساحلي البحر الاحمر الذى هو البرزخ الرابط — مستكملا بالمتوسط بين المحيطات العالم الثلاثة: الاطلسي والهندى والهادى، كما انها تحتوى داخلها اثنين من اهم مضايق العالم المائية. باب المندب وهرمز، كما تحتوى مضيقا آخر اكتسب اهميته من اختلاق الدولة اليهودية، هو مضيق تيران وصنافير كما انها بالجغرافيا — تتقاسم ضفتي مضيق ثالث وحيوى هو جبل طارق، وتشرف على المضيقين اللذين اسهما اسهاما كبيرا في تقرير مصير الصراع الاوروبي من القرن السابع عشر الى القرن العشرين: البوسفور والدردنيل، كما تحوى اهم الممرات المائية في العالم على الاطلاق: قناة السويس.

هذه المكونات للموقع — الجغرافيا — بحدودها الخارجية ومشكلاتها الداخلية، شانها شان اى عناصر جغرافية اخرى قابلة لان تكون رصيدا للقوة، كما لان تكون مواضع للتعرض.

واذا نظرنا في الموقع الجغرافي — السياسي المعاصر للمنطقة العربية، وجدنا انها مثلما يمكن ان تشكل الحزام الاجنوبي للنظام الامني الغربي. فانها تشكل التخوم الجنوبية لنظام الامن السوفياتي، كما انها الموقع الحاكم بين الامبراطوريات الاستعمارية القديمة وبين مستعمراتها السابقة التي تحولت تحت رايات الاستقلال الوطني الى "مناطق نفوذ" ولعلنا نتذكر انه في المرحلة من تاريخ الاستعمار القديم تحددت قيمة المنطقة بانها "طريق بريطانيا الى الهند". وان هدف فرنسا من العمل على شق قناة السويس كان الغاء اهمية طريق راس الرجاء الصالح حول افريقيا والذى كانت تسيطر عليه بريطانيا بحكم سيادتها البحرية، ولم تكن فرنسا تستطيع منافستها فيها اذ ادركت ذلك عندما هزم نلسون اسطولها على الساحل المصرى الشمالي، وهو ذاته الموقع الحاكم بين الكتلة السوفياتية وبين طموحها الى انهاء نفوذ الغرب في تلك المواقع، اضعافا لخصومها.

كما ان من عناصر هذا الموقع الجغرافي — السياسي، انها هي المنطقة المرشحة اكثر من سواها وقبل غيرها لانطلاق شرارة حرب عالمية ثالثة، كما انها المنطقة التي سيتقرر فيها مصير تلك الحرب ان نشبت، حتى لو انطلقت شرارتها من موقع آخر، وهو الموقع ذاته الذى تقرر فيه مصير الحرب العالمية الاولى بعبور اللورد اللنبي نهر الاردن، ومصير الحرب العالمية الثانية بهزيمة روميل في العلمين.

كما ان من عناصر هذا الموقع الجغرافي — السياسي، قدرته على التاثير الحضارى — الثقافي في ما حوله، فهذه هي احدى خلاصات الدعوة الاسلامية منذ اكثر من خمسة عشر قرنا، كما انها احدى خلاصات الدعوة الناصرية منذ اقل من اربعة عقود، على تفاوت الدعوتين في الوجدان، تفاوت "اللاهوت" و "الناسوت".

ومثل الموقع الجغرافي، فان اهمية الموقع الجغرافي — السياسي تقبل ان تكون رصيدا وتقبل ان تكون عبئا، او بلغة المصرفيين والمحاسبين يمكن ادراجها في حساب "الاستحقاق" كما يمكن ادراجها في حساب "المديونية".

واذا انتقلنا من مكونات "الموقع" الى مكونات "الموقع" او مشتملاته، وجدنا التداخل بينهما بارزا، فالمكونات الداخلية للموقع هي ايضا من عناصر الموضع او مشتملاته، فثروة المنطقة ليست هي النفط وحده. انما هي ايضا: باب المندب وهرمز وقناة السويس، وفي مستوى اخر تيران وصنافير، وفي مستوى ثالث احقية بالمشاركة في تقرير مصير جبل طارق، واحقية بالجوار في تقرير مصير البوسفور والدردنيل.

فاذا نظرنا في هذه الثروات، وجدنا ان العوامل التي تقرر مصير النفط، استكشافا وتنقيبا واستخراجا واستثمارا هي عوامل خارجية في الاساس. فهذه العوامل هي حاجة الاستهلاك الصناعي في الخارج، واحتياجات الاقتصاد المستهلك الصناعي في الخارج، واحتياجات الاقتصاد المستهلك للنفط. ليس الى النفط فقط، وانما الى توليد دخل للبلدان التي تنتجه بمستويات تجعلها قادرة على شراء ما تحتاج وما لا تحتاج اليه، وما يفيد وما لا يفيد من منتجات مستهلكي النفط حتى تستمر عجلتهم الاقتصادية في الدوران ومدى مصلحة المستهلكين في تقوية عملاتهم او اضعافها، وتمويل عمليات تسليح تستهدف الدفاع عن حقول النفط وبقائها في مطال هؤلاء المستهلكين، وبعد ذلك بمسافة كبيرة ياتي رفاه المنتجين وتنمية اقتصادهم ومجتمعاتهم. ومع ذلك، فهذا يجرى في الغالب على نحو يدعم الاعتماد على تصدير النفط والتبعية للمستوردين.

واذا نظرنا الى المضايق والممرات المائية تجد ان اوضاعها القانونية والقيود على سيادة الدول العربية عليها، ومدى اتساع عنصر التدويل في تحديد اوضاعها، تنظمه معاهدات واتفاقات وضعت في ظل الهيمنة الاجنبية على المنطقة، فهي "معاهدات ادعان"، بل وفي بعض الاحيان لا تكون الدول العربية طرفا فيها.

هذا الوصف التخطيطي المختصر لكل من "الموقع" بوجهيه الجغرافي، والجغرافي — السياسي، و "الموضع" باوجهه الجغرافية والحضارية والجيولوجية الاقتصادية، هو الذى يجعل "الموقع" يفرض جماعية الامن، لان الموقع بحكم وشائجه الخارجية مع العالم من حوله، وبحكم وشائجه الداخلية التي تربط اجزاءه واطرافه، ولا يعامل ولا يمكن تجنيبه العدوان من الخارج، ولا الدفاع عنه في حال وقوعه الا اذا عومل كوحدة واحدة، ومن الشواهد على هذا انه ما من غزوة في تاريخ هذا الموقع الا وعاملته ككتلة واحدة؟ من الاسكندر المقدوني الى نابليون بونابرت، الى الاستراتيجيتين الاميركية والسوفياتية المعاصرتين.

ولعل تاريخ الصراع البريطاني — الفرنسي حول قناة السويس، مشروعا ثم ممرا مائيا، يجسم هذه الوحدة التي تفرض جماعية الامن اكثر مما تجسمها اى شيء آخر، فهذا الصراع هو الذى ادى بفرنسا الى احتلال الجزائر وتونس، وبايطاليا الى احتلال ليبيا، وسعي بريطانيا الدائم الى ازاحتها منها كي تحل محلها، وبريطانيا الى احتلال قبرص وعدن، ثم مصر ذاتها، وهو الصراع الذى لم يهدأ الا بالوفاق الودى عام ١٩٠٤، بعد قرن وست سنوات منذ ان بدأ بالحملة الفرنسية على مصر في ١٧٩٨، وهو الوفاق الذى كان اساس اتفاقية "سايكس — بيكو" التي ما زلنا حتى اليوم نذكرها من بين اصول البلاء.

وهذا الوصف التخطيطي للوضع واهميته هو الذى يحتم على الامن محتواه الانمائي، ويوفر له امكانية السياج الثقافي — الحضارى.

فالثروة التي لا ينميها صاحبها تصبح نهبا او منزعا للنهب، وطالما بقيت الثروة النفطية العربية، كامنة في الارض لا تستخرج سوف تغرى المستكشفين القادرين على الاستثمار مع التسليم بان بقاءها في باطن الارض هو نوع من الدفاع السلبي المحاط بمخاطر التعرض وبفقدان القيمة مع التطور، وطالما كان استخراج هذه الثروة "مصلحة اجنبية" حولها هذا من "استحقاق" الى "مديونية". وفي اقتصاديات الامن ان الامة التي لا تقدر على استيعاب ثرواتها لتوليد الثروة تحول طاقة الامة على حماية ذاتها الى عنصر يعرضها للخطر. وطالما بقيت المضايق والممرات الحيوية في المنطقة محكومة بارادات الخارج، فانها تتحول الى قواعد للعدوان عليها، بدلا من ان تكون بابا مفتوحا للصديق اذا دعي وموصدا في وجه العدو اذا اغار. وهل يجسد ما اصبحت عليه هذه المضايق والممرات من عبء على الامن، اكثر من ان المعاهدات الدولية التي تنظم اوضاعها تمنح حق استخدامها لسفن المعتدين على المنطقة؟

واذا كانت هذه المنطقة العربية قد امدت محيطها الاسيوى الافريقي المباشر بثقافة الاسلام وتراثه التي غيرت وجهها ووجهتها، فرغم ان هذه المنطقة ايضا هي التي امدت العالم باليهودية والمسيحية، فان قوة اوروبا بدءا من عصر نهضتها الذى ادى بها الى الاستعمار المباشر، قد جعلت من المسيحية واليهودية اقنعة وقفازات لقوتها التي فرضت بها هيمنتها على تلك المناطق، وبالتالي لم يكن غريبا ان يكون اتجاه واحد الضربات الرئيسية للقوة الغربية في ذلك العصر هو الاسلام والثقافة العربية كروابط بين هذه المناطق البكر المستهدفة وبين العرب ولم تذهب هذه الضربة بلا اثر اذ تركت ميراثا من الشكوك والريب، كما ان ميراث مرحلة انتشار الاسلام ثم مرحلة تفكك الدولة الاسلامية على قاعدة من انتعاش القوميات ونموها ثم طموحها، قد ترك ميراثا من العداوات ربما لا يدرك العرب وجيرانهم الان انه ميراث بلا معنى.

ولا يزيل هذا الميراث وذاك الا حوار الحضارات والمنافع، لانه الحوار الذى يحول التهديد الى طمانينة تدعم الامن على ضفتي التخوم القومية والحضارية، وعلى جانبي الحدود الدولية.

الوحـــدة والتجزئـــة

فاذا عدنا الى ما اسميناه المصادر الداخلية لتعرض امن المنطقة، والتي حددنا اطرها بثلاثة: ميراث المرحلة الاستعمارية، وتفاوت درجات التطور، وعوامل التكوين السكاني التاريخي، وجدنا ان اخطر ما في ميراث المرحلة الاستعمارية هو ان المنطقة قسمت الى دول، وان التقسيم لم يتبع الخطوط التقليدية لتقسيم الجماعة البشرية الى دول، فهو لم يتبع خطوطا قومية، فهذه الدول جميعا قومية واحدة في العموم والاساس. ولم يتبع تقسيما عرقيا فهذه المنطقة امتزجت فيها الاعراق التي تشكلها على مدى تفاعل تاريخي طويل وعميق، ولم تتبع فواصل جغرافية، فما في داخلها من فواصل جغرافية: الماء والصحراء، قد اثبت تاريخيا انه لم يقف في وجه موجات النزوح البشرية، ولا في وجه جحافل الجيوش حتى قبل ان تطور المواصلات والاسلحة الحديثة قدرة الجيوش على الحركة، ولا هي وقفت بوجه انتشار الافكار والعقائد، والشاهد — مرة اخرى — هو الاسلام. انما اتبع التقسيم الاستعمارى للمنطقة خطوط اقتسام المصالح الاستعمارية ومناطق النفوذ، وعبر عن حالة التوازن الاوروبي وقت ان جرى هذا التقسيم، بالقدر الذى لم يعبر عن تمايزات محلية.

هذا التقسيم هو الذى انتج ما نراه الان من منازعات على الحدود بين دول عربية، وقد تدعم هذا التقسيم مصدر لهذا النوع من المنازعات بما انتجه تنوع المدارس الاستعمارية واساليبها في التعليم وفي الحكم من آثار محلية متباينة.

كما ان هذا التقسيم هو الذى انتج تصورات تحولت الى سياسات تقول بان امن اى من هذه الدول قابل للانفصال عن امن بقيتها، بل وبعض الاحيان يتناقض مع امن الشقيقات.

واذا كان الحل التاريخي لهذا المصدر من مصادر التعرض هو الوحدة بين هذه الدول، فواقع الامر ودرس التجربة ان الوحدة لا يمكن ان تقام وجدانيا على الحنين الماضي، بل ولا الى مجرد الوعي بوحدة الهوية بالقومية خصوصا عندما ادى تراكم اثار الاستعمار المتنوع الصادر بالاضافة الى تراكم تجربة التقسيم الى انعاش هويات وطنية كثيرا ما تنافس الهوية القومية، كما ان واقع الامر ودرس التجربة ان الوحدة لا يمكن ان تحقق في قفزة، لذلك فان الرد على التقسيم في مكونات مفهوم جماعي للامن القومي هو ان تتوصل الدول العربية، مع استبقائها لحدودها وسياداتها الوطنية الى تفاهم على الائتلاف القومي ينزع سلاح ما بينها من حدود دولية ويؤكد اعتمادها الامني المتبادل.

اما تفاوت درجات التطور، فمصدر للتعرض الامني من حيث انه يقلل من قدرة الامة على استيعاب مواردها الطبيعية وتنمية ثروتها، خصوصا ان جغرافيا المنطقة وجيولوجيتها وضعت الكثافة البشرية حيث لم تضع اثمن الموارد الطبيعية، اى بلغة الاقتصاد اصبحت قوة العمل في موقع العمل في موقع وامكانية رأس المال في موقع آخر، ولا منعة اقتصادية، اى لا امن بالمعنى الاقتصادى الا اذا تحقق تكامل اقتصادى عربي، والامن الاقتصادى هنا لا يقتصر على المعنى الذى قصد — بونابرت عندما قال ان الجنود لا يزحفون على بطون خاوية، ولا يقتصر على المعنى الذى اتفق عليه جمهور الاستراتيجيين العسكريين عندما قالوا ان الامم الغنية هي وحدها التي تستطيع اعالة جيوش قوية، انما الامن الاقتصادى يشمل هذا ضمن مستوى أرقى منه، هو ان تكون الامة قادرة على استيعاب ثرواتها في عملية استثمارية تنموية لا تعود معها هذه الطروات مطمعا معرضا، ولا تعود دولها ذات الكثافة السكانية العالية والموارد المحدودة بحاجة الى المعونة الخارجية التي لا تاتي الا محمولة بالخطر على الامن القومي. كما ان التكامل الاقتصادى بمفهومه الامني يقيم خط التطور بين دول هذه الامة "وان الله لا يحب الصف الاعوج". فليس اكثر من استقامة خط التطور فعالية في القضاء على المشاحنات الناتجة عن الوفرة مقابل الندرة.

يبقى من عوامل التمزق الداخلي في الموضع، تلك التمزقات في التكوين السكاني نتيجة لعوامل التكون التاريخي، اذ انه خصوصا في منطقة لها هذه المركزية على خريطة العالم، تكون ارضها معبرا لهجرات بشرية تاريخية ومقرا لبعضها، كما يؤدى التفاعل بين الاعراق بالموجب وبالسالب الى غلبة عرق او مزيج من الاعراق، وثقافة او حضارة او مزيج ثقافات وحضارات انتجت ثقافة وحضارة غالبة، لكن هذه الغلبة تستبقي داخلها "عدسات" من قوميات اخرى او حضارات اخرى، يكون استعصاؤها على ان تمتصها وتهضمها الثقافة او الحضارة الغالبة دليلا على تميزها وحيويتها وقدرتها على الاستمرار المتميز، فتنتج ما نسميه بلغة العصر ظاهرة "الاقليات القومية" وبالطبع قد تنتج هذه الظاهرة عن عوامل اخرى كان تشكل الجغرافيا "حدودا لوطن" يضم اكثر من عرق او قومية، وتؤدى تفاعلات مشابهة الى تكون ظواهر "الاقليات" الدينية او المذهبية.

وطالما بقيت هذه الاقليات مشكلة، فان هذا يعني ان المجتمع القومي السائد لم يبلغ نضوجه بعد، اى انه ليس قادرا بعد على استيعاب مفهوم "ديمقراطية الجماعات".

فاذا قلنا هذا بعبارات اكثر افصاحا، نقول ان مشاكل من قبيل المشكلة الكردية والمشكلة العرقية في جنوب السودان وغيرهما، ستبقى من مصادر تعرض الامن العربي للخطر ما لم تحل ديمقراطيا. اى ما لم تحل عن طريق الاعتراف لهذه "الاقليات" بحقوق الجماعة المتميزة.

× × × ×

العناصر المكونة لاى مفهوم شامل للامن العربي هي اذن ان يكون جماعيا، انمائيا، حضاريا — ثقافيا، ائتلافيا، تكامليا وديمقراطيا.

فاذ اردنا تجميع هذه العناصر في مفهوم يمكن التحرك الى بلوغه لخصناها بانها ضرورتان: تحييد الموقع وتحصين الموقع. وهما ضرورتان متداخلتان ومتكاملتان.

ومعنى التحييد فيهما يختلف عن معناه في اللغة السياسية الجارية، كما ان معنى التحصين يختلف عما تقصده به اللغة العسكرية.

عقبات العمل العربي المشترك

بقلم: عادل مراد

التقارير الاقتصادية المتخصصة حول القضايا العربية العامة التي تصدرها امانة الشؤون الاقتصادية في الجامعة العربية تتميز عن غيرها من التقارير بانها صريحة، توجز الحقائق بلا رتوش، وتعدد نقاط الضعف من دون ان تلتمس لها الاعذار.

وفي التقرير الاقتصادى العربي المشترك مثلا لا تتردد امانة الشؤون الاقتصادية في تذكير دول الجامعة العربية بان متوسط حجم التجارة العربية البينية لا يزيد على سبعة في المائة، مقابل ٦٠٪ لدول السوق المشتركة و ٥٦٪ لدول مجموعة الكوميكون. وتقول الامانة للدول العربية الاعضاء في الجامعة، ان التبادل التجارى والاستثمارى العربي تعترضه عقبات مركبة، بعضها من صنع الظروف وبعضها الاخر من صنع الحكومات العربية. وهي تتراوح بين عقبات هيكلية وقيود مفروضة على التمويل وضمان الاستثمار ونقص شديد في المعلومات الاستثمارية وروتين الاجراءات والانظمة القانونية، الى جانب قيود جمركية وقواعد مختلفة للاستيراد والتصدير والرقابة على النقد.

ويلمس المرء روح الاحباط التي تبثها الامانة الاقتصادية في تقريرها وهي تقول "على الرغم من وجود ١٢٢ اتفاقية ثنائية وبروتوكول ما بين الدول العربية تخص مجالات التبادل التجارى والتعاون الاقتصادى والفني... الا ان التبادل التجارى العربي يراوح في مكانه". ثم يزيد التقرير بالقول، ان المشكلة تكمن في توجيه القواعد الانتاجية العربية لتكون في خدمة التجارة مع الدول الصناعية بدلا من الدول العربية، كما ان النزعة الاقليمية والقطرية تتزايد على حساب النزعة القومية.

هناك إذن دوافع او مصالح وراء توجيه القواعد الانتاجية العربية الى الدول الصناعية، وهي دوافع لا تضع المصلحة العربية ولا حتى الاقليمية، كاولوية بارزة لها، فالمتابع للتقرير يكتشف ايضا ان التجارة الخارجية العربية تتميز (١) باختلال هيكلها السلعي وان الميزان التجارى للسلع الصناعية هو في عجز مستمر.

وحتى لا تتوقف امانة الشؤون الاقتصادية في الجامعة العربية عند حدود اليأس بعد تقديم الحقائق بلا رتوش. فانها مطالبة بتقديم المبادرات والسعي الجدى لتحطيم العقبات. واذا تعذر، مثلا، جمع موافقات كل الدول العربية على اتفاقية تنمية تجارة او ضمان استثمار، فليكن التركيز على الاغلبية، ولتعلن الامانة عن الجهات الرافضة والاسباب والدوافع الحقيقة للمعارضة. واذا كان بوسع الامانة الاقتصادية — على رغم حدودها المالية والبشرية — ان تسهم في حقل عقبة واحدة مثل نقص المعلومات الاستثمارية بتجميع ارشيف وثائقي، او روتين الاجراءات باجراء دراسات مقارنة، فانها بذلك تكون قد بررت وجودها على الاقل لهواة تحطيم العمل العربي المشترك... وازالة عقبة واحدة هو خير من كشف النقاب عن كل العقبات.

«بنت البلد» رحلت باكرا

حوار خطفه الموت مع نبيلة السيد


نبيلة السيد في دور بنت البلد

بعد مشوار طويل مع المرض استمر حوالي اربع سنوات فشلت جهود الاطباء في ايقافه، ماتت نبيلة السيد، عن ٤٨ عاما، كانت تعشق الحياة بقدر ما كانت تعشق الفن، ولكن المرض الخبيث (السرطان) كان قد أصابها في الفقرة الرابعة من العمود الفقري وسافرت الى باريس منذ اربعة شهور وأجريت لها عملية جراحية دقيقة، وبعد عودتها الى مصر اتضح من الفحوص ان المرض قد وصل الى الكبد وان حالتها الصحية في تدهور مستمر.

كانت نبيلة السيد تعيش حياة سعيدة في كنف أسرة مكوّنة من زوجها الملحن حسن نشأت وأولادها حسام وعمره ١٦ عاما، واميرة وعمرها ١٣ عاما وهما من زوجها الأول.

«الوطن العربي» كانت قد التقتها في القاهرة بعد عودتها من باريس في حوار على حلقات لكن القدر كان سباقا وكانت نبيلة السيد على موعد آخر مع الموت، على الرغم من ان مرضها كان لا يعلم به الكثير من محبيها وعشاقها في السينما ومن أهل الفن، فقد تصورنا انها سوف تكمل الحلقة الثانية والثالثة التي بدأتها معنا بحلقة واحدة، ننشرها ونعتذر عن باقي الحلقات التي لم يتح لنا القدر فرصة استكمالها. وها نحن ننشر هذه الحلقة اليتيمة التي اجريناها معها ولم تكتمل بدورها؟

ما يحدث على المسرح .. يثير القرف

بنت البلد

نبيلة السيد (المعلمة) وبنت البلد، (المفتحة) والتي (تفهمها وهي طايرة).

نبيلة السيد ... الفنانة الكوميدية الوحيدة التي استطاعت ان تواصل مشوار الفنانة العملاقة ماري منيب. ونبيلة السيد وهي نموذج مصري كامل ... للمرأة المصرية الحنون. وصاحبة الهم (طبعا الهم هنا زوجها الذي غالبا ما يكون رجلا مزواجا) وصاحبة النكتة التي تستعين بها على الزمان ونوائبه.

عرف الجمهور نبيلة السيد من خلال السينما والمسرح والاذاعة قبل ان يعرفها في التلفزيون. واشتهرت دائما بدور (زوجة المعلم)

ولعل اشهر ادوارها هو هذا الثنائي العظيم الذي كانت تؤديه مع (محمد رضا) او المعلم رضا، وطبعا غالبا ما تكون (الضره) هي (صفاء ابو السعود).

ولعل الكثيرين يدهشون لو اننا قلنا ان نبيلة السيد تمثل روح المدرسة الكلاسيكية في الكوميديا. تلك المدرسة التي ارست دعائمها هذه الفنانة العملاقة كالجبل الراحلة (ماري منيب).

ومن هنا فنبيلة السيد صاحبة وجهة نظر في كل ما يقدم اليوم سواء على خشبات المسارح او على شاشات السينما، من اعمال، تنسب الى الكوميديا. ومن هنا كان اختيارنا لها كواحدة من فريق ممثلي الكوميديا المرموقين.

هنا نص الحوار مع الفنانة الكوميدية (الاصيلة) وبنت البلد. نبيلة السيد.

— كيف ترين حال الكوميديا اليوم؟

● لا شك في ان كل ما يحدث اليوم من تجن على الكوميديا... لا بد وان يذكره التاريخ الكوميدي ولا بد ان هذا التاريخ سيحاسب كل من اساء الى فنه والى جمهوره، والى مستوى الكوميديا الذي انحدر انحدارا كبيرا. واستطيع ان اقول بالفم الملآن ان الكوميديا التي تقدم اليوم على خشبات المسارح وشاشات السينما تسيء، ليس فقط الى الكوميديا، بل الى القيم الاجتماعية، والعلاقات الانسانية بين الناس وبعضهم الى اللغة ذاتها التي يتحدث بها الناس.

المعادلة الصعبة

— فالى ماذا تردين اسباب الازمة التي تتحدثين عنها؟

● ليس هناك سبب واحد في الحقيقة بل هي عدة من الاسباب، واستطيع على سبيل المثال لا الحصر ان اورد عددا منها اتمنى لو يسمعها اصحاب العقول ليعرفوا اين (مربط الفرس).

اول هذه الاسباب، من وجهة نظري، عدم وجود، أو فلنكن منصفين، ندرة المنتجين (الفنانين). والمنتج الفنان موجود بعضه ولكن اقول المنتج الذي يعرف كيف يحقق المعادلة الصعبة بين الربح والفن الجيد. لأن المنتجين الموجودين حاليا، يهمهم الربح بسرعة... ومن هنا فهم ينحازون لشطر واحد من المعادلة دون غيره. ولأن هؤلاء الناس لا هم لهم الا الربح، فهم دائما في صف اي نص، مهما كان ضعيفا، ومع اي سيناريو، مهما كان في هذا السيناريو من حوار لا معنى له.

لماذا يفعلون ذلك؟ هم يقولون (عشان الشغل يمشي)، يعني المسألة هنا اننا في (طابونة) او في مخبز واي دقيق، وأي عجين؟!

المهم ان تخرج الافران الخبز، بأي مستوى لكي تأكل الناس طالما هم جائعون وبالفعل الناس جائعة للكوميديا... وهم (اي المنتجون) يفهمون هذا، ولذلك تراهم لا يبالون وهم يختارون النصوص الرديئة لأنهم مطمئنون الى ان الانسان الجائع لا يناقش ما يقدم له من غذاء.

هذا من ناحية ومن ناحية اخرى لا يمكن ان ننسى الفنان نفسه. فهو انسان له طموحات صغيرة. كأن يجدد سيارته كل عام، وديكور شقته كل ثلاثة شهور، وبما انه لا يأمن حال الايام فهو يريد زيادة رصيده في البنك كل يوم، ولأنه يحتاج لأن يكون مظهره هو حديث الصحف ... ووسائل الاعلام فهو يرضى بأي دور طالما ان الفلوس كثيرة وتأتي في وقت قصير - خصوصا وان الافلام هذه الايام لا تستغرق سوى أيام تعد على اصابع اليد الواحدة - وهي مضمونة، فلا بأس اذن من القبول بالوضع.

وهناك عامل ثالث أنوه به. وتستطيع ان تعتبره انت تقدا لكم - معشر الصحفيين - النقد؟ اين هو؟ ... اذا كنت تعرف مكان النقد الفني قلّم عليه ... بصراحة النقاد الفنيون هم ايضا مسؤولون عن كل ما يحدث ... لأنهم في مواجهة هذه الموجة لم يقولوا شيئا، بل حدث العكس. اخذت اقلامهم تمدح فلانا وفلانة... وعلانا وعلانة، وتشيد بأدوارهم العظيمة والخطيرة في الفيلم الفلاني الخطير والعظيم ايضا - والذي يكون في الغالب الاعم فيلما تافها لا معنى له والشيء الغريب ان الاعمال الجيدة، لا تنال مطلقا أي نصيب من هذا المدح بل على العكس، نصيبها دائما يكون العكس، الذم، والشتيمة، والتعرض للمخرجين وكذلك ابطال العمل وهنا يأتي دور الحقد والضغائن. وتظهر الخلافات الشخصية بوضوح.

هذا الواقع في حد ذاته اعتبره كارثة أكبر من كارثة السينما والمسرح، وكارثة تدهور الكوميديا.

بين الأمس واليوم

— استكمالا لجوانب الصورة ... هل تستطيعين ان تحدثينا عن الكوميديا ايام زمان واليوم؟

● كانت الكوميديا ايام زمان ليست هي الحركات البهلوانية التي يقوم بها الممثلون على المسارح وفي السينما. بل كانت كلمة وموقفا. مثلا انا. أنا دائما ومن خلال النص سواء كان سيناريو تلفزيونيا او نصا مسرحيا او سيناريو سينمائيا. أكون في قالب محبب الى نفسي، وهو قالب بنت البلد المصرية التي غالبا ما تكون زوجة لابن بلد مثلها، وابن البلد، يسمونه دائما «المعجباني» اي الرجل الذي تلتف قلوب النساء من حوله، ولذلك فزوجته غالبا ما تتوخى الحرص، والحذر. حول اقوال زوجها وتصرفاته وهي هنا تأتي بتصرفات وافعال كتصرفات المخبرين، او رجال المباحث، وهي عندما تصدر عن الزوجة تكون غاية في الفكاهة والاضحاك، ولكنها في الوقت ذاته تعري طبقة من النساء غير المتعلمات، واللواتي تنحصر حياتهن كلها في البيت. وربة البيت.

ومن هنا لو كان زوجها بالفعل (فلاتي) ... او هو رجل من الذين يلعبون بذيولهم! فتصور لو ان زوجته تأكدت (بالدليل المادي القاطع) كيف يكون الحال. ثم تصور معي لو ان هناك زوجة ثانية (او ضرة)، ولو ان هذا الرجل تزوج ثالثة او رابعة، وكية التآمر الذي يحدث من النسوة على الزوج، كل هذا يبعث على الضحك ويصنع الكوميديا النابعة من الموقف لا من الحركات الارجوازية، ولا من التلميحات الجنسية وهو ايضا دور يكشف عن جانب من جوانب العلاقات الانسانية. ويناقش مشكلة اجتماعية هامة في مجتمعنا العربي.

اذن الكوميديا هنا لها هدف... لأن الكوميديا لا يمكن لها ان تكون (موجهة) نحن فقط نقول ان لها هدفا وهو دائما المطلوب من الكوميديا. أما ما يحدث اليوم، فهو شيء غير مفهوم، ولا هدف له بل وبالعكس هو شيء مل للغاية، ويبعث على القرف.

— هل لديك اية حلول او مقترحات للوضع الذي تتحدثين عنه؟

● نعم عندي، وعندي الكثير، ولكن لا بد وان يجلس اصحاب المشكلة مع بعضهم لكي نخرج بالحلول وليس بالكلام. الفنانون الكوميديون والمنتجون الكوميديون والمخرجون والمؤلفون، والنقاد الفنيون والمسؤولون عن جهاز الثقافة وكذلك الجمهور. لا بد وان يكون له وجود. لكي يقال الكلام ويكون له شكل تنفيذي بحيث يستطيع الكل ان يساهم في حل المعادلة بين الربح، وبين تقديم الفن الحقيقي.

— ما هي آمالك وطموحاتك للكوميديا وللمسرح؟

● أنا ليس لدي اي طموح غير ان يعود كتّاب المسرح والسينما لعقولهم ويعودوا مرة ثانية لسالف امجادهم في التأليف بحيث تقدم للناس فنا حقيقيا يهدف الى معالجة مشاكلهم، لا الى تخريب ماينهم.

□□

عند هذا الحد من الحوار ظهر الارهاق على الفنانة نبيلة السيد فرجوناها ان تؤجل استكمال الحوار، ورغم ارهاقها الواضح... فقد حاولت ان تستمر في الحديث ولكنها مع الألم الذي كانت تحاول ان تكتمه وتخفيه عنا قالت: «معلهش ... مرة ثانية بقه لو كان في العمر بقية ...».

وكأنها كانت تعلم انه ليس في العمر بقية، فبعد ايام وقبل ان نسجل الجزء الثاني من الحوار ساءت حالتها الصحية... ثم انتقلت الى الرفيق الاعلى وظل حوارنا ناقصا. وانطفأت أجمل ابتسامة لمعت على شاشة السينما وشاشة التلفزيون لفنانة الشعب نبيله السيد.

سينما

ابناء قتلة

يصوّر، حالياً، المخرج السينمائي عاطف الطيب، فيلما بعنوان «ابناء قتلة» كتب السيناريو مصطفى محرم، ويلعب ادواره الرئيسية: نبيلة عبيد ومحمود عبد العزيز.

يتحدث موضوع الفيلم عن عامل يسعى الى تسلق السلم الاجتماعي من خلال اول فرصة ينتهزها بعد ان يسرق حلي احدى الفتيات ويبيعها في اسواق الذهب. وتستمر الاحداث فيسجن هذا العامل ثم يخرج من السجن ليعمل في مهنة اخرى.

عطشانة

احتج السيناريست محمد الباسومي على نهاية فيلم «عطشانة» بعد ان تم حذف نهاية السيناريو واستبدلها المخرج السعيد مصطفى بنهاية اخرى اضاعت - على حد قول السيناريست - معنى الفيلم.

كانت أحداث السيناريو تنتهي بعد ضياع الثقة التي منحت الهام شاهين بالتضحية من اجل امتلاكها. اما الفيلم فلم يشر الى هذه النهاية. واكتفى بجعل الهام شاهين تذهب الى زوجها الاول هشام سليم بعد موت زوجها الثاني.

افلامه بسنوات

■ ليس من العجيب ان يخشى احد التعامل مع المخرج الكبير ستانلي كوبريك. فافلامه تتطلب سنوات من العمل المتواصل (ما بين التحضير قبل التصوير ثم التصوير قبل ان تنتهي) قبل ان ترى النور. حاليا لا يزال يعمل في فيلم «سترة وقائية كاملة» الذي باشر تصويره قبل نحو تسعة اشهر ويقال ان فيلمه المقبل سوف يكون عن حياة نابليون بونابرت.

المعروف ان كوبريك، علاوة على الوقت الذي يستثمره في عمله، يمنع بتاتا دخول الصحافيين الى منطقة التصوير، وقد قيل عنه انه ردد مؤخرا «لن يدخلوا الا على جثتي الهامدة».


ديبورا مور سمعت نصيحة «جيمس بوند»

على خطى الوالدين

تضع «ديبورا مور» خطواتها الاولى في عالم السينما وذلك عملا بنصيحة والدها «روجر مور» ممثل افلام جيمس بوند.

تؤكد ديبورا دائما بأن كل ما تعلمته في الحياة سواء الفنية او العامة منها مدينة به لوالدها ولوالدتها ممثلة السينما الانجليزية «لويزا». وهي تضيف بأنها قادرة وبكل ثقة ان تنجح في مشوارها الفني.. لأنها لو لم تكن تملك الكفاءة التي تمكنها النجاح لما كانت قد بدأت المشوار.

في بيتها الانيق بلندن تقضي ديبورا معظم اوقات فراغها بالمطالعة والمشي والتنزه في الحدائق. وهي لا تفكر الان بالزواج لأن حبها للسينما لا يترك لها المجال لذلك.

هوبيرت الاميركية

■ النجمة الفرنسية ايزابيل هوبيرت موجودة حاليا في الولايات المتحدة حيث تقوم ببطولة فيلم اميركي عنوانه «نافذة غرفة النوم».

لا شيء خاص في الموضوع سوى انه فيلمها الاميركي الاول، والثالث خارج البلاد الفرنسية خلال العامين الماضيين. والمعروف ان الممثلة الغت زيارتها لمهرجان «كان» هذا العام نظرا لارتباطها على الرغم من ان فيلمها الاسترالي الاخير «سدني» كان معروضا في احد التظاهرات الهامة.

يشارك هوبيرت بطولة «نافذة غرفة النوم» كل من اليزابيث ماكوفرن وستيف غوتنبيرغ.

على الارض

■ «على الرصيف» هو اسم احدث عمل مسرحي تقوم ببطولته الفنانة سهير البابلي.. المسرحية من اخراج جلال الشرقاوي ويشاركها البطولة فيها حسن عابدين واحمد بدير وحسن حسني.

سعيد صالح.. يقرر الانتحار..

انتصار الحب.. والثروة

سعيد صالح وسمية الالفي

الكوميديا فن الصيف. ولذلك كان احدث افلام الموسم الجديد في القاهرة هو فيلم «ما حبش حابه» بطولة سعيد صالح وسمية الالفي واحمد راتب وعفاف رشاد، بالاشتراك مع مريم فخر الدين وصلاح نظمي، والوجه الجديد محمد الصاوي.

أعد السيناريو والحوار منتج الفيلم محمد البهي عن قصة اجنبية قام بتمصيرها. فكرتها المحورية هي تمجيد قيمة العمل بحد ذاته.

ويبدأ الفيلم بالشاب حبيب (سعيد صالح) الذي يتقدم لخطبة ابنة عمه سعاد (سمية الالفي). ولكنها ترفضه رغم ثرائه العريض لأنه عاطل عن العمل، وتفضل عليه شابا اقل منه ثراء، ولكنه يعمل.

يصاب حبيب بصدمة عنيفة، فقد أحس أنه لا قيمة له في الحياة، ويفكر جديا في الانتحار، ولكنه لا يملك الارادة القوية لتنفيذ هذا القرار. ويفكر في «حيلة» جديدة لجذب قلب ابنة عمه، فأوعز الى بعض اصدقائه المقربين العاطلين بمحاولة قتله، ويوافق هؤلاء، الا انهم ينصرفون ولا نعرف عنهم شيئا.

ومن خلال مواقف كوميدية تمثلها عفاف رشاد المصابة بمرض عقلي، وكذلك احمد راتب، يرق قلب سمية الالفي التي ادركت مبلغ معاناة حبيب (سعيد صالح) فتصالحه ويتفقا على الزواج.

في هذا الوقت يصل الاصدقاء العاطلون الذين اتفقوا معه على قتله.. وفي اللحظة الاخيرة يتم انقاذ حبيب.

□□

الفيلم كما نلاحظ يقوم على أساس فكاهي. لا علاقة للمنطق الفني باحداثه التي تتسلسل هكذا دون ضابط او رابط.

واذا كان الهدف هو تمجيد العمل، وادانة البطالة «الثرية»، فان الفيلم لا يحقق هذا الهدف.

ذلك ان الفكرة تقوم على اساس المفارقة من ناحية والخدعة من ناحية اخرى، وتطابق المصالح من ناحية ثالثة.

اما المفارقة فهي بين العواطف النبيلة، والعاطلين بالوراثة.. فسعيد صالح يحب سمية الالفي حقا، ولكنه «غني». هذه هي المشكلة. اذن، فوعي سمية هو الذي يحول دون اتمام الزواج، ولكن هذا الزواج يتم في النهاية.

الخدعة، هي ان يحاول العاشق الانتحار حتى يرق قلب معشوقته. ولكن الحقيقة هي ان سمية الالفي ما ان تعرف كم يحبها حبيب حتى توافق على الزواج، مهما كان عاطلا.. فالموقف الاصلي لم يتغير، ولكن موقف سمية الالفي هو الذي تغير.

هل هي المصلحة؟ لا يبقى من جواب نهائي في الفيلم، سوى استنتاج ان المصلحة فرضت قوانينها على الجميع. ولكن هذا يعني الغاء شخصية سمية، فهي اما انها تؤمن بالحب او بالعمل او بالثراء. ولكن الشخصية التي يبرزها الفيلم لا تؤدي اي عنصر من عناصر بنائها.

اذا كان الضحك هو الهدف، فقد استطاع سعيد صالح وزملاؤه ان يضحكوا الناس. ولكن كيف ولماذا؟ هذا هو السؤال الذي لا نحصل له على جواب.

فالفيلم يكرر في النهاية ان الاثرياء للثريات، وان «العمل» لا قيمة له بالقياس الى الثروة، فهي الميزان الذي لا تختل كفتاه.

ولا شك ان مجموعة الممثلين قد اختيرت بعناية لتؤدي معزوفة لامعا باضواء الفكاهة. ولكن هذا لا ينفي ان ادوار مريم فخر الدين وسمية الالفي وصلاح نظمي كانت من ابرز الادوار، جنبا الى جنب مع الدور المركز لسعيد صالح.

الفيلم أخيرا هو «استراحة» صيفية بين موسمين.

جين تيرني ...
أيام زمان

بريق عينيها لم يذهب مع الريح

نعم ... ما زال في عينيها ذلك البريق القديم ... رغم انها بلغت ربيعها الخامس بعد الستين.

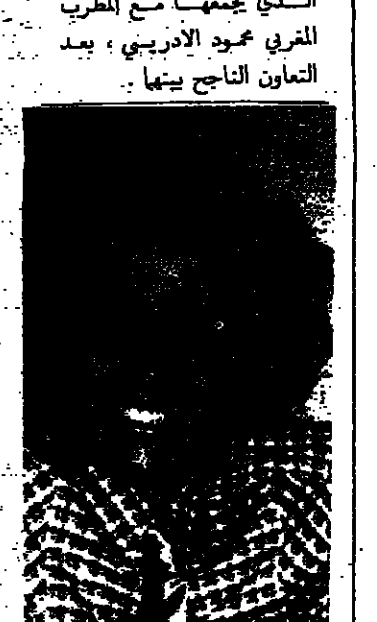
جين تييرني، النجمة التي قيل عنها ذات يوم انها الامرأة الأجمل في العالم، تحل اليوم في مدينة «كابورغ» الفرنسية لحضور مهرجان الافلام الرومانسية.

مطلع الاربعينات، كانت جين تييرني قد بنت شهرتها على فيلم «ذهب مع الريح» وعلى عينيها الواسعتين البراقتين وشعرها الليلكي.

لكنها وجدت دائما ان من الصعب ان يعيش المرء شهيراً، مسلوباً من حياته الخاصة. فوصلت الى حافة الانتحار أكثر من مرة، قبل ان تستعيد توازنها، وتستقر في «هيوستن» بعد زواجها من رجل اعمال من تكساس، ناسية، او متناسية، امجادها السابقة في هوليوود، وخاصة دورها الشهير في «ذهب مع الريح».

ثنائي سميرة ... والمغربي

يبدو ان المطربة سميرة سعيد قد انسجمت في الثنائي الذي يجمعها مع المطرب المغربي محمود الادريسي، بعد التعاون الناجح بينها.



في استوديوهات القاهرة، اجتمع الثنائي الجديد مع الملحن محمد الموجي لاجراء البروفات النهائية على مجموعة اغنيات جديدة يقدمانها لأول مرة لمناسبة احتفالات المغرب بعيد ميلاد الحسن الثاني.

أول اغنيات الثنائي هي «دروس في الحب» من كلمات محمد طنجاوي ... والحان الموجي.

اول «الحناكيش»

في قاعة «الوزير» باكاديمية الفنون القاهرية في الهرم، احتفل المخرج علي عبد الخالق بالعرض الأول لفيلمه الجديد «الحناكيش».

كتب قصة الفيلم مذيع التلفزيون احمد سمير، وقام باداء ادواره كمال الشناوي، نبيلة عبيد، وحاتم ذو الفقار.



الطفل
بين حرارة جسمه وعاطفة أمه

■ ... عندما اقتربت من طفلها تقبله، شعرت بأنه ليس على ما يرام. ولكي تتأكد من احساسها، استخدمت مقياس الحرارة، فوجدت على الفور ان ابنها مصاب بالحمى...». لقد صدق حدسها فالامهات غالباً ما يستطعن معرفة وجود الحرارة عند اطفالهن عند لمسهم أو تقبيلهم.

ان حرارة الجسم في حالة الصحة تبقى ثابتة ضمن حدود ضيقة، رغم تغير حرارة البيئة ورغم النشاط الفيزيائي. فدرجة الحرارة الفمية عند معظم الناس هي ٩٩ فرنهايت (٣٧,٢°)، وهذه الحرارة قد تنخفض في عدد قليل من الاصحاء الى ٩٦,٥ فرنهايت (٣٥,٨°). وتكون الحرارة الشرجية اعلى من حرارة الفم بـ ٠,٥ الى ١ درجة فرنهايت.

حرارة الجسم الداخلية تبقى ثابتة بفضل الجهاز المنظم للحرارة الموجود في الدماغ في منطقة تعرف بالسرير تحت البصري «Hypothalamus» فاذا كان الطقس بارداً، عمل هذا الجهاز على اصدار اوامره لاحداث رجفات في العضلات، وذلك لانتاج المزيد من الحرارة. واذا كان الطقس حاراً، فانه يقوم بالايعاز الى الاعضاء المسؤولة عن التعرق لكي تخفف من حرارة الجسم. ولكن عند استمرار ارتفاع الحرارة في الجسم فهذا يعني ان شيئاً ما اصاب جهاز تنظيم الحرارة.

ما هي اسباب الحمى؟

هناك نوعان من الاسباب يؤديان الى ظهور الحمى: اسباب خارجية وأسباب داخلية. اما الاسباب الخارجية فهناك ضربة الشمس، القيظ الشديد، والمبالغة في تغطية الطفل. ومن الاسباب الداخلية هناك الالتهابات الفيروسية والجرثومية.

ما الذي يحصل عندما يصاب الطفل بالحمى؟

قبل كل شيء يجب ان تعلم ان الاطفال، وخاصة الرضع منهم، غالبا ما يتعرضون لارتفاع مهم وشديد ومفاجيء في الحرارة، وذلك بسبب عدم نضوج المركز المنظم للحرارة لديهم.

ان الحمى عند الاطفال يمكن ان تؤدي الى التأثيرات التالية:

□ التجفاف. وهو يعد واحداً من اهم التأثيرات، اما سبب حدوثه فيعود الى زيادة التعرق وفقدان السوائل والأملاح.
□ الاختلاجات. وهي تشاهد بكثرة وخاصة في الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٦ اشهر وخمس سنوات. وهي من الاصابات التي تثير الفزع والهلع لدى الوالدين.
□ زيادة ضربات القلب وزيادة سرعة التنفس.
□ الفتور والانزعاج من الضوء.

ما العمل لمواجهة الحمى؟

متى بلغت الحمى عند الطفل ٣٧,٨° الى ٣٨° او تجاوزتهما فعندئذ يجب عدم الانتظار، بل يجب البدء بالتدابير المناسبة لتخفيض الحرارة: من اهمها:

اولاً: عدم المبالغة في تغطية الطفل.

ثانياً: اعطاء احد خافضات الحرارة مثل الاسبرين او الباراسيتامول. والانتظار حتى يعطي العقار تأثيره. وبالطبع يمكن تخفيض الحرارة باستعمال الكمادات الباردة أو تغطيس الطفل في الماء الفاتر (يجب ان تكون حرارة المغطس اقل بدرجتين من حرارة الجسم الطبيعية).

ثالثاً: تجنب حدوث التجفاف باعطاء الطفل السوائل اللازمة.

رابعاً: اذا استمرت الحمى لفترات طويلة، واذا لوحظ بأن الطفل بدأ يفقد من وزنه، فيجب ادخاله الى المستشفى قبل ان تبلغ الخسارة في الوزن الـ ١٠ بالمئة.

خامساً: للوقاية من الاختلاجات يعطى الطفل الفاليوم فيما اذا بلغت الحرارة ٣٩° او تجاوزتها.

تبدو الحمى عند الأطفال مخيفة وقت حدوثها، لكنها قلما تحدث اذى أو تسبب ازعاجاً شديداً.. والمهم ان نعلم بأن الحمى تعتبر المؤشر الحساس والصادق على وجود المرض، لذا فقياس الحرارة يساعد كثيراً على تقدير خطورة المرض ومراقبة سيره ومدته وعلاجه...

جديد جديد

مادة جديدة لتلوين المزروعات

■ ماذا لو ذهبت يوماً الى السوق لشراء البطاطا فوجدتها ملوّنة بعدة الوان؟ او اردت شراء البندورة فضاعت عيناك عن ايجادها لانها خضراء او صفراء بدل ان تكون حمراء كما تعوّدت على رؤيتها؟

في اميركا اليوم، مادة جديدة نزلت مؤخراً الى حقل التجارب على النباتات الزراعية، يمكنها، بعد رشها على جذور هذه النباتات، ان تجعلها تأخذ لون المادة المرشوشة نفسها. فاذا كانت المادة حمراء جاءت البطاطا حمراء ايضاً، واذا كانت صفراء اتت البندورة صفراء ايضاً. طبعاً اللون فقط يتغير، اذ ان طعم هذه النباتات يبقى على حاله!

ساعة - جوهرة

■ عادة ينصح بائع الثياب زبائنه بشراء عدة ربطات عنق لبدلة واحدة، لأن تغيير كل ربطة عنق يعطي الانطباع بانك ترتدي بدلة اخرى جديدة. فتغيير الالوان باستمرار مما يلفت النظر كثيراً.

وكما في عالم الثياب... هكذا الامر في دنيا الساعات. اذ ان صانع الساعات السويسري الشهير مورابيتو استنبط الطريقة نفسها: نقل الساعة من يد الى يد اخرى أو قلبها وجهاً على عقب في اليد ذاتها.. مما يعطي الانطباع بانك غيّرت ساعتك السابقة، علماً بانها هي



نفسها انما بوجهين او ميناءين مختلفين تماماً. ويمكن اعتبارها حتى جوهرة على اساس انها تصنع من الذهب الخالص!!

لقطة من بلدي



للفنان: نهاد السباسي

صرعة بايرون ويرنر
تماثيل المشاهير تلبس حلة جديدة!

■ بايرون ويرنر جاء بصرعة جديدة. هوليوودي يعبث بالالوان ليفيض على منحوتات الآخرين زركشة وغرابة. وربما جمالا ايضا. يصبغ تماثيل المشاهير بما طاب له من رسوم والوان، لتخرج بعدها بحلة جديدة بعيدة عن المألوف. ولكن، من اي عالم جاء بايرون؟.. من عالم السوريالية ام الفنون الشعبية ام من الفنون البصرية؟.. «من كل هذا وذاك» يقول الفنان.



بايرون و نفرتيتي

عشقه للون والتفاصيل لا يدانيه اي عشق آخر. وهمه الوحيد هو الرسم على التماثيل. ولكن ليس كلها، فهو يختار تماثيل المشاهير فقط، تلك التي يعرفها الجمهور جيدا. كليوباترا، نفرتيتي، بوذا، جون كنيدي، بتهوفن وغيرهم.

بدأت قصة بايرون عندما ترك المدرسة، اذ لم يستطع مقاومة رغبته الجامحة في رسم التفاصيل الملونة على كل ما تقع عليه يداه، ليرسم على الدمى والصخور، قبل ان ينصرف في اواسط السبعينات، للرسم على التماثيل المنتجة عن قوالب اعدها غيره، ليقدمها في اول الامر، هدايا لاصدقائه ومعارفه الذين اعجبوا بما صنعت يداه، مما شجعه على تطوير تقنياته. فأخذ يلتقط من الاسواق التماثيل المتميزة مما يتراوح سعرها بين ٢٠ و ٢٠٠ دولار.

المشكلة الوحيدة في هذا اللون من الفن هو حاجته لوقت طويل.. «بعد جولة البحث المضني عن التماثيل الملائمة، تبدأ مرحلة الضجر. فعلي ان ارسم وارسم وارسم. وكثيرا ما افعل ذلك وانا اشاهد التلفزيون او استمع الى الموسيقى. وفي بعض الاحيان اعمل على تمثالين في وقت واحد. فمتى ما ضجرت من احدهما انتقلت الى الآخر». وعلى سبيل المثال امضى بايرون في تمثال «الكلب» الذي انجزه عام ١٩٨٠، ٤٠٠ ساعة.. «انه العمل الوحيد الذي بقي لدي حتى الآن. ولن ابيعه بأقل من ٣ آلاف دولار!».

آخر ما فرغ منه بايرون هو تمثال الملكة المصرية نفرتيتي، زوجة اخناتون التي عاشت في القرن الرابع عشر قبل الميلاد.. وقد استغرقه ١٠٠ ساعة من العمل الشاق، اذ اولى عناية خاصة بابراز الملامح التاريخية لوجهها.

تمثال بوذا، الذي اسس الديانة المسماة باسمه في القرن السادس قبل الميلاد، صنعه بطلب من احدى الصالات المختصة بالفن الشرقي.. «اردته ان يبدو عاديا كأي شخص آخر، فتراه في استرخاء وقد ارتدى سترة اميركية نموذجية وقميصا وربطة عنق! اما بالنسبة لشعر رأسه فكان علي ان اختار إما الزهور وإما كرات البليارد.. وقد اخترت الكرات لانها اكثر الواناً».

من بين المشاهير، يقف تمثال الموسيقار الالماني الخالد بتهوفن (١٧٧٠ - ١٨٢٧) وقد بدا في غاية الغرابة.. «على خلاف الحال مع البقية استغرق العمل في هذا التمثال اسبوعا واحدا. لقد اردت ان اغير من اسلوبي مع بوذا فرسمته وكأنه احد نجوم الروك اند رول!». اما جون كنيدي، الرئيس الاميركي الذي تمكنت منه المافيا عام ١٩٦٣، فقد امتلأت عيناه بالقلق، فيما بدت كليوباترة وكأنها افعى تتلوى كيدا وغرورا.

ويبقى السؤال الذي تطرحه اعمال بايرون ويرنر قائما: هل ان ما يقدمه فنا؟ المشاهدون لا تهمهم الاجابة بقدر ما يهمهم التطلع الى هذا الكرنفال اللوني، اما النقاد والفنانون فيقول بعضهم ان ما يقوم به ويرنر هو اعادة خلق، اذن فهو ليس فناً اصيلا. اما الفنان نفسه فيقول عكس ذلك، لانه يقدم نماذج فنية بأشكال لم يتوقعها احد. اذن فهي اصيلة، والا لما اثارت جدل المهتمين وحنق الحاسدين.. ومن ملأ الغيظ قلبه، ليبعث بتمثاله الى بايرون.. وينتظر ما سيحل به!!

همسة
وفاء قباني

... واتساءل؟؟ هل يا ترى استطاع الملل ان يتسرب الى علاقتنا... ام هي فترة استرخاء لا اكثر...

انظر الى نفسي واليك فأرى القلق ينبض في قلبينا.

كلانا لا يريد ذلك... كلانا يحارب من اجل ان يظل ذلك الاحساس بالتجدد موجودا... ولكننا نمر في فترة هدوء قاتلة رغما عنا...

لذلك كان عليّ ان اقوم بخطوة حاسمة... صعبة جدا وخانقة جدا ولكنها ضرورية... قررت ان ابتعد قليلا... لادع الفرصة للاشياء ان تبدأ من جديد...

انها المرة الاولى التي يسبقني فيها عقلي ليقرر... فيصدر اوامره الى قلبي بان يحد من لهفته عليك... ويترك الامور لتسير بتلقائية مطلقة...

اريدك ان تحس بانك تفتقدني... تتعجل اللحظات لكي تراني... تسرق الايام من عجلة الزمان... وتنثرها في كل درب سيأخذك اليّ...

جميلة جدا لحظات الشوق... تحترق في نفوسنا كالشمعة... تذوب وتضيء... تبكي وتبعث البهجة بالنفوس... تموت بالعتمة وتميت العتمة...

فاعذرني اذا اتخذت قرارا لوحدي فانا لا احتمل لحظة تحول ذاك الشعور الرائع الغريب الى ادمان تعافه نفوسنا ولا تستطيع الابتعاد عنه...

فنكره كل ما حولنا ونكره حتى ذاتنا ويقودنا التفكير بالهروب منه الى مأساة تحطم حياتنا...

وعذرا مرة اخرى اذا حكمت على مشاعري بالسجن الانفرادي الى ان يطلب قلبك الاستئناف ويقف مدافعا عنها ويسقط تهمة الملل الذي اتهمت بانها تمارسه هذه الايام...

مع انني - وانت تعلم ذلك - في كل لحظة اموت شوقا اليك...

فيا ترى هل سينتصر عقلي ام سيتراجع امام سطوة قلبي واستبداده...

عصافير الفجر



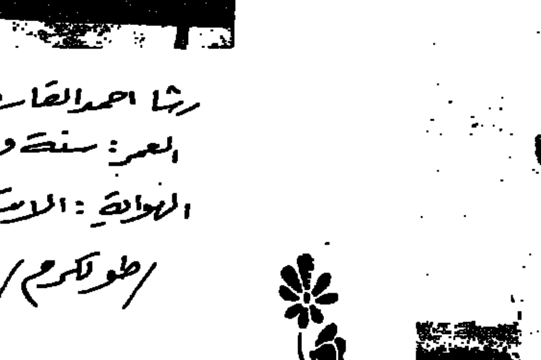
ابراهيم سلمان السرادح
العمر: ٦ أشهر

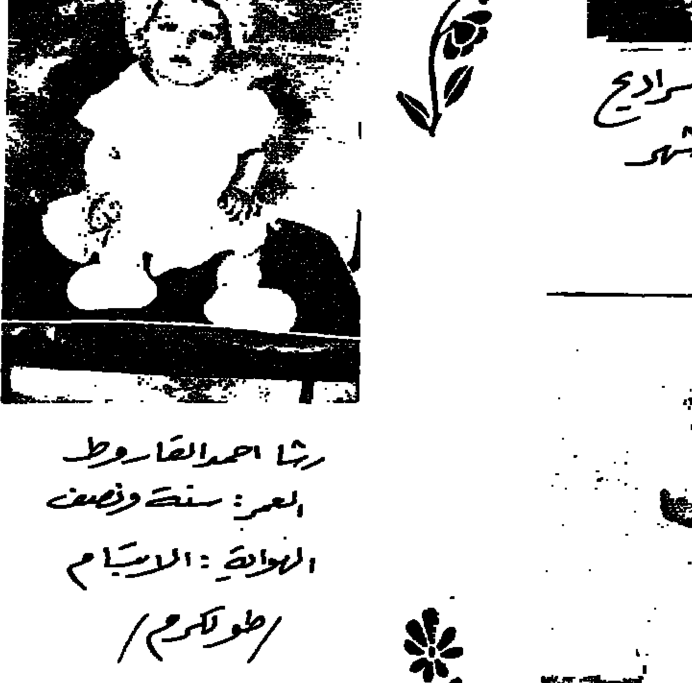


بلال جميل ابو السعيد
العمر: سنة
رفح/ تل السلطان



رشا احمد القاروط
العمر: سنة ونصف
الهواية: الابتسام
/طولكرم/







ابراهيم امين حنايشة
و
رشا عبد الحميد توفيق
/قباطية/



نسيم فوزي الشويكي
الرفاعي
العمر: ٥ شهور
/الخليل/

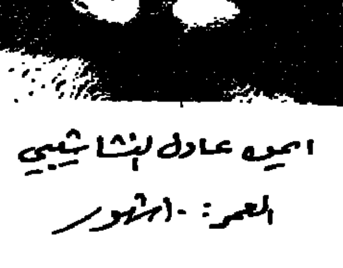






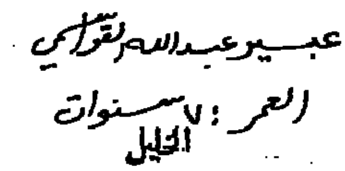


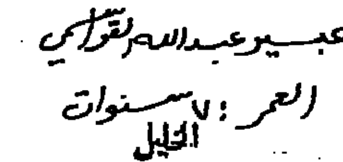
اميه عادل الشاشيني
العمر: ١٠ شهور





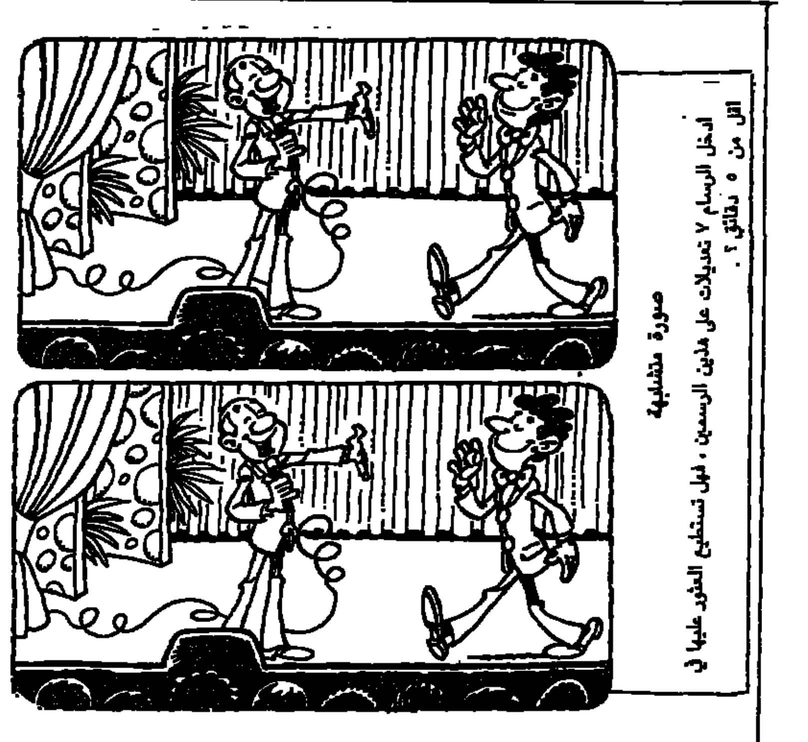
عبير عبد الله القواسمي
العمر: ٧ سنوات
الخليل



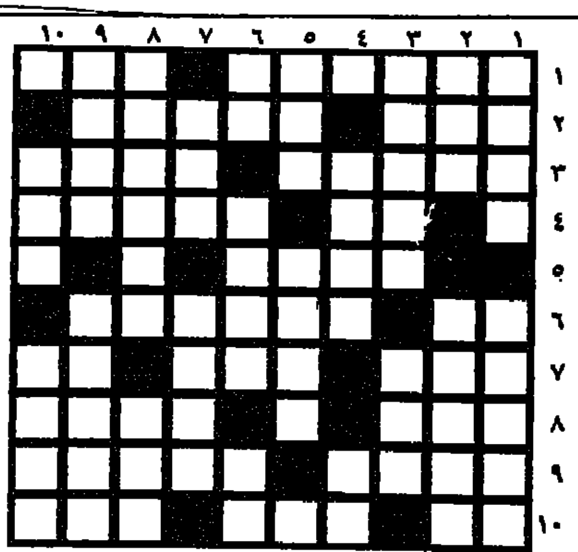


صورة متشابهة

ادخل الرسام ٧ تعديلات على هذين الرسمين، فهل تستطيع العثور عليها في اقل من ٥ دقائق؟



كلمات متقاطعة



افقيا:

١ - مريم العذراء - شعر العين.
٢ - لعق - مسند حجري في البئر.
٣ - مواطن من العراق (م) - بحري.
٤ - جمع - ملائم.
٥ - وردة (مبعثرة).
٦ - هرب - جمع مارد (جسور/ جري).
٧ - قطع الرجاء - عكس يسر - احد الوالدين.
٨ - حيوان مفترس - ملتصق.
٩ - بمعنى تكرب يستعمل لنقل الماء.
١٠ - تكلم من أنفه (م) - جسد - (م).

عموديا:

١ - عملة يابانية - تدفق الماء.
٢ - ادرك - من ادوات النجار.
٣ - شجاعة - ثمن.
٤ - فتح فمه دون أن يتكلم - من الحيوانات المتوحشة.
٥ - تقي - مرشد ديني.
٦ - حرف للنفي - استاذ مدرسة - حرف للنصب.
٧ - معن (مبعثرة) - طرق.
٨ - حفيد جنكيزخان - بمعنى رفق.
٩ - أفسد (مبعثرة) - اسم علم مذكر.
١٠ - كسب (م) - كلابة.

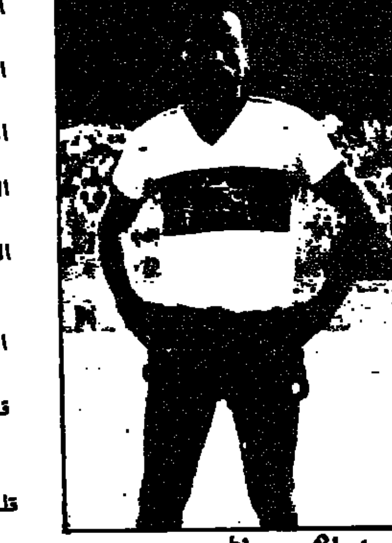
مركز طولكرم شعلة من النشاط في شهر تموز الماضي


مركز شباب طولكرم (الفرسان السمر)

طولكرم ـ من الناطق الاعلامي للنادى ـ مركز طولكرم واحد من اعرق اندية الضفة الغربية، واكثرها شبية. فالفرسان السمر لهم ماضيهم المشرف في تاريخ الكرة المحلية ولهم نتائجهم المرضية. وحفل شهر تموز الماضي بالعديد من النشاطات وكان ابرزها :ـ

افتتحت في بداية الشهر الماضي دورة للفتيان ضمت ٨٠ فتى،

وقدم المركز للفتيان الزى الكامل لهم، وأشرف على تدريبهم نخبة ممتازة من الرياضيين وهم محمود عايش وزهير موسى وباسم عوقه مروان دياب.


ابراهيم سالم

الفريق الاول :ـ
مركز طولكرم × حطين، فوز المركز ٢/٤
مركز طولكرم × عسكر، فوز المركز ١/٣
مركز طولكرم × عسكر، تعادل الفريقين ١/١

الفريق الثاني :ـ
مركز طولكرم × نور شمس، فوز المركز ٦/صفر.

مركز طولكرم × قلقيلية، تعادل الفريقان ٢/٢.
مركز طولكرم × هيئة العناية قلقيلية، فوز الاخير ٢/١.

مركز طولكرم × هيئة العناية قلقيلية، فوز المركز ٣/صفر.

اشبال سرية رام الله الأولى وشهر حافل بالنشاط

رام الله ـ من الناطق الاعلامي للنادى ـ نادى سرية رام الله الاولى من الاندية القليلة التي تهتم بلعبة كرة السلة، وحقق فريق الاشبال بالنادى نتائج مشرفة تعجز عنها الاندية الكبيرة والتي لها باع طويل في هذه اللعبة. ويشرف على تدريب الفريق المدرب القدير والخلوق عثمان البديرى، حيث وضع كل امكانياته تحت تصرف الفريق والوصول به الى المستوى المرموق :ـ


اشبال سرية رام الله في كرة السلة

المباريات الودية :ـ

سرية رام الله × الارثوذكسي، فوز السرية ٦٦/٦٧.
السالزيان × السرية، فوز السالزيان ٢٦/٢٧.
مركز قلنديا × السرية، فوز قلنديا ٢٠/٣١.

السالزيان × السرية، فوز السالزيان ٤٣/٤٥.
السرية × العمل، فوز السرية ١٢/٢٢.

ـ فوز السرية على سالزيان بيت لحم ١٨/٢٦.
ـ فوز السرية على الارثوذكسي ٢٢/٢٤.

الدورى التنشيطي الذى اشرفت عليه سرية رام الله.

فاز فريق السرية بالمركز الاول وتصدر مجموعته الاولى، وجاءت نتائج المباريات على النحو التالي :ـ

ـ فوز السرية على ابناء القدس ٢٢/٢٦.
وفي المباراة النهائية تقابل الفريق مع العمل الكاثوليكي وفاز بنتيجة ٣٢/٤٤، وبهذا حصل فريق العمل على المركز الثاني :ـ
برز من السرية سمير امسيح، زياد ابو لبن، اسامة طنوس، بسام ابو ثابت.

هينولت يفوز بسباق فرنسا للدراجات

فاز المتسابق الفرنسي برنارد هينولت بالمركز الاول في المرحلة العشرين من سباق فرنسا الدولي للدراجات وقد كانت مسافة هذه المرحلة ٥٨ كيلو متر وقد كان ترتيب المتسابقين في هذه المرحلة كالتالي. برنارد هينولت (فرنسا) وقطع المسافة في ٣٦ر١٥ر١ ساعة وجاء جريج ليموند من (الولايات المتحدة) وقطع المسافة بزيادة ٢٥ ثانية عن المتسابق الاول واحتل جوليان جورسي (اسبانيا) المركز الثالث وقطع المسافة في ١ر٢ ساعة.

الفقعاوي لـ«فجر الرياضة والشباب»
«الخلافات تعكر صفو خدمات خانيونس»
أبو شاويش صورة عني في اللعب

مرسي الفقعاوى.. عرفته جماهير الكرة المحلية من خلال فنه الرفيع في عالم الكرة المحلية، وعشقته الجماهير لاهدافه الرائعة..: بعد ان فرض وجوده كنجم لامع وكلاعب من ابرز اللاعبين، حيث يلعب في اكثر من مركز ويجيد اللعب في جميع المراكز، لفت الانظار اليه بادائه السهل الممتنع. ومع مرسي الفقعاوى نجم خدمات خانيونس والذى ترك فريقه كان لنا معه هذا اللقاء :ـ


مرسي الفقعاوي

بطاقته الشخصية :ـ
اسمه مرسي خليل الفقعاوى، وعمره ٣١ عاما، وعمره الرياضي ١٧ عاما، وهو متزوج.

×× وعن مشواره الرياضي قال :ـ

ـ بدات كغيرى من اللاعبين في فرق الساحات الشعبية ولعبت في المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية، ثم انتقلت الى مركز خدمات خانيونس، ولعبت للنادى في سن مبكرة، وكنت العب في ذلك الوقت لحراسة المرمى، ثم لعبت في اكثر من مركز، واخيرا لعبت قلب هجوم، "رأس حربة" لاني اجيد التسديد على المرمى من مسافات بعيدة.

×× موقف مؤثر في حياتك الكروية ولن تنساه؟

ـ الموقف الذى اثر في نفسي هو يوم انسحاب فريقنا خدمات خانيونس امام شباب رفح الرياضي في دورى كاس القطاع..

××ماتقييمك لخدمات خانيونس في الوقت الحاضر؟

ـ باختصار شديد نقول : يجب ان يعمل جميع اعضاء النادى على ازالة كل العناصر الغوغائية والمتسلقين على الرياضة من داخل المركز، واذا تم هذا ووضع الرجل الحقيقي في المكان المناسب فان خدمات خانيونس سيكون من افضل اندية القطاع.

×× ما هو سر ابتعادك عن ناديك الام في الوقت الحاضر؟

ـ انني اعمل جاهدا من اجل مصلحة النادى، ولكن الايام القادمة ستكشف عن سبب ابتعادى.

××ايهما افضل جيل السبعينات ام جيل الثمانينات؟

ـ بالطبع جيل السبعينات افضل بكثير من الجيل الحالي، فاللاعب في السابق كان يلعب بروح الانتماء، وبحماس جماعي من الفريق وكانت المستوى سابقا افضل من المستوى الحالي.

×× اجمل هدف سجلته في حياتك؟

ـ الهدف الذى سجلته ولن انساه في مباراة منتخب الجنوب مع منتخب القدس.

×× من هو اللاعب الذى سيحل مكانك؟

ـ جمال ابو شاويش هو الذى يلعب بنفس طريقة لعبي.

×× من هو الفريق الذى ترشحه لبطولة دورى القطاع؟

ـ من الصعب التكهن بذلك، لان الكرة فيها العجب، ولكن المنافسة ستكون قوية بين خدمات رفح وجماعي رفح وخدمات الشاطئ..

×× رأيك في رابطة اندية القطاع؟

ـ في ظل غياب سلطة وطنية تحمي المسيرة الرياضية اقولها بصراحة انه لعظيم ان يكون في قطاعنا رابطة اندية تعمل على الاشراف الرياضي بكافة جوانبه، ولكن يجب عليها ان تكون صارمة في قراراتها.

××نصائحك للجمهور؟

ـ على الجمهور ان يلفظ التعصب المقيت، ونحن نقول الاخلاق اولا واللعب ثانيا، ولا يوجد فرق بين لاعب من خانيونس او من رفح او من غزة فنحن جميعا ابناء شعب واحد وهدفنا واحد.

اجرى اللقاء: محمد القرم

اسلامي رام الله يخرج دفعة جديدة من لاعبي الكراتيه

رام الله ـ من الناطق الاعلامي للنادى ـ تم تخريج دفعة كراتيه جديدة من نادى اسلامي رام الله لحملة الحزام البرتقالي والاخضر، ويذكر ان المدرب القدير عصام شعبان هو الذى يشرف على تدريب هؤلاء اللاعبين.



لاعبو الكراتيه في نادي اسلامي رام الله

واشرف على هذه الامتحانات لجنة مكونة من عزمي مقبل، عدنان قويدر، منسي فخرى بالاضافة الى المدرب عصام شعبان وقد اجتاز الامتحان كل من التالية اسماؤهم :ـ

الحزام البرتقالي (كيو ٧) :ـ

رشاد عز الدين ربيع السيورى، عماد محمد سبع اللالا، عماد ديب عبد الغني، شريف احمد محمد علوان، عبد الناصر سليمان بركات، خضر احمد جبريل الرشيدى، ثائر

رياض مصطفى اكلو، محمد خالد محمد عليان، كاظم راغب علوان، اياد محفوظ صالح ابو سمية، منذر عز الدين ربيع السيورى، نضال فضل

محمد علي ناصر، وجدى ابراهيم الشامي، جمعة نظمي يوسف، سامي سالم عودة عز، رائد رسمي ابو ارميله، راضي يعقوب ربيع، ايمن احمد جميل محمد، اسامة محمد تيسير السيورى، حمودة سعيد ابو شريحة، ناهض القدس.

الحزام الاخضر (كيو ٦) :

علي عرفات خلف، اشرف صدقي حميدان، سلطان ابراهيم حمودة، علائي صالح حمد، خالد فهمي زهور، اياد احمد صالح حسونة.

جمال سليمان بركات، عماد احمد صالح حسونة، ابراهيم محمد مصطفى مالحه، عز الدين خليل حسن المصرى، خالد محمود عبد الرحمن

جبريل، عمر داود عبد القادر، أحمد عبد الحميد، نظمي عواد عبد الله، عبد الناصر يونس يوسف، حسين عبد حسين خليل، ياسر صبحي مليل.

وحصل على الحزام البني كيو ١ ظاهر عولي.

اليوم

× يلتقي اليوم السبت وضمن مباريات الدوري التصنيفي لكرة اليد لاندية القطاع الفرق التالية :ـ
ـ خدمات خانيونس وخدمات المغازى على ملعب شباب خانيونس.
ـ شباب دير البلح واهلي دير البلح على ملعب غزة الرياضي.
ـ خدمات جباليا وخدمات النصيرات على ملعب خدمات جباليا.
× وضمن مباريات دورى كرة القدم لاندية الدرجة الممتازة بالقطاع يلتقي اليوم الفرق التالية :ـ
ـ اتحاد الشجاعية وجماعي رفح على ملعب اليرموك.
ـ التفاح الرياضي وشباب بيت حانون على ملعب خالد بن الوليد.

مباراة الغد

× يلتقي غدا الاحد وضمن مباريات دورى الدرجة الممتازة فريقا الجمعية الاسلامية ورياضي غزة على ملعب اليرموك.

كاسباروف يدافع عن لقبه أمام كاربوف

بدأت في لندن المباراة الثالثة بين جارى كاسباروف (٢٣ سنة) بطل العالم في الشطرنج واناتولي كاربوف (٣٤ عاما) بطل العالم السابق والجديد في هذه المباراة التي ستجرى من ٢٤ دورا وتقام الادوار الـ ١٢ الاولى منها في لندن والـ ١٢ الاخرى في لينجراد وان بطل العالم الجديد هو الذى سيدافع هذه المرة عن لقبه.

جبل الزيتون المقدسي يحتل المركز الثاني في رفع الأثقال


ابطال جبل الزيتون في رفع الاثقال

القدس ـ استطاع الرياعون الزيتونيون أن يحققوا نتائج جيدة في بطولة الضفة الغربية الرابعة لرفع الاثقال، والتي نظمت من قبل مركز شباب الامعرى.

فقد اشترك الفريق في اوزان الذبابة، الريشة، الخفيف، الخفيف الثقيل، المتوسط الثقيل، واستطاع فريق جبل الزيتون مع مركز شباب الامعرى انتزاع جميع كؤوس البطولة فالامعرى فاز في خمسة اوزان وجبل الزيتون في أربعة، فحصد الفريقان كؤوس الدورة كاملة. بينما جاءت بقية الفرق في الدرجات الثانية والثالثة :ـ

ابطال جبل الزيتون الفائزون
محمد ابو جمعة ـ بطل الضفة الغربية ـ وزن الذبابة ـ جمع ١١٧ر٥ كغم.
محمد ابو سبيتان ـ بطل الضفة الغربية ـ وزن الريشة ـ جمع ١٥٥ كغم.
محمد جميل علقم ـ بطل الضفة الغربية ـ الخفيف الثقيل ـ جمع ٢٠٢ر٥ كغم.
ابراهيم ابو الهوى ـ بطل الضفة الغربية ـ المتوسط الثقيل ـ ٢٠٠ كغم.
محمد ابو الهوى ـ المركز الثاني ـ الخفيف ـ جمع ١٦٧ر٥ كغم.

هافيلانج : أخطاء سانتانا وراء خروج المنتخب البرازيلي


منتخب البرازيل

صرح الدكتور جاو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ـ البرازيلي الجنسية ـ ان البرازيل خرجت من كاس العالم نتيجة للاخطاء الفنية التي ارتكبها مدرب الفريق تيلي سانتانا.

وقد عقب سانتانا على هذا التصريح قائلا انه يقدر العمل الجيد الذى قام به هافيلانج على رأس الاتحاد الدولي ولكنه ـ اى هافيلانج ـ ليست له الدراية الكافية في مجال كرة القدم... ففي الماضي كان هافيلانج سباحا في نادى فلومينزه لمدة ١٢ عاما وخلال الاثنى عشرة سنة التي قضاها سانتانا في هذا النادى لم ير خلالها هافيلانج يشاهد مباراة واحدة في كرة القدم او يسدد كرة واحدة بقدمه.

استقبال حار لمارتينا نافراتيلوفا في براغ

التشيكية «المتأمركة» مارتينا نافراتيلوفا

بدأت في براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا بطولة العالم الرابعة والعشرين لتنس السيدات، ويشترك في هذه البطولة ٤٢ دولة ولاول مرة تلعب مارتينا نافراتيلوفا ضد تشيكوسلوفاكيا بعد حصولها على الجنسية الامريكية ورغم هذا فقد استقبلت بحرارة بالغة من جمهور المشجعين والدول المصنفة للفوز بالبطولة هي امريكا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا ع واستراليا والارجنتين وقد أسفرت نتائج الدور الاول عن فوز تشيكوسلوفاكيا على اليونان ٣/صفر وسويسرا على مالطا ٣/صفر والنمسا على اليابان ٢/صفر والنمسا على اليابان ٢/صفر والارجنتين على الاوروجواى ٣/صفر

مذبحة الزيتون!

كيف أقتلعت ٣ آلاف شجرة من أراضي "المدية"؟

عن: الفجر الإنجليزي

رجل مسن يقابل سيقان الأشجار المحطمة

فرانك كولنيس صحفي امريكي كتب عدة مقالات عن امكانية المقاومة اللاعنفية للفلسطينيين ضد الاحتلال.

وهو يدرس حاليا الاعمال اللاعنفية التي يقوم بها المركز الفلسطيني لدراسة اللاعنف في القدس. قبل عدة اسابيع تابع التطورات التي حدثت للقرية الفلسطينية "مديا"، جميع الملاحظات التي كتبها في مفكرته الشخصية، وقدمها للفجر الانجليزي.

حيث يتحدث الكاتب عن "مذبحة" بيئية ارتكبتها سلطات الاحتلال، تم خلالها تحطيم اكثر من ثلاثة آلاف شجرة زيتون في قرية "المديا" الواقعة بالقرب من "الخط الاخضر" الذى يفصل اسرائيل عن الضفة الغربية المحتلة، حوالي ٤٠كم الى الشمال الغربي من رام الله. والمديا عبارة عن قرية صغيرة يبلغ عدد سكانها ٥٧٠ نسمة فقط.

اول موشر على المشاكل بدا عندما قدم مساح اراضي قبل حوالي ثلاثة اشهر وبعد انتهائه من عمليات المسح، اخبر القرويين هناك انه لا يعلم سبب وجوده في المنطقة، الا ان تبين فيما بعد انه كان يعمل على وضع خط قوة جديد.

وقد ذهب (اهالي قرية المديا) الى مكتب الحاكم العسكرى ومكتب حارس املاك الغائبين في رام الله، واعيد التاكيد لهم بانه ليس هناك اى خطط عملية تتعلق بقرية "المديا".

وفي ١٩٨٦/٦/١٩ حضر حوالي ٢٠٠جندى اسرائيلي احاطوا بالقرية. في الوقت الذى كان فيه السكان نائمون، ومن الساعة الثالثة صباحا وحتى التاسعة مساء من ذلك اليوم لم يسمح لاى شخص بالدخول الى القرية او الخروج منها.

في البداية كانت الفكرة للقرويين غير واضحة ولكن عندما سمعوا اصوات البلدوزرات حيث كشفت طريقها من الوادى الذى يحد القرية من الجهة الغربية الى الهضبة التي تقع عليها القرية حيث غابة اشجار الزيتون وبدات عملية تحطيم الشجر.

والفرق بين الذى جرى في قرية مديا وبين قرية قطنة ان مواطني قطنة استطاعوا تدريجيا اعادة زراعة الاشجار.

وفي حالات متعددة كانت تقطع الافرع وتبقى السيقان قائمة واحيانا تقلع من الجذور بساتين الزيتون الممتدة بين المساكن المتباعدة دمرت ايضا.

اشجار الرمان والفواكه قطعت بطريقة وحشية وامكن انقاذ بعض الاشجار وذلك بزراعتها مرة اخرى بجانبي الطريق العام، اهالي القرية قاموا بمنع البلدوزرات (الجرافات) عن الوقوف امام الاشجار الى ان الجنود قاموا باستخدام القنابل

المسيلة للدموع وضربهم بأعقاب البنادق والعصى. بعض القرويين عتقلوا وقسم منهم وضعوا في سيارة جيب وهؤلاء لم يسمح لهم بتناول الطعام والشراب طوال اليوم.

نورى العقبي رئيس جمعية الدعم والدفاع عن حقوق البدو في اسرائيل جاء الى القرية خلال النهار واعتقل لمدة ٧٢ ساعة.

بناء على اقوال اسرائيلية تكلمت مع اصحاب الارض ان من الممكن الارض ان تكون الاراضي حرام بين اسرائيل والاردن بعد حرب ١٩٤٨.

ومن ناحيتي اطلعت على خارطة تظهر ان المسافة بين اسرائيل والضفة الغربية هي ١كم، مقياس الرسم للخارطة ١:١٠٠٠٠٠ ومن المستحيل قياس المسافة بالشكل الصحيح عن الخارطة، حيث ان خطوط الكنتور غير واضحة.

قال المزارعون ان الخط الاسرائيلي رسم بواسطة زرع غابة اشجار حرجية من جهة الغرب من قبل الصندوق القومي الاسرائيلي وهذه ممكن ان تحدد الحدود الاسرائيلية وليس حدود الضفة الغربية لاراضي الحرام.

وبالرجوع الى اقوال القرويين قال المحامون ان الارض الواقعة الى الشرق من خط الحرام التي ظهرت على الخرائط هي موضع شك وتساؤل.

والوثائق مع المالكين اصدرت الى المزارعين من الحكومة الاسرائيلية والان يوجد ١٢ بيت محاطة باشجار الزيتون التى قلعت، وبنيت بعد

اصدار رخص بناء من دائرة التنظيم سنة ١٩٧٠م، ١٩٧٣م، ١٩٧٤م

ويشير فرانك كولنيس الصحفي الامريكي الى ان طريق القرية اسوأ طريق مررت بها طوال حياتي.

والعملية غطت ١١٠٠ دونم حيث اخذت بواسطة فريق كامل من دائرة الاراضي واعضاء الدورية الخضراء. وموظفوا سلطة حماية الطبيعية. المتحدثون باسم دائرة الاراضي.

قالو بان العملية استغرقت مدة طويلة لمنع استغلال حالة الارض لغير سلطة زراعة الاشجار وان الشجر مزروع في نطاق "الخط الاخضر"

للجانب الاسرائيلي.

وان وكالات الحكومة الاسرائيلية تجذم بأن الشجر المخلوع "المدمر" لا يتجاوز الخمسة سنوات، وهو جزء من حالة ارض ممتدة "غير خاصة".

الون جاليلي رئيس الدورية الخضراء قال نحن سنقوم ببحث المشكلة بطريقة جازمة.

ومن السهل القول بأن الشجر اقل عمره من خمسة سنوات الواضح انه اكبر من ذلك ومعظمه له قطر ساق يصل الى نصف مترا او اكثر وهذا الشجر اكبر من الشجر في قطنة حيث يقدر عمره من ٢٠ — ٥٠ عاما.

تقدير جريدة اسرائيلية ذكر بأن اكثر من ١٠٠٠ شجرة دمرت

والمزارعين قدروا ٤٠٠٠ شجرة ومن الصعب تقدير العدد الصحيح لان الاشجار متراكمة ومندثرة بين الصخور.

في ٢٦ حزيران دعا محامون يمثلون "مديا" لتقديم محاضرة نظمت عن طريق جمعية الدفاع عن حقوق البدو — معظم الحضور اسرائيليين ويصل عددهم اكثر من

٥٠ شخص.

التدمير البشع والخراب، الاشجار المخلوعة والافرع المقطوعة ومرمية الى جانب الطريق، حول البيوت توجد قشور الافرع على قمم اشجار الخضروات.

القرويين كبير، ومعظم البيوت معلقة اعلام سوداء والشوارع الممتدة الى الوادى مليئة بالاطفال، رافعين الاعلام السوداء شعارا للحزن، وجزء من الاعلام على الاشجار "افرع اشجار الزيتون". جزء من الزيتون الاسود ما زال يتشبث بالافرع ليعطي صبغة الحزن للمحصول الذى دمر.

اهالي القرية اصابهم الجنون نتيجة لهذا الحادث البشع رجل

كبير في السن بدأ يبكي ويرفي نفسه مقابل شجرة الزيتون ويقبلها ماذا بعد هذه الحياة الممزقة والمستقبل المجهول.

ما يجرى في مديا خلاف "قطنة" حيث غياب مراسلي الراديو والاعلام العالمي مراسلي الصحف والمجلات، قلة المتحدثين بالعبرية والانجليزية حيث كان معظم الحضور

اسرائيليين.

المحامين ركزوا في محاضراتهم على ثلاث اتجاهات :—

(١) حصولهم على امر موقت ومقيد من محكمة العدل العليا لتوقيف تدمير الشجر في مديا وهذا مهم لوجود الالاف من الاشجار مزروعة.

(٢) لهم ملفات في المحكمة المدنية في رام الله فيما يتعلق بالمالكين وبعض الاسرائيليين اخذوا الملفات الى المحكمة الاسرائيلية والمحامين قالوا انه لمناقشة الحالة في المحكمة الاسرائيلية يجب ان تخول المحكمة الاسرائيلية القضائية في حالة الضفة الغربية.

(٣) وجود ملفات في المحكمة

المدنية في القدس للاشجار المدمرة في ٨٦/٦/١٩.

في صباح ٨٦/٦/٢٩، ذهبنا الى مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بقرب الكنيسة برفقة اهالي القرية ومجموعة الدفاع عن حقوق البدو.

نور العقبي رئيس جمعية الدعم والدفاع عن حقوق البدو تكلم للشرطة بانضمام رجال القرية حدث مشادة كلامية بينهم وبين الشرطة حول الشجر الذى كانوا يسوقونه في الشارع، المحادثات انتهت مع العقبى

بدعوى للمثول امام القضاء، لكونه اغلق رصيف الطريق.

اللافتات كتبت بالعربي والانجليزى والعبرى ومن احدى اللافتات التي كتبت بالانجليزى :—

(١) شجر الزيتون مصدر الرزق لسكان مديا.

(٢) "المزارعون" مزارعو مديا اشتغلوا في الارض اجيال عديدة. صاحبي زرعني قبل ٦٠ سنة ماضية.

الجمهور اصبح اكثر حماسا وصراخا وجدلا مع الشرطة. احدهم صرخ على الشرطي وفجاة وقع على الارض بسبب ازمة قلبية وحمل الى الظل واعطي ماء، بقي مغمى عليه.

وبسرعة تسلق القرويين على الشجر واعلنوا انهم بطريقة ما يرفضوا النزول.

عدد من حركة راتس وصلوا وتكلموا خلف الحواجز واحتجوا على عفو رئيس خدمة الامن العام وعلى السماح لهم بضرب وقتل الفلسطينيين الذين خطفوا الباص في غزة.

في ٨٦/٦/٢٠ ذهبت والمركز الفلسطيني للدراسات اللاعنف وتحدثنا مع اهالي القرية في مديا حيث قالوا ان المشاكل بدأت عام ١٩٨١ عندما ابلغت السلطات المختار انه ٥٠٠ دونم من الجانب الشرقي للقرية انها ارض حكومية والقضية حتى الان ما زالت بين اهل القرية والقضاء لاثبات ملكيتهم للارض، الدورية الخضراء وضعت اشارة الى الجزء الغربي من القرية (الارض) وبدون علم اهل القرية، معظم الارض تابعة (ليوسف مصطفى راضي) الرجل الكبير الذى اصيب بدوار في ٨٦/٦/٢٦ والارض المحتواه على ١٢٢ دونم وبها ١٢٠٠ شجرة زيتون.

الاسرائيلي عوفر كوهين يعمل للدورية الخضراء واخيرا هو يقول ان الارض هي ارض حكومية.

وكوهين قال لراضي انه سوف يخلع اشجاره ولكن راضي رفض ذلك وكوهين قال للمختار بأنه امر راضي ان يقطع الاشجار، المختار رفض هذا العمل. ولكن كوهين كتب تقريرا للحكومة الاسرائيلية طالبا مساعدتها واطلع راضي على الطلب الذى طلبه من اجل قطع شجر راضي، ولكن ذهب راضي والمحامين الى الشرطة، والشرطة قالت ان الورقة "الطلب" ليست طلب حكومي.

راضي يقول عندى خارطة للارض اثبت بواسطة الاوراق الثبوتية ملكية الارض محامي الارض ذهب الى المرشد الاسرائيلي للادارة المدنية الذى قال بانه لا يمكن لاحد قطع الاشجار.



رجل من أصحاب الأراضي وقع مغشيا عليه



أهالي القرية يرفعون الاعلام السوداء

الجنود أستخدموا قنابل الغاز لتفريق أهالي القريـة







د. جابي برامكي
نائب رئيس جامعة بيرزيت:
«موقف النقابة لم يتغير»

الفجر : ما هو تعليقكم على مبادرة نقابة العاملين في الجامعة حول سبل حل الخلاف بينهم وبينكم؟

برامكي : موقف نقابة العاملين لم يتغير ولا يوجد اي مبادرة جديدة.

الفجر : ولكن العاملين مستعدين لاستلام ١٥٪ من رواتبهم واعتبار البقية كقرض يسدد حين حصولكم على مساعدات؟

برامكي : ما دام العاملون يقرون بأن هناك أزمة مالية، اذا عليهم القبول بالعقود الجديدة دون المطالبة بتجديد العقود القديمة. ولكن لا يمكن ان تقبل على انفسنا وضع قروض جديدة تضاف الى قروضنا الحالية.

الفجر : اذا ما هو الحل؟

برامكي : نحن نعتقد ان الوضع الحالي مؤقت ونحن على استعداد لاعطاء عقود بالاموال المتوفرة وحين توفر أموال اضافية نجدد العقود كما كانت سابقا او افضل من ذلك. نحن على استعداد للتعاون سويا لجلب الاموال وتحسين الوضع. والكل يعرف انه حينما كانت الاموال متوفرة لم نبخل على العاملين واذا توفرت الاموال لن نحجزها عنهم.

الفجر : ماذا بالنسبة لعدم دفع رواتب العاملين خلال فترة الاضراب وعن فصل بعض العاملين؟

برامكي : لن يفصل اي شخص سوى الذين هناك صورة واضحة عن عدم كفاءتهم. أما بالنسبة للعاملين فعلى الاساتذة تعويض أيام الاضراب واعتقد ان هذا لا يزال ممكن أما بالنسبة للعاملين فعليهم حسم أيام الاضراب من اجازاتهم وهذا الامر متفق عليه في السابق.

رغم الاتصالات السياسية:
استمرار التراشق المدفعي بين قطاعي بيروت الشرقي والغربي

بيروت – ا.ف.ب. – قال مصدر بوليسي ان تراشقا مدفعيا وقع بعد ظهر امس بين القطاعين الشرقي والغربي في بيروت وان قذائف سقطت على عمق بيروت الشرقية في احياء بعيدة عن خط التماس.

وذكر راديو – صوت لبنان – الكتائبي ان ١٤ شخصا على الاقل اصيبوا في الاشرفية واصيب آخرون في ساحل المتن على مسافة ٥ كم شمال بيروت.

وادى هذا القصف الى انقطاع التيار الكهربائي في ضاحية الدكوانه الشمالية. واستؤنف تبادل القصف بعد الظهر على خط التماس بصورة عنيفة وسمعت أصوات الانفجارات في قلب بيروت الشرقية.

وعلى الصعيد السياسي، لم يسفر ترحيب وليد جنبلاط بامكانية استئناف الحوار السياسي الى خفض حدة التوتر على خط التماس الذى يفصل بين بيروت والذى ظل مغلقا امس بسبب القنص.

وكان رشيد كرامي رئيس الوزراء قد اقترح تشكيل لجنة توفيق تتكون من ستة اعضاء تكون همزة وصل بين رئيس الدولة ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب لاعداد مشروع حل للخروج من الازمة اللبنانية.

وقد وافق وليد جنبلاط وزير الاشغال العامة امس الاول على اقتراح كرامي وصرح بانه يتعين – توفير الفرص لاقرار السلام ولاقامة حوار – مع التحلي – باليقظة.



الكنيس اليهودي الذي تعرض للتدمير في القدس، امس، وقد اذاع التلفزيون الاسرائيلي نبأ اعتقال مواطن من دورا/الخليل بتهمة تدمير الكنيس.
صورة من ا.ف.ب

الفجر
جريدة يومية سياسية مصورة
صاحبها ومؤسسها: يوسف نصري نصر
رئيس مجلس الادارة: حاتم حنون
المحرر المسؤول: حنا سنيورة
المكاتب والادارة
القدس شارع نابلس
ص.ب ٢٠٥١٧ و ١٩٣١٥
تلفون ٢٨٩١٧٥ و ٢٨٣٢٣٦
المطابع: شارع صلاح الدين جورج
تلفون ٢٨٠٦١٦

العبرانيون السود:
اليهود.. مغتصبون ودجالون

تل ابيب – ذكرت الصحف الاسرائيلية أمس ان السلطات الاسرائيلية طردت يوم الاربعاء الماضي اثنين من اعضاء طائفة العبرانيين السود الامريكيين الى الولايات المتحدة.

وكانت المحكمة العليا الاسرائيلية قد وافقت في نهاية تموز الماضي على الامر الصادر من وزارة الداخلية بطرد ٤٥ شخصا من العبرانيين السود الذين اعتقلوا وهو ما يفتح الباب لبدء عمليات طرد مكثفة لأعضاء هذه الطائفة التي تضم حاليا اكثر من ١٨٠٠ عضو.

وتضيف المصادر نفسها ان خشية السلطات الاسرائيلية من وقوع اضطرابات دفعتها الى عدم الاعلان عن اجراءات الطرد الاولى التي اتخذتها. وكان الزعيم الروحي لهذه الطائفي واسمه "بن عامي كارتر" قد هدد ببدء حركة اضراب عن الطعام حتى الموت اذا نفذت السلطات الاسرائيلية اجراءات الطرد.

وكان اعضاء هذه الطائفة قد جاءوا ليستقروا في اسرائيل منذ خمسة عشر عاما تقريبا بعد أن طردوا من ليبيريا وهم يعتبرون انفسهم اليهود الاصليين المنحدرين من القبائل العبرانية وينظرون الى اليهود على انهم مغتصبون ودجالون.

ملك المغرب بقية

رأيه بان الموقف في العالم العربي – لم يزداد سوءا – منذ لقاء افران.

واخيرا شرح الملك الحسن الثاني الاسباب التي دعته الى عدم استشارة "اقرانه" العرب قبل اجراء لقاء افران قائلا: – ربما قالوا لي لا؟ في حين اني كنت قد عقدت العزم على اجراء هذا اللقاء – مشيرا الى انه تحمل بمفرده المسئولية الكاملة لهذا اللقاء.

وذكر العاهل المغربي انه كان قد رفض اقتراحا للرئيس الامريكي رونالد ريغان باجراء مثل هذا اللقاء في الولايات المتحدة – وقلت له: لا فانا سيد في بلدى وفضلا عن ذلك فانني اتحمل مسئولياتي.

واكد الملك الحسن الثاني مرة اخرى انه استقال من رئاسة مؤتمر القمة العربي والتي يمارسها منذ العام ١٩٨٢ – حتى لا يتعلل احد بوجودى ويتنصل من حضور هذا المؤتمر، وستواصل المغرب الاشتراك في مؤتمرات القمة العربية.

انفجار عبوة ناسفة في مرآب شرطة غزة

تل ابيب – قالت صحيفة "عل همشمار" ان ثلاثة من العاملين في مرآب كراج "شرطة غزة الذين يعملون كافراد شرطة اصيبوا بجروح امس الاول اثر انفجار عبوة ناسفة في غرفة الصيانة التابعة للشرطة والواقعة في الشارع الرئيسي في غزة.

واضافت ان جراح احدهم خطيرة، والاثنين الاخرين متوسطة.

نعي

طولكرم – حلمي حنون رئيس بلدية طولكرم وأعضاء المجلس البلدى ينعون بمزيد الحزن والاسى عضو المجلس البلدى في طولكرم المرحوم

الحاج
فتحي الددو
(ابو سمير)

ويتقدمون الى اهله وذويه باحر التعازي والمواساة سائلين المولى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، ويلهمهم جميل الصبر وحسن العزاء.

انا لله وانا اليه راجعون

نعي

طولكرم – الهيئة الادارية لجمعية دار اليتيم العربي في طولكرم وجميع العاملين ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحوم

الحاج فتحي الددو
– أبو سمير –
عضو المجلس البلدى
ورئيس الغرفة التجارية
في طولكرم

ويتقدمون الى آل الددو باحر التعازي واصدق المواساة سائلين المولى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون

هكذا من الاصل